

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية



توحيد

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)

البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإيحاء

طبعة ١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ
٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

ح) وزارة التعليم ، ١٤٢٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

توحيد ١ (التعليم الثانوي) - الرياض ، ١٤٢٧ هـ

٢١٠ ص ؛ ٢١ X ٢٥,٥ سم

ردمك : ٨ - ٢٤٤ - ٤٨ - ٩٩٦٠

١- التوحيد - كتب دراسية ٢- التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية

أ. العنوان

١٤٢٧ / ٣٧٩٤

ديوي ٢٤٠،٧١٢

رقم الإيداع : ١٤٢٧ / ٣٧٩٤

ردمك : ٨ - ٢٤٤ - ٤٨ - ٩٩٦٠

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ نبينا محمد،
وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فالعقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام ، والأحكام الشرعية كلها متفرعة
عن هذا الأصل ، والعلم بالعقيدة الإسلامية هو أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها؛ لأن شرف العلم
بشرف المعلوم ، والعقيدة الإسلامية تتضمن العلم بما يستحقه الله -تعالى- رب العالمين من
صفات الكمال والجلال ، وما يجب على العباد من تأليهه وعبادته ، كما تتضمن العقيدة الإسلامية
العلم بحقوق سيّد المرسلين ﷺ ، وأحوال اليوم الآخر ، ومآل الناس إلى الجنة أو النار .

وبين يدي الدارس (كتاب التوحيد) ، يحوي وحدات ، تشمل جوانب من العقيدة الإسلامية؛
كمعنى العقيدة الإسلامية ، والعبادة وما يتعلق بها ، وأنواع التوحيد الثلاثة ، وأمور تنافي التوحيد ،
وحقوق النبي ﷺ ، وحقوق آل البيت والصحابة -رضي الله عنهم- ، وعن لزوم الجماعة وطاعة
ولاة الأمر . وحوى كل درس ما يلي :

- المدخل : ويكون على شكل حوار بين المعلم والطلاب حول أسئلة أو نقاط محددة .
- الأنشطة : وهي على قسمين :
 - (فردي) يقوم به كل طالب على حدة .
 - (جماعي) تقوم به مجموعة من الطلاب .
- أنشطة يراد منها إشراك الطلاب في بناء الدرس .
- أسئلة ختامية للتقويم ، وتكون أسئلة مباشرة وغير مباشرة .
- مربع التلخيص؛ لتحقيق قدر أكبر من استيعاب الدرس .

سائلين المولى -جل وعلا- أن يحقق هذا الكتاب الأهداف المرجوة منه ، وأن يكون عوناً للجميع
على طاعة الله -تعالى- .

والله -تعالى- أعلم ، وهو الموفق لكل خير ورشاد.

الفهرس

٢ توحيد الربوبية

الصفحة	المحتور ..
	التوحيد وأقسامه
٥٠	الفصل الأول: الدرس الأول : تعريف التوحيد وأقسامه.....
٥٣	الدرس الثاني : منزلة التوحيد.....
	توحيد الربوبية
٥٦	الفصل الثالث: الدرس الثالث : معنى توحيد الربوبية.....
٥٩	الدرس الرابع : من أدلة وجود الله -تعالى-.....
٦٢	الدرس الخامس : الرد على منكري وجود الله -تعالى- ..

١ العقيدة الإسلامية

الصفحة	المحتور ..
	مفهوم العقيدة الإسلامية ومصادرها
١٢	الفصل الأول: الدرس الأول : معنى العقيدة الإسلامية وأركانها.....
١٦	الدرس الثاني : أهمية العقيدة الإسلامية.....
١٩	الدرس الثالث : مصادر تلقي العقيدة الإسلامية.....
	عقيدة أهل السنة والجماعة
٢٣	الفصل الثاني: الدرس الرابع : المراد بأهل السنة والجماعة.....
٢٦	الدرس الخامس : منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة.....
٢٩	الدرس السادس : خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة.....
٣٣	الدرس السابع : وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد.....
	الانحراف عن العقيدة الإسلامية
٣٦	الفصل الثالث: الدرس الثامن : أسباب الانحراف عن العقيدة ، ووسائل الوقاية... ..
٤٠	الدرس التاسع : معنى البدعة وأنواعها.....
٤٣	الدرس العاشر : منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع.....

٣ توحيد الألوهية والعبادة

الصفحة	المحتور ..	الصفحة	المحتور ..
	مفهوم العبادة		مفهوم توحيد الألوهية وأهميته
٨٦	الفصل الأول: الدرس السادس : تعريف العبادة ومنزلتها.....	٦٨	الفصل الأول: الدرس الأول : مفهوم توحيد الألوهية.....
٩٠	الدرس السابع : من أنواع العبادة (١).....	٧١	الدرس الثاني : أهمية توحيد الألوهية.....
٩٣	الدرس الثامن : من أنواع العبادة (٢).....		الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه
٩٦	الدرس التاسع : من أنواع العبادة (٣).....	٧٥	الفصل الثاني: الدرس الثالث : الأدلة على إثبات توحيد الألوهية.....
	شمولية العبادة وقواعدها	٧٩	الدرس الرابع : شروط (لا إله إلا الله) (١).....
١٠١	الفصل الثالث: الدرس العاشر : شمولية العبادة.....	٨٢	الدرس الخامس : شروط (لا إله إلا الله) (٢).....
١٠٤	الدرس الحادي عشر : قواعد في العبادة.....		
	الفصل الرابع:		

٥ أقوال وأفعال تافه التوحيد

المحتوى .. الصفحة

الكفر والشرك والنفاق

- الفصل الأول
- الدرس الأول: الكفر وأقسامه ١٣٤
- الدرس الثاني: الشرك وأقسامه ١٣٨
- الدرس الثالث: النفاق وأقسامه ١٤٢

من نواقض التوحيد

- الدرس الرابع: دعاء غير الله - تعالى- ١٤٦
- الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به ١٥٠
- الدرس السادس: الاستهزاء بالدين ١٥٤
- الدرس السابع: الحكم بغير ما أنزل الله - تعالى- ١٥٨
- الدرس الثامن: موالات الكافرين ١٦٢

الفصل الثاني

٤ توحيد الأسماء والصفات

المحتوى .. الصفحة

منهج المسلم في الأسماء والصفات

- الفصل الأول
- الدرس الأول: مقدمة ومدخل ١١٢
- الدرس الثاني: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله - تعالى- و صفاته ١١٥
- الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله - تعالى- و صفاته ١٢٠

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله - تعالى-

- الدرس الرابع: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله - تعالى- و صفاته (١) ١٢٢
- الدرس الخامس: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله - تعالى- و صفاته (٢) ١٢٦

الفصل الثاني

٧ لزوم الجماعة ودم الفرقة

المحتوى .. الصفحة

- الفصل واحد فقط
- الدرس الأول: وجوب لزوم الجماعة ودم الفرقة ٢٠٠
- الدرس الثاني: وجوب طاعة ولاية الأمر ٢٠٤

٦ حقوق النبي ﷺ وآله بيته ومبايعة ربه - ربي الله عنهم

المحتوى .. الصفحة

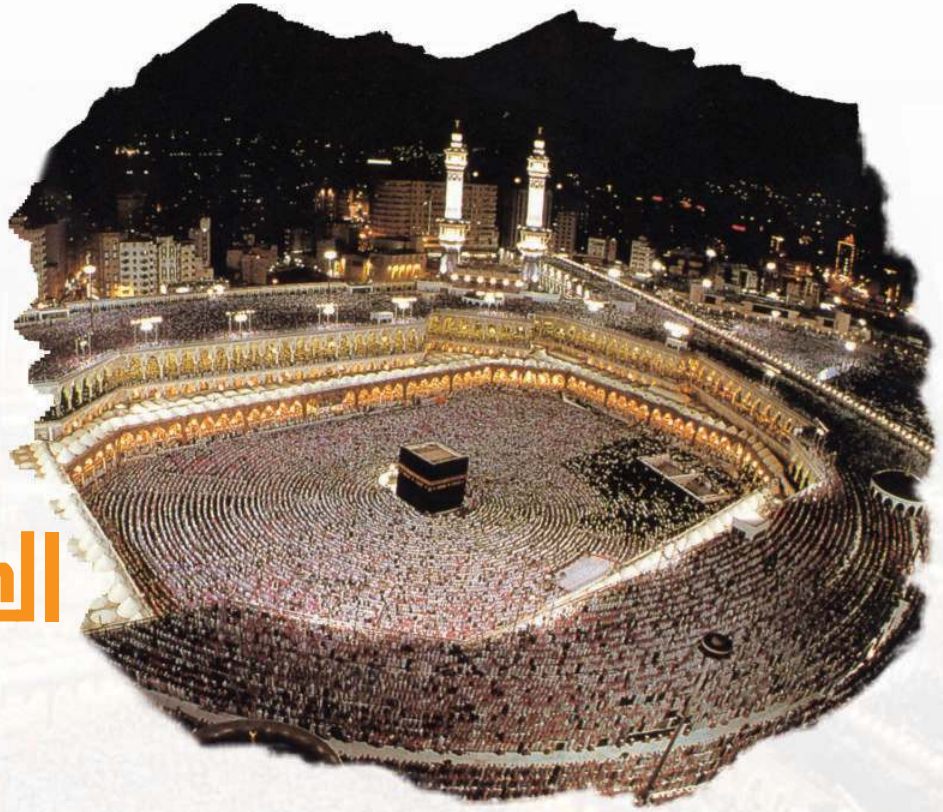
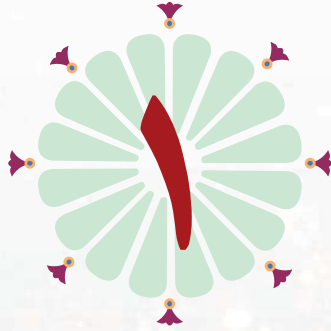
حقوق النبي ﷺ

- الفصل الأول
- الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها ولوازمها ١٧٢
- الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقتها ١٧٧
- الدرس الثالث: علامات محبة النبي ﷺ ١٨١
- الدرس الرابع: النهي عن الغلو في النبي ﷺ ١٨٤

فضل آل البيت والصحابة رضوان الله عليهم

- الفصل الثاني
- الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكانتهم ﷺ ١٨٨
- الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم ﷺ ١٩٣

الوحدة الأولى



العقيدة الإسلامية

الصفحة

المحتور ..

الفصل الأول

مفهوم العقيدة الإسلامية ومصادرها

- الدرس الأول : معنى العقيدة الإسلامية وأركانها ١٢
- الدرس الثاني : أهمية العقيدة الإسلامية ١٦
- الدرس الثالث : مصادر تلقي العقيدة الإسلامية ١٩

الفصل الثاني

عقيدة أهل السنة والجماعة

- الدرس الرابع : المراد بأهل السنة والجماعة ٢٣
- الدرس الخامس : منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة ٢٦
- الدرس السادس : خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة ٢٩
- الدرس السابع : وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد ٣٣

الفصل الثالث

الانحراف عن العقيدة الإسلامية

- الدرس الثامن : أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية ٣٦
- الدرس التاسع : معنى البدعة وأنواعها ٤٠
- الدرس العاشر : منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع ٤٣

أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تُعرِّف معنى العقيدة الإسلامية.
- أن تبرز أثر العقيدة الإسلامية على الإنسان.
- أن تحدد مصادر العقيدة الإسلامية من خلال الآيات.
- أن تتعرف على المراد بأهل السنة والجماعة.
- أن تحدد منهج أهل السنة في تلقي العقيدة الإسلامية.
- أن تستنبط خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة.
- أن تستنتج وسطية أهل السنة والجماعة.
- أن تصنّف أقسام أسباب الانحراف.
- أن تفرّق بين البدع الاعتقادية والعلمية.
- أن تلخّص جهود أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.



الفصل الأول

مفهوم العقيدة الإسلامية ومصادرها

الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها

مدخل:

إن دين الإسلام عبارة عن عقيدة وشريعة. فالشريعة هي: الأحكام العملية الظاهرة التي دعا إليها الإسلام؛ من فعل الواجبات، وترك المحرمات. (أمثلة على الأحكام العملية الظاهرة). والعقيدة هي موضوع الدرس.

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

معنى العقيدة الإسلامية

العقيدة! من مادة (عَقَدَ)، وتدل على (الجزم وشدة الوثوق)، فأمر الاعتقاد لا بد فيها من الجزم وكمال الثقة بها؛ إذ لا يصلح الشك والظن. يدل على ذلك قوله -تعالى-:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ﴾^(١).

والدليل من القرآن الكريم سورة لقمان آية (١٥).

ارجع إلى المصحف، ثم اكتب الآية داخل المربع؛ لتكون جزءاً من الدرس.

والمراد بالعقيدة الإسلامية: الثوابت العلمية التي يجزم ويوقن بها المسلم؛ كالإقرار بربوبية الله -تعالى- وألوهيته، وأسمائه وصفاته، والإقرار بالنبوة والرسالة، وأحوال اليوم الآخر؛ كعذاب القبر ونعيمه، والبعث والصراف والجنة والنار.

(١) سورة الحجرات الآية : ١٥.



عاد محمد بعد أداء العمرة وفي ذهنه أسئلة كثيرة عن العبادات التي يقوم بها المسلم أثناء العمرة ، فانطلق إلى المعلم أحمد ، واستأذنه بعرض أسئلته، فوافق المعلم، ودار الحوار التالي:

محمد: ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة ، مع أنها لا تنفع ولا تضر؟

المعلم: يا محمد ، أتعي الحكمة من وجودك في هذه الدنيا ؟

محمد: نعم يا أستاذ ، الحكمة من وجودي في الدنيا عبادة الله وحده لا شريك له.

المعلم: الدليل على ما تقول ؟

محمد: قوله -تعالى-: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ^(١).

المعلم: أحسنت ، وبما أنك تعلم الغاية والحكمة من وجودك في هذه الدنيا ، فحتماً

ستستخر كل حياتك لتحقيق هذه العبودية ، أليس كذلك يا محمد؟

محمد: بلى يا أستاذ.

المعلم: وهذا ما يسمى بالعقيدة ، فعندما يعتقد المسلم أنه مخلوق لعبادة خالقه

- سبحانه- ويصدق أخباره، فسينفذ أوامره ، ويجتنب نواهيه، مؤقتاً

باشتمالها على كمال الحكمة، سواء عرفها أو لم يعرفها، فإن عرفها فالحمد

لله، وإلا فلا يلزمه معرفتها؛ لأنه يجب عليه الانقياد لخالقه.

محمد: أتعني أن ديننا مبني على اتباع الدليل والتسليم للنص الشرعي يا أستاذ؟

المعلم: أجل يا محمد ، فالدين عقيدة وأحكام مبنية على التسليم بالدليل ،

وبالدليل يحفظ الدين عن الزيادة والنقصان -ياذن الله تعالى-.

محمد: لعلني بدأت أفهم الأمر.

المعلم: إذاً يا محمد ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة مع أنها لا تنفع ولا تضر؟

محمد: امثالاً لأمر الله واقتداءً بالنبى ﷺ حين طاف بالكعبة.

المعلم: أحسنت يا محمد ، واعلم أن كل عبادة تقوم بها لا بد أن يخالفها اعتقاد أن

ما تقوم به قربة إلى الله -تعالى- واقتداءً بنبية ﷺ.

(١) سورة الذاريات، الآية : ٥٦.



بالتعاون مع زملائك ومن خلال الحوار السابق؛ دوّن فائدتين، واذكر مثالين
مشابهين لموضوع الحوار.

.....

.....

.....

أصول العقيدة الإسلامية

أصول العقيدة الإسلامية تجمعها أركان الإيمان الستة: وهي الإيمان بالله
-تعالى- ، وملائكته، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره . والدليل على هذه
الأركان قوله -تعالى-: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ
ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾^(١).

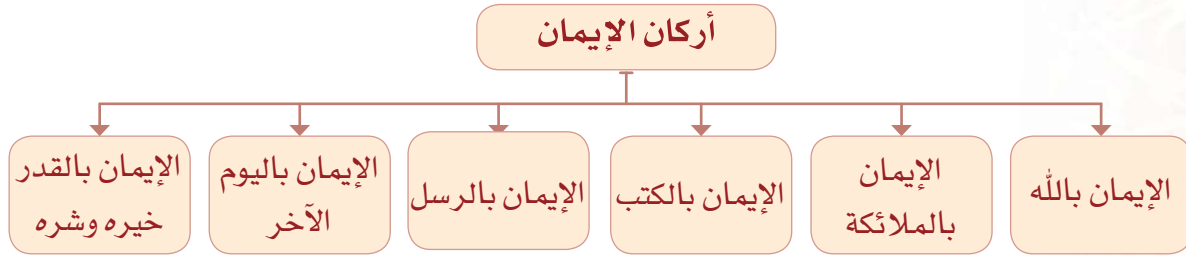
والدليل على الإيمان بالقدر من القرآن الكريم سورة القمر الآيتان (٤٩) و(٥٠).

.....

.....

ارجع إلى المصحف، ثم
اكتب الآية داخل المربع؛
لتكون جزءاً من الدرس.

ومن السنة: حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لما سأل جبريلُ -عليه السلام- نبينا
محمداً ﷺ عن الإيمان ، فقال -عليه الصلاة والسلام-: «أَنْ تُوْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُوْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(٢).



هذه الأركان الستة هي أساس العقيدة الإسلامية وأصولها والعقيدة الإسلامية متوقفة
على هذه الأركان ، فلا تقوم العقيدة إلا بها.

(١) سورة البقرة، الآية : ١٧٧.

(٢) أخرجه مسلم.

نشاط



ارسم داخل المربع شكلاً آخر يعبر عن أركان العقيدة الإسلامية.

نقوِب

- س١: ما معنى العقيدة الإسلامية؟
- س٢: قارن بين التعريف اللغوي للعقيدة وتعريف العقيدة الإسلامية، مع الاستدلال. هل يكفي الإيمان ببعض أصول العقيدة الإسلامية مع جحد بعضها؟ مع التعليل.
- س٣:

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :



الدرس الثاني: أهمية العقيدة الإسلامية

مدخل:

- يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
- ما معنى العقيدة الإسلامية؟
- ما أركان العقيدة الإسلامية؟
- ما أثر العقائد على الناس؟ (نماذج من المعتقدات في العالم المعاصر).

أهمية العقيدة الإسلامية

تتجلى أهمية العقيدة الإسلامية من خلال عدة أمور؛ منها:

- 1- أن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام ، والأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل؛ ولذا مكث النبي ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة من أجل تقرير العقيدة ، فقد ربي ﷺ الصحابة -رضوان الله عليهم- على هذه العقيدة ، وغرسها في قلوبهم ، فلما رسخت هذه العقيدة عندهم تحقق منهم التسليم للشرائع ، فامتثلوا الأوامر ، واجتنبوا النواهي.

نشاط



هات أمثلة للموضوع من خلال دراستك السابقة لسير الصحابة -رضي الله عنهم-.

يتم النشاط على شكل حوار بين المعلم والطلاب، لمناقشة الأمثلة.

- 2- أن تصحيح العقيدة هو مفتاح دعوة الرسل -عليهم السلام-، فما من رسول بعثه الله -تعالى- إلا وقد ابتدأ بإصلاح عقائد قومه ، فدعاهم إلى عقيدة الإسلام.

والدليل من القرآن الكريم سورة الأنبياء آية (٢٥).

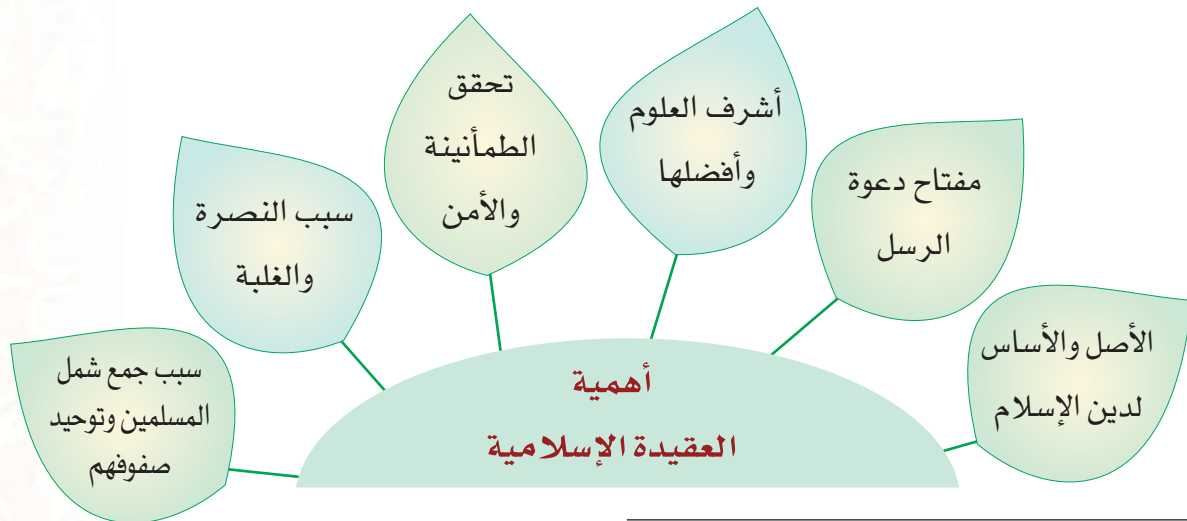
ارجع إلى المصحف، ثم اكتب الآية داخل المربع؛ لتكون جزءاً من الدرس.

فإذا صلحت العقيدة صلحت سائر الأمور، فإن صلاح سلوك الفرد وأخلاقه يتناسب مع صلاح عقيدته -صعوداً ونزولاً-.

- ٣- أن العلم بالعبقيدة الإسلامية هو أشرف العلوم وأعظمها وأعلىها ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم ، والعبقيدة الإسلامية تتضمن العلم بما يستحقه الله -تعالى- رب العالمين من صفات الكمال والجلال ، وما يجب على العباد من تأليهه وعبادته ، كما تتضمن العبقةة الإسلامية العلم بحقوق نبينا محمد ﷺ ، وأحوال اليوم الآخر ، ومآل الناس إلى الجنة أو النار ، والعلم بالعبقيدة الإسلامية فيه العصمة من الانحراف إلى مسالك الفرق الضالة.
- ٤- أن العبقةة الإسلامية هي العبقةة الوحيدة التي تحقق الطمأنينة والأمن للمتسكين بها ، قال -تعالى-: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١).

وجه الاستدلال من الآية :

- ٥- أن العبقةة الإسلامية سبب للنصر والعزة والغلبة ، فأهل العبقةة السليمة هم الناجون المنصورون إلى يوم القيامة ، كما قال ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ، أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»^(٢) ، فمن تمسك بهذه العبقةة أعزه الله -تعالى- ، ومن تركها خذله الله -تعالى- .
- ٦- أن العبقةة الإسلامية هي حبل الله المتين ، وهي السبيل لجمع شمل المسلمين ، وتوحيد صفوفهم ، كما قال -تعالى-: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(٣) ، وقال -تعالى-: ﴿وَلَا تَنزَعُوا فَنَفْسَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾^(٤).



(١) سورة البقرة، الآية: ١١٢ . (٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣ . (٣) سورة الأنفال، الآية: ٤٦ . (٤) أخرجه مسلم .

نشاط



بالتعاون مع زملائك: اذكر أربعاً من صور التمسك بالعتيدة الإسلامية،
تتجلى فيها تحقق النصر والغلبة.

.....

.....

.....

.....

تقویر

- س١: ما العلاقة بين العتيدة الإسلامية والاستقامة على دين الله -تعالى- ؟
- س٢: علل كون العتيدة الإسلامية سبباً في جمع شمل المسلمين.

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس الثالث: مصادر تلقي العقيدة الإسلامية

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

ما معنى العقيدة الإسلامية ؟

ما أهمية العقيدة الإسلامية ؟

مصادر العقيدة الإسلامية

إن العقيدة الإسلامية ذات مصادر صحيحة وموثوقة ، فدين الإسلام سواءً كان عقيدة أم شريعة هو الدين الوحيد الذي ظل محفوظ المصادر . قال -تعالى-: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) . ومصادر العقيدة الإسلامية هما: (القرآن الكريم) و(السنة النبوية الصحيحة).

أولاً: القرآن الكريم

المسلم يتلقى عقيدته من هذا القرآن الكريم ، فهو حبل الله المتين ، من تمسك به نجا ، ومن أعرض عنه ضل وشقي ، قال -تعالى-:

﴿ فَاِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ لَمُعِيشَةً ضَنْكًا وَمَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَعْيَتْنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِي ﴾ (٢)

قال ابن عباس -رضي الله عنهما- : (ضمن الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾) (٣).

وجه الاستدلال من الآية على أن القرآن الكريم من مصادر العقيدة الإسلامية.

.....

.....

(١) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٢) سورة طه، الآيات: ١٢٣-١٢٦.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٣٧١ برقم ٣٥٩٢٦.

والقرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية، وذلك لعدة أمور؛ منها:

- ١- أنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.
 - ٢- أن القرآن الكريم -وخصوصاً السور المكية- تقرير للعقيدة الإسلامية في موضوعاتها الرئيسية الثلاث (التوحيد ، والنبوة ، واليوم الآخر) .
 - ٣- أنه أصح دليل وأقوى برهان في الرد على شبهات منكري التوحيد والنبوة واليوم الآخر، كما قال -تعالى-: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ ^(١).
 - ٤- حوى القرآن الكريم براهين عقلية متعددة في تقرير العقيدة الإسلامية، ومن تلك الأدلة العقلية قوله -تعالى-: ﴿ وَضَرَبْنَا لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعْجِبُ الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ ^(٢).
- فهذا دليل عقلي على إثبات البعث، وذلك بقياس الإعادة على البدء، فإن منكري البعث يعترفون بأن الله -تعالى- هو الذي خلقهم وأنشأهم النشأة الأولى ، فالنشأة الأخرى (البعث) التي أنكروها نظير النشأة الأولى التي أقروا بها.
- ٥- حوى القرآن الكريم الرد على كل مخالف للعقيدة الصحيحة قال -تعالى-: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ ^(٣).
- وقد بين السلف الصالح -رحمهم الله تعالى- من خلال هذه الآية أن القرآن العظيم حجة على كل مخالف ، ورد على كل مبتدع.

نشاط



بالتعاون مع زملائك؛ اذكر أربعة أمثلة من القرآن الكريم تتقرر فيها العقيدة الإسلامية.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٩.

(٢) سورة يس، الآيات: ٧٨-٧٩.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٣٣.

ثانياً: السنة النبوية الصحيحة

فيجب التصديق والانقياد والاتباع لما صح عن رسول الله ﷺ؛ لقوله -تعالى-:

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١)

وقد وصف الله -تعالى- نبيه ﷺ فقال: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٢)

وجه الاستدلال من الآيتين على أن السنة النبوية الصحيحة من مصادر العقيدة الإسلامية هو:

.....

.....

وقد بين ﷺ أمور العقيدة أحسن بيان، فإنه أعلم الناس بدين الله -تعالى-، وأفصحهم وأتمهم بياناً، وأنصحهم وأكملهم رحمة وإشفاقاً على أمته، قال ﷺ: «تَرَكَتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لِيَلْهَا كَنْهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ»^(٣)، فلم يترك ﷺ شيئاً من أمور الدين -عقائده وشرائعه- إلا بينه وبلغه على أكمل حال وأتمه.

نشاط



بالتعاون مع زملائك: اذكر مثاليين من السنة النبوية تتقرر فيها العقيدة الإسلامية.

كحديث جبريل في تقرير معنى الإيمان.

.....

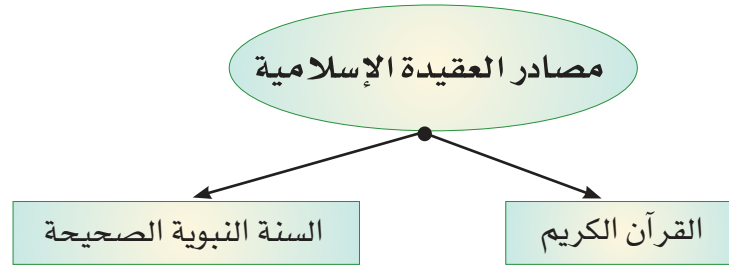
.....

.....

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٢) سورة النجم، الآيات: ٣-٤.

(٣) رواه أحمد وابن ماجه.



- س١: ما مصادر العقيدة الإسلامية ؟
- س٢: حوى القرآن الكريم أمثلة عقلية: هات مثلاً مع شرحه.
- س٣: كيف بيّن النبي ﷺ أمور الدين من خلال حديث جبريل المشهور ؟
- س٤: قارن بين مصادر العقيدة الإسلامية والأديان الأخرى .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الفصل الثاني

عقيدة أهل السنة والجماعة

الدرس الرابع: المراد بأهل السنة والجماعة

مدخل:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: الجماعة». وفي رواية قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»^(١).

من أسباب النجاة من النار اتباع ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه، ولزوم الجماعة. (ذكر أمثلة على الاتباع).

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

المراد بأهل السنة والجماعة

معنى السنة في اللغة: الطريقة والسير، حسنة أو قبيحة، محمودة أو مذمومة، ومنه قوله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»^(٢).

وفي الاصطلاح: يختلف معنى السنة عند كل من المحدثين والأصوليين والفقهاء وعند علماء العقيدة، وإن كان الجميع يتفق على أنها سنة النبي ﷺ، وإنما الاختلاف عند التفصيل والتحديد.

والذي نريده هنا تعريف السنة عند علماء العقيدة إذ يعرفونها بأنها: موافقة الكتاب وسنة النبي ﷺ وأصحابه -رضي الله عنهم-، سواء في أمور الاعتقادات، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق.

معلومات إثرائية

قال الإمام مالك رحمه الله: السنة مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك.

معلومات إثرائية

السنة عند المحدثين: كل ما جاء عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية. السنة عند الأصوليين والفقهاء: ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه.

(١) رواه الحاكم وصححه.

(٢) أخرجه مسلم.

نشاط



بالتعاون مع زملائك: قارن بين تعريف السنة في اللغة، وتعريفها في الاصطلاح.

.....

.....

.....

.....

.....

ومعنى الجماعة في اللغة : هم المجتمعون على أمر ما .

وفي الاصطلاح : هم الذين اتبعوا الكتاب والسنة، وساروا على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ظاهراً وباطناً .

كثيراً ما يقترن لفظ السنة بالجماعة ، فيقال: (أهل السنة والجماعة) ، أو يقال (أهل الجماعة) ، فإن السنة مقرونة بالجماعة ، كما أن البدعة مقرونة بالفرقة ، فكما يقال: (أهل السنة والجماعة) يقال: (أهل البدعة والفرقة) .

فأهل السنة والجماعة ينظرون إلى الحق والصواب ، يلتزمون ويلزمونه ويتمسكون به ، وإن كان أكثر الناس على خلافه ، وهم المتبعون لرسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته ، ومما يستدل على أصل معنى الجماعة قوله -تعالى-:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١) . قال بعض السلف في تفسير قوله -تعالى- : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ (الجماعة) .

معلومة إثرائية

من معاني الجماعة: قيل السواد الأعظم من أهل الإسلام، وقيل: الصحابة على الخصوص.

نشاط



من خلال دراستك لمعنى السنة ومعنى الجماعة، اكتب تعريفاً لأهل السنة والجماعة.

.....

.....

.....

.....



س١: ما معنى الجماعة في الاصطلاح ؟

س٢: قارن بين تعريف السنة في اللغة والاصطلاح .

س٣: ما وجه الاستدلال بقوله - تعالى-: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (١)
على معنى الجماعة ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.



الدرس الخامس: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
تحليل لمن ينطبق عليه تعريف معنى السنة والجماعة.

منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة الإسلامية

سلك السلف - رحمهم الله تعالى - وهم أهل السنة والجماعة؛ طريقة متميزة ومنهجاً واضحاً في تلقي العقيدة، حيث يقوم على الأمور التالية:

الأول:

التسليم التام، والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله - تعالى - في كتابه، وما صح عن رسوله ﷺ، مع فهم هذه النصوص والعمل بها، والقيام بتعظيم هذه النصوص الشرعية وإجلالها، وعدم الاعتراض عليها بأي نوع من الاعتراض، قال - تعالى -:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

وقال - تعالى -:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُّبِينًا﴾^(٢).

وجه الاستدلال من الآيتين:

.....

.....

.....

معلومة إثرائية

استحق المسلم أن يكون مسلماً لانقياده وتسليمه لنصوص الكتاب والسنة، فهو مصدق بما أخبر الله سبحانه به من الغيب مثل: البعث والنشور والجنة والنار، وهو منقاد ومتبع لشرع الله - تعالى - كالصلاة والصيام.

(١) سورة النساء، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

الثاني:

الاحتجاج بكل ما صح عن الرسول ﷺ، فيجب على المسلم أن يقبل ويحتج بكل ما صح عن رسول الله ﷺ، سواء كان متواتراً أو أحاداً في الأحكام والعقائد.

الثالث:

أن نصوص الكتاب والسنة لا تُعارض الأدلة العقلية، فالنصوص الشرعية الصحيحة موافقة لما يقرره العقل السليم.

والمراد بالعقل السليم: ما كان سالماً من الانحرافات والشبهات.

فإذا وجد ما يوهم التعارض بين النص الشرعي الثابت وبين العقل، فعلينا أن ننقاد للنص الشرعي لأمرين:

أ- أن النص الشرعي ثابت صحيح، والعقل تتنوع مفاهيمه وتتغير.

ب- أن النص الشرعي معصوم ومحفوظ، والعقل ليس كذلك.

معلومة إثرائية

تعريف خبر الآحاد:
الحديث الذي يرويه الواحد أو الاثنان فصاعداً ما لم يبلغ حد التواتر.

تنبيه:

وقوع الالتباس بين العقل الصحيح والنقل الصريح محالة، وإنما يقع هذا في توهم أن ذلك من العقل الصحيح، لكن قد يقع الخلاف في كون هذا دليل قطعي أو دليل ظني سواء أكان من أدلة العقول أو من أدلة النصوص، وغالب ما وقع في ذلك بين طوائف الأمة من هذه الجهة.

الرابع:

أن الصحابة -رضي الله عنهم- أعلم الناس بعد الرسول ﷺ بالعقيدة؛ ولذا فَتَفَاسِيْرُهُمُ لِلنُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ حُجَّةٌ، فقد شاهدوا تنزيل القرآن الكريم، وعاشوا مع النبي ﷺ، فهم أصح الناس فهماً للرسالة المحمدية، لاسيما وأن الصحابة -رضي الله عنهم- متفقون في أصول العقيدة، ولم يختلفوا فيها.

الخامس:

الاتباع وترك الابتداع في الدين، فإن الابتداع من أعظم أبواب الضلال والفرقة.

قال النبي ﷺ: «أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعْشَ مِنْكُمْ يَرِ احْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ، فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِزِ»^(١).

(١) أخرجه الترمذي.

معلومة إثرائية

البدعة: كل محدثة في الدين من زيادة أو نقص.



- س١: ما منهج أهل السنة والجماعة تجاه النصوص الشرعية ؟
- س٢: لماذا لا يتعارض العقل السليم مع النصوص الشرعية الصحيحة ؟
- س٣: علل كون الابتداء في الدين من أعظم أبواب الفرقة والضلال .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Blank area for student activity with horizontal dashed lines for writing.



الدرس السادس: خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
 منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع البدع.
 هل يتعارض العقل الصريح مع النصوص الشرعية الصحيحة؟ مع التمثيل.

خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة:

أهل السنة والجماعة قد تميزوا عن غيرهم من الفرق بخصائص في عقيدتهم ومنهجهم، تبرز ما كانوا عليه من حرص على اتباع الطريق الصحيح الذي سار عليه المصطفى ﷺ وصحابته الكرام -رضوان الله عليهم-.

وهذه الخصائص أقسام:

أولاً: خصائص منهجهم في مصادر العقيدة:

- كل ما وافق الكتاب والسنة أثبتوه ، وما خالفهما أبطلوه .
 (فمصدر العلم والحق في سائر فروع المعرفة الشرعية هو كتاب الله -تبارك وتعالى- ، وسنة نبيه ﷺ) .
- لا نسخ في الأخبار ، ولا في أصول الدين .

المراد بالأخبار :

المراد بأصول الدين :

- رد التنازع إلى الكتاب والسنة .

(إن كل ما تنازعت واختلفت فيه الأمة من أصول الدين وفروعه يجب رده إلى الكتاب والسنة؛ طلباً لرفع التنازع، ودفع الاختلاف، ومعرفة الحق والصواب).

والدليل من القرآن الكريم على ذلك: (سورة النساء الآية: ٥٩).

ثانياً: خصائص منهجهم في متابعة نبيهم ﷺ وصحابته -رضوان الله تعالى عليهم-.

• اتباع سنة رسول الله ﷺ باطناً وظاهراً.

ضع مثالا مناسباً
ليكون جزءاً من
الدرس

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ باطناً:

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ ظاهراً:

• اتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار -رضي الله عنهم-.

ورد الدليل في درس
سابق

والدليل من السنة على ذلك:

• سلامة قلوبهم وأسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ.

لقوله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» (١).

ثالثاً: خصائص منهجهم فيما بينهم:

• أنهم يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. قال -تعالى-:

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢).

• يرون إقامة الحج، والجهاد، والجمعة؛ والأعياد، مع الأمراء أبراراً كانوا أو فجاراً.

• ترك الخصام والجدال والمراء في مسائل الحلال والحرام.

قال ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتِ فِي رَيْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا» (٣).

• أنهم أعظم الناس صبراً على أقوالهم ومعتقداتهم.

• عصمة الله -تعالى- لهم عن تكفير بعضهم بعضاً.

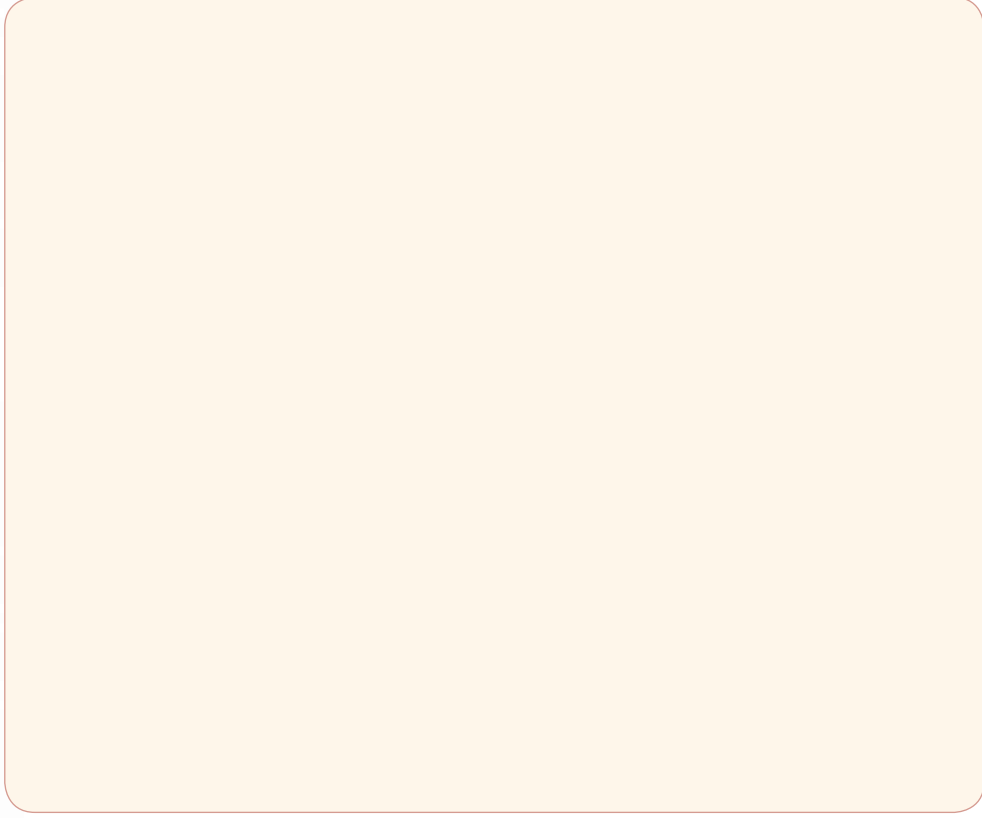
(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

(٣) رواه أبو داود والبيهقي.



ارسم شكلاً يعبر عن خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة.





- س١: تنقسم خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة ثلاثة أقسام ، فما هي ؟
- س٢: ما معنى (رد التنازع إلى الكتاب والسنة) ؟
- س٣: مثل لاتباع آثار النبي ﷺ ظاهراً وباطناً .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس السابع : وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد

مدخل:

الإسلام وسط بين الأديان قال الله تعالى :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾^(١)

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

الوسط : العدل، الخيار.

وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد:

وسطية أهل السنة والجماعة هي امتداد لوسطية هذه الأمة - أمة محمد ﷺ - وعدتها وخيريتها، فكل خير وفضل وعدل ثبت لهذه الأمة فلاهل السنة والجماعة الحظ الأوفر منه؛ لأنهم يمثلون حقيقة الإسلام علماً وعملاً.

ولما بينا وسطية الإسلام بين الأديان؛ فنبين هنا وسطية السنة والجماعة بين فرق الأمة :

أولاً : في توحيد أسماء الله وصفاته:

فمن أصولهم التي يدينون بها : إثبات ما ورد في كتاب الله - عز وجل - أو في سنة رسوله ﷺ من أسماء الله وصفاته، لا يفرقون بين أسماء الله وصفاته، ولا بين بعض صفاته وبعض، بل قولهم في الجميع؛ واحد فيثبتون جميع أسماء الله - تعالى - وصفاته على الوجه اللائق به - سبحانه -، فلا ينفون شيئاً منها ولا يحرفونه، ولا يشبهون شيئاً منها بصفات المخلوقين ولا يكيفونه.

فهم وسط بين المعطلة الذين عطلوا صفات الخالق - سبحانه وتعالى -، وبين الممثلة الذين مثلوا صفات الخالق - سبحانه وتعالى - بصفات المخلوقين، قال - تعالى - : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾^(٢).

(١) سورة البقرة، الآية : ١٤٣.

(٢) سورة الشورى، الآية : ١١.

عقيدة الفرق في أسماء الله - تعالى - وصفاته

المعطلة	أهل السنة والجماعة	المشبهة
نفوا الصفات عن الله -تعالى- أو بعضها.	أثبتوا لله -تعالى- صفات الكمال، ونفوا عنه صفات النقص من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل.	شبهوا الخالق بالمخلوق.
<p>لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ^ص وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ</p> <p>رد على المشبهة رد على المعطلة</p>		

ثانياً : في الأسماء والأحكام:

معلومة إثرائية

الكبيرة: كل ذنب توعد عليه بغضب أو لعن أو حد.

المراد بالأسماء : أسماء الدين التي تطلق على المكلفين، مثل (مؤمن، مسلم، كافر، فاسق).
المراد بالأحكام : ما يترتب على هذه الأسماء والأوصاف من الثواب والعقاب. وهذا مبني على تنازع الفرق في مرتكب الكبيرة، (أهو مسلم، أم كافر، أو فاسق؟) (وما حكمه في الدنيا؟ وما حكمه في الآخرة؟).

فالخوارج : يقولون بكفر مرتكب الكبيرة، وأنه في الآخرة خالد في النار.
والمعتزلة : يقولون: إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين الإيمان والكفر، وهو في الآخرة خالد في النار.
والمرجئة : يقولون: لا يضر مع الإيمان ذنب، وفي الآخرة يدخل الجنة بإيمانه.
أما أهل السنة والجماعة : فيقولون في مرتكب الكبيرة: (مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته)، وحكمه في الآخرة إذا مات ولم يتب داخل تحت مشيئة الله؛ إن شاء غفر له وأدخله الجنة دون عذاب، وإن شاء أدخله النار وعذب به بقدر ذنوبه، ثم إنه لا يدخل في النار كالكفار، بل لا بد أن يخرج منها ويدخل الجنة. قال -تعالى-:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (١).

(١) سورة النساء، الآية: ٤٨.

نشاط



اذكر أربعة نماذج لكبائر الذنوب، وسبل الابتعاد عنها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تقويم

س١: بيّن وسطية أهل السنة والجماعة في باب أسماء الله -تعالى- وصفاته .

س٢: قارن بين حكم مرتكب الكبيرة عند الخوارج والمعتزلة والمرجئة وأهل السنة والجماعة، مع الاستدلال .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الثامن : أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية

مدخل:

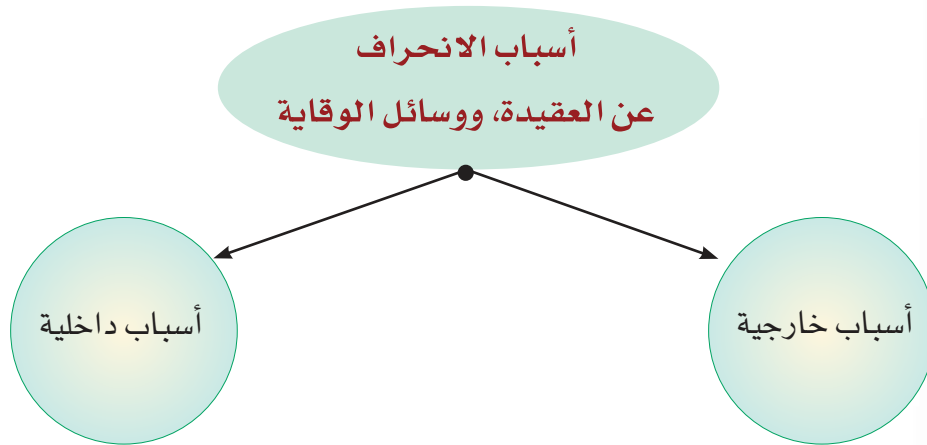
يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

عن عياض المجاشعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا كُلُّ مَا لِنَحْلَتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّتْ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا...» الحديث^(١).

أسباب الانحراف عن العقيدة ، ووسائل الوقاية

حينما نستعرض تاريخ الفرق والبدع في الإسلام، وأسباب انحرافها، نجد أنها ترجع إلى عوامل كثيرة ومتنوعة حسب البيئات والأقاليم، وحسب الأشخاص والمجتمعات، أو حسب الأحوال التي تكون عليها الأمة من القوة والضعف، ويمكن تقسيم الأسباب إلى ما يلي:

- أسباب ومؤثرات أجنبية خارجية.
- أسباب داخلية.



فأما الأسباب الخارجية، فيمكن أن تلخص في العناصر التالية:

- ١- تأثر بعض المسلمين بالأمم المجاورة، والأخذ بثقافتها وأفكارها الدينية، ولاسيما بعد المد الإسلامي، واتساع الفتوح.
 - ٢- دخول بعض أصحاب الأديان الأخرى في الإسلام، ممن لم يتخلصوا من أفكارهم ومعتقداتهم السابقة، فأثاروا الشبهات في الإسلام.
 - ٣- ترجمة كتب الفلسفة المنحرفة، وتشجيع دراستها والتعمق فيها.
 - ٤- دخول بعض المغرضين من اليهود والمجوس ونحوهم في الإسلام بقصد الدس والكيد للإسلام والمسلمين. وإذا رجعت إلى أصول كثير من الفرق والبدع تجد لها أصولاً خارجية.
- كما أخبر النبي ﷺ في الحديث الصحيح «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع...»^(١) الحديث.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، كيف نعالج هذه المؤثرات لحماية العقيدة؟

.....

.....

.....

.....

وأما الأسباب الداخلية، فمن أهمها:

- ١- تلقي الدين من غير مصادره، (الوحي)، ومن غير أهله (العلماء).
- ٢- الخلل في تقرير، الدين والاستدلال عليه بالخروج من منهج السلف في ذلك.
- ٣- اتباع الهوى، (فإنه أصل الزيغ ومفارقة الحق).

والدليل سورة الجاثية آية (٢٣) قال -تعالى-:

ارجع إلى المصحف، ثم اكتب الآية داخل المربع؛ لتكون جزءاً من الدرس.

(١) رواه البخاري، ح٧٢٢٠، ومسلم، ح٢٦٦٩.

- ٤- الجهل، (وهو من أعظم الأسباب المؤدية إلى الابتداع والتفرق والاختلاف). عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» (١).
- ٥- الغلو والإفراط، (وهو من العوامل المؤثرة في تكوّن الفرق واختلافها، فنجد بعض الفرق تغلو في أئمتها إلى درجة العصمة، وبعض الفرق تغلو في آيات الوعيد لدرجة تكفير مرتكب الكبيرة).
- ٦- فتح باب تأويل النصوص الشرعية بدون دليل (وهو من أعظم عوامل تفرق الأمم وابتداعها).
- ٧- الاعتماد على الرأي في الدين وتقديمه على الشرع، واعتبار العقل منفردًا هو الأصل والأساس فيما يُقبل ويُردّ في الدين.
- ٨- التقليد والتعصب للمتبعين، وتقديم أقوالهم ولو خالفت قول الله -تبارك وتعالى- أو قول رسوله صلى الله عليه وسلم.

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، كيف نعالج هذه المسببات لحماية العقيدة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) رواه البخاري ومسلم.



- س١: اذكر ثلاثة من الأسباب الخارجية التي أدت إلى الانحراف عن العقيدة.
- س٢: كيف نتخلص من آثار الهوى والجهل لتسلم العقيدة من الانحراف؟
- س٣: ما سبب انحراف قوم نوح -عليه السلام- عن العقيدة الصحيحة؟
- س٤: بيّن كيف يحمي المسلم نفسه من الانحراف في العقيدة؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس التاسع: معنى البدعة وأنواعها

مدخل:

ورد في درسٍ سابقٍ الحديثُ عن البدع والابتداع (الدرس الثامن).
والبدعة في مقابل السنة، فما معنى السنة؟

يتم الحوار بين المعلم
والطلاب.

معنى البدعة وأنواعها

البدعة في اللغة: الشيء المخترع لا على مثال سابق.
البدعة شرعاً: (كل محدثة في الدين من زيادة أو نقص).
ويصدق ذلك قوله ﷺ: «كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ»^(١).

نشاط



بالتعاون مع زملائك، قارن بين تعريف البدعة في اللغة وفي الشرع.

.....

.....

.....

المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع:

- ١- أن البدعة إحداث في الدين، فيخرج بذلك ما أحدث من أمور الدنيا؛ كالصناعات، والآلات.
- ٢- أن البدعة ليس لها أصل في الشرع يدل عليها، أما ما دلت عليه قواعد الشريعة فليس ببدعة، مثل: جمع المصحف في عهد أبي بكر رضي الله عنه، فهذا الجمع له أصل من الكتاب والسنة، فاسم الكتاب يشير إلى أنه سيكون مجموعاً، وحرص النبي ﷺ على كتابته أصل لهذا العمل.
- ٣- أن البدع في الدين كلها مذمومة، فلا توجد بدعة حسنة؛ لأن البدع مصادمة للشريعة مضادة لها، فهي مذمومة على كل حال؛ لقوله ﷺ: «كل بدعة ضلالة».

(١) أصله في صحيح مسلم ٨٦٧ واللفظ لابن أبي عاصم في السنة.

أنواع البدع:

تنقسم البدعة من حيث متعلقها إلى أقسام عديدة: منها ما يتعلق بالاعتقاد، ويسمى البدع الاعتقادية ، ومنها ما يتعلق بالأحكام، وتسمى البدع العملية.

أولاً: البدع الاعتقادية:

ومن أمثلة البدع الاعتقادية: بدع الخوارج؛ كتكفير مرتكب الكبيرة، وبدع المعتزلة؛ كنفى صفات الله -تعالى-، ونفي القدر، وهي متفاوتة في الانحراف.

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، هات مثالين لبدع اعتقادية مع تعليل كونها بدعاً .

.....

.....

.....

.....

ثانياً: البدع العملية:

هي أن يشرع في الدين عبادة لم يشرعها الله ورسوله ، وكل عبادة لم يأمر بها الشارع أمر إيجاب أو استحباب فإنها من البدع العملية ، ولها أنواع:

- ١- بدعة في أصل العبادة بإحداث عبادة ليس لها أصل في الشرع؛ كإحداث صلاة سادسة ، أو صيام غير مشروع ، أو عيد غير مشروع؛ كأعياد الموالد وغيرها.
- ٢- ما يكون في الزيادة على العبادة المشروعة؛ كما لو زيد ركعة في صلاة الظهر مثلاً.
- ٣- ما يكون في صفة أداء العبادة، بأن تؤدي على صفة غير مشروعة؛ وذلك كالذكر الجماعي بعد الصلاة المفروضة.
- ٤- ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصصه الشارع؛ كتخصيص يوم النصف من شعبان وليلته بصيام وقيام، فإن أصل الصيام والقيام مشروع ولكن تخصيصه بهذا الوقت لا دليل عليه.

نشاط



من خلال ما تعلمته في هذا الدرس ، تحدث عن أضرار البدع بأنواعها على الدين والمجتمع .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نقوهر

- س١: ما الفرق بين البدع الاعتقادية والبدع العملية ، مع الأمثلة ؟
- س٢: قارن بين التعريف اللغوي للبدعة ، والتعريف الشرعي لها .
- س٣: تحدث عن المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس العاشر : منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
ما تعريف البدعة؟
ما أنواع البدع، مع التمثيل بمثال لكل نوع؟

منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع والمبتدعة

نظراً لأن أهل البدع من أهل الملة لكنهم خرجوا عن السنة وخالفوا سبيل المؤمنين، فإن الأصل نصحهم برفق ومعاملتهم بعدل وإنصاف، وقد يختلف الموقف من البدع باختلاف البدعة ذاتها، من حيث إنها بدعة مغلظة أو غير مغلظة.

وباختلاف المبتدع من حيث كونه داعياً لها، أو مستتراً بها، أو كونه مع جماعة لهم قوة وسلطان أو ليس لها ذلك.

وعلى هذا فقد تنوعت مواقف السلف من البدع وأهلها، إلا أنه من المتفق عليه بينهم هو التحذير من البدع والتنفير من المعاندين الداعين لبدعهم، ويمكن أن نعرض هنا بعض جهود السلف تجاه البدع والمبتدعة:

- ١- الوصية باتباع السنة والسعي في نشرها، والتحذير من البدع والمحدثات.
- ٢- إظهار السنة والدفاع عنها، كما فعل الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- في صبره في فتنة القول بخلق القرآن.
- ٣- الرحمة بالخلق من جهة نصحهم والإشفاق عليهم، ودعوتهم إلى ما ينفعهم من الاتباع، وتحذيرهم مما يضرهم من الإحداث والابتداع.
- ٤- مناظرتهم وتبيين الحق لهم، كما فعل ابن عباس -رضي الله عنهما- مع الخوارج.
- ٥- تأليف الكتب واتخاذ جميع الوسائل المشروعة في الرد على شبهات المبتدعة.

- كما فعل ذلك كثير من الأئمة -رحمهم الله تعالى-، مثل: مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والدارمي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، والشيخ محمد بن عبد الوهاب، وغيرهم.
- ٦- التحذير مما يذاع وينشر في مختلف وسائل الإعلام من البدع والأفكار الضالة، والإعراض عنها.
- ٧- لا يحكمون على أحد بالابتداع إلا بعد التثبت.

معلومة إثرائية

قال أبو بكر الأنباري: وقد كان الأئمة من السلف يعاقبون من يسأل عن تفسير الحروف والمشكلات في القرآن: لأن السائل إن كان يبغى بسؤاله تخليد البدعة وإثارة الفتنة فهو حقيق بالنكير وأعظم التعزيز، وإن لم يكن ذلك قصده استحق العتب بما اجترم من الذنب: إذ أوجد للمناقضين الملحدين في ذلك الوقت سبيلا إلى أن يقصدوا ضعفة المسلمين بالتشكيك والتضليل في تحريف القرآن عن مناهج التنزيل وحقائق التأويل. فمن ذلك ما حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، أنبأنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار، أن صبيغ بن عسل قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن، وعن أشياء، فبلغ ذلك عمر -رضي الله عنه- فبعث إليه عمر فأحضره وقد أعد له عراجين من عراجين النخل، فلما حضر قال له عمر: من أنت؟ قال: أنا عبد الله صبيغ، فقال عمر -رضي الله عنه-: وأنا عبد الله عمر، ثم قام إليه فضرب رأسه بمرجون شجه، ثم تابع ضربه حتى سال دمه على وجهه، فقال: حسبك يا أمير المؤمنين فقد ذهب. والله. ما كنت أجد في رأسي. إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل. (ص ١٤١٣).

نشاط



بالتعاون مع زملائك، ومن خلال ما تعلمته خلال هذا الدرس، أجب عما يلي:

١- ما دور ولي أمر المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟

.....

.....

٢- ما دور العلماء المعتبرين تجاه البدع وأصحابها؟

.....

.....

٣- ما دور عامة المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟

.....

.....

٤- ما دورك أنت تجاه البدع وأصحابها؟

.....

.....



س١: اذكر ثلاثة من جهود أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.

س٢: كيف نتعامل مع البدع وأصحابها؟

س٣: متى يُعاقَب أصحاب البدع؟ ومتى يُنَاصِحون ويُناظرون؟

س٤: ما سبل مكافحة البدع من خلال التقنية الحديثة؟

س٥: البدعة أشد من المعصية، فبِم تُعَلَّل ذلك؟

نشاط



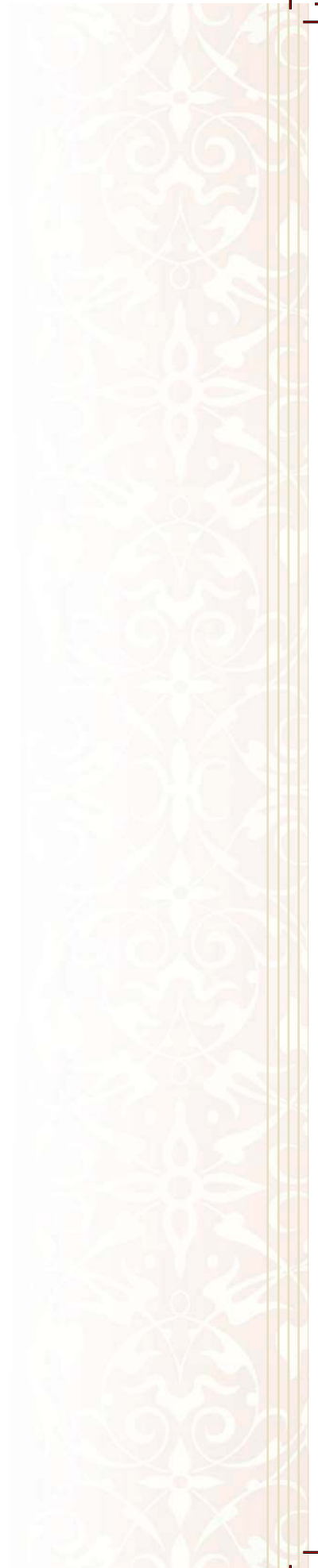
لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

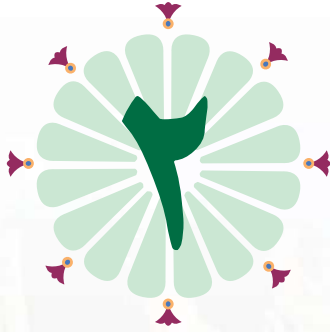
.....

.....

.....



الوحدة الثانية



توحيد الربوبية



الصفحة

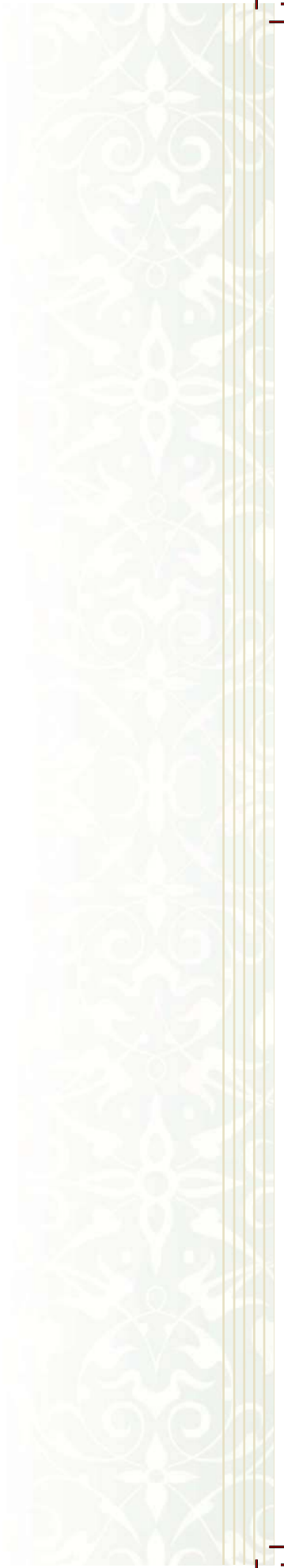
المحتور ..

الفصل الأول التوحيد وأقسامه

- الدرس الأول : تعريف التوحيد وأقسامه ٥٠
- الدرس الثاني : منزلة التوحيد ٥٣

الفصل الثاني توحيد الربوبية

- الدرس الثالث : معنى توحيد الربوبية ٥٦
- الدرس الرابع : من أدلة وجود الله -تعالى- ٥٩
- الدرس الخامس : الرد على منكري وجود الله -تعالى- ٦٢



أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تُعرِّف معنى التوحيد.
- أن تذكر أقسام التوحيد.
- أن تُبرز منزلة التوحيد من خلال الأدلة.
- أن تستنبط معنى توحيد الربوبية.
- أن تعدد أدلة وجود الله -تعالى-.
- أن ترد على منكري وجود الله -تعالى-.
- أن تمثل للشرك في توحيد الربوبية.



الدرس الأول: تعريف التوحيد وأقسامه

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب. الحكمة من خلق الخلق ، مع الدليل. كيف يؤدي المسلم الغاية التي من أجلها خُلِقَ ؟

تعريف التوحيد وأقسامه

التوحيد لغة: مصدر وَّحَدَ أي: أفرد.

وشرعاً: إفراد الله -تعالى- بالربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات. وبيان ذلك: أن يقرَّ بأن الله -تعالى- الخالق الرازق المحيي المميت المدبر لجميع الأمور، وأن يَصْرِفَ جميع أنواع العبادة لله -تعالى- وحده لا شريك له، وأن يثبت له -سبحانه- ما أثبتته لنفسه من صفات الكمال، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه من صفات النقص.

يتبين من خلال التعريف أن التوحيد ثلاثة أقسام:

- ١- توحيد الربوبية.
 - ٢- توحيد الألوهية.
 - ٣- توحيد الأسماء والصفات.
- وقد دلَّ الدليل على هذه الأقسام ، كما جاء في سورة الفاتحة.



نشاط

بالتعاون مع زملائك، حدد الدليل لكل قسم من أقسام التوحيد فيما يلي من سورة الفاتحة.

- قوله -تعالى-: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ دليل على توحيد (.....).
- قوله -تعالى-: ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ دليل على توحيد (.....).
- قوله -تعالى-: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ دليل على توحيد (.....).

وأصل البشرية أنهم على التوحيد، فقد فطر الله -تعالى- الناس على التوحيد، كما قال -سبحانه-:

﴿ فَأَقَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ
الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١).

وعن أبي هريرة ر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ، يَهُودَانِهِ، أَوْ
يَنْصَرَانِهِ، أَوْ يَمَجْسَانِهِ» (٢).

والفطرة الاستعداد لقبول الدين الحق، فلو خُلِّي الإنسان وفطرته لم يختار إلا الإسلام.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، ما وجه الاستدلال من الآية والحديث على أن المراد بالفطرة

(التوحيد)؟

.....

.....

.....

فالبشرية الأولى كانت على التوحيد الذي تعلمته من أبيها آدم -عليه السلام-، ولم تقارف الشرك
إلا بعد قرون. فالشرك أمر عارض ناشئ عن تزيين الشياطين، وتأثير الوالدين ونحوهم. قال

-تعالى-: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٣).

قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: (كان بين نوح وآدم عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق) (٤).

نشاط



كيف وقع الشرك في قوم نوح -عليه السلام-؟

يتم الحوار بين المعلم
والطلاب.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢١٣.

(٤) أخرجه الحاكم وصححه، وابن جرير في تفسيره.



س١: عرّف التوحيد شرعاً .

س٢: كيف نستدل بسورة الفاتحة على أقسام التوحيد ؟

س٣: ما الذي يصرف الناس عن الفطرة الصحيحة، مع الدليل؟

س٤: ما سبل حماية الفطرة الصحيحة عما يفسدها ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الثاني: منزلة التوحيد

مدخل:

ما تعريف التوحيد؟

ما أقسام التوحيد مع الدليل لكل قسم؟

كيف وقع الشرك في البشرية؟

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

منزلة التوحيد

للتوحيد منزلة رفيعة ومكانة عظيمة في الدين، ويمكن تجلية ذلك من خلال النقاط التالية:

١- أن التوحيد أهم الفرائض، وأكد الأركان، فلا يصح إسلام شخص إلا به، ولن يزحزح

عن النار ويدخل الجنة إلا بالتوحيد، وهو دعوة جميع الرسل قال -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي

كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۗ﴾^(١).

وفي المقابل فإن الشرك - وهو نقيض التوحيد - أعظم الذنوب، وأشدّها، فهو الذنب الوحيد الذي

لا يغفره الله -تعالى- إلا بالتوبة، قال -تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكْ بِهِ ۚ وَيَغْفِرُ مِمَّا دُونَ

ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ۗ﴾^(٢).

ارجع إلى المصحف، ثم اكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم يدل على شناعة وقبح الشرك، سورة لقمان آية (١٣).

٢- أنه أول الواجبات، كما في حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لما بعث

النبي ﷺ معاذ بن جبل -رضي الله عنه- إلى اليمن، قال له: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ

مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَىٰ أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَىٰ...» الحديث^(٣).

(١) سورة النحل، الآية: ٣٦.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٣) متفق عليه.

نشاط



عدد أركان الإسلام الخمسة ، ثم حدد الركن الأساسي منها المتعلق بالدرس.

٣- أن التوحيد سبب التمكين في الأرض، كما قال -تعالى-: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١).

نشاط



بالتعاون مع زميلك، حدد صفات أهل التمكين في الأرض الواردة في الآية.

٤- أنه السبب الأعظم لتفريج كربات الدنيا والآخرة ، ويتحقق لصاحبه الهدى الكامل والأمن التام ، فقد قال -تعالى-: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٢).

٥- أن التوحيد يحرر العبد من رِقِّ المخلوقين والتعلق بهم وخوفهم ورجائهم ، وهذا هو العز الصحيح والشرف الرفيع.

(١) سورة النور الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ٨٢.

نشاط



ارسم شكلاً يعبر عن منزلة التوحيد وأهميته.

نقوېر

- س١: دَلِّلْ من القرآن الكريم على أن الشرك أعظم الذنوب .
- س٢: ما مكانة التوحيد بين أركان الإسلام الخمسة ؟
- س٣: لماذا كان التوحيد سبباً للتمكين في الأرض ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس الثالث: معنى توحيد الربوبية

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
ما معنى التوحيد شرعاً؟
ما أقسام التوحيد؟

معنى توحيد الربوبية

الربوبية مأخوذة من الرب ، والرب يطلق في اللغة على المالك والسيد المدبر والمربي والقيّم والمنعم ، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله -تعالى- ، وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال: ربُّ كذا. وتوحيد الربوبية : هو التصديق الجازم بوجود الله -تعالى- ، وأنه -سبحانه- هو المتفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير ، وأنه المحيي المميت ، النافع الضار ، المتفرد بإجابة الدعاء ، وإغاثة الملهوفين.

فلا خالق ولا رازق إلا الله وحده ، ولا معطي ولا مانع إلا هو -سبحانه- ، ولا مدبر لأمر العالم غيره. فما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا تتحرك ذرة إلا بتقديره ، ولا يجري حادث إلا بمشيئته. قال -تعالى-: ﴿ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۗ ﴾^(١).

وقال -سبحانه-: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾^(٢).

دليل آخر من القرآن الكريم يدل على عظم الشرك ، سورة لقمان آية (١٣).

ارجع إلى المصحف، ثم اكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

(١) سورة الزمر الآية: ٦٢.

(٢) سورة هود الآية: ٦.



بالتعاون مع زملائك ، عدد خمساً من الآيات العظيمة التي تدل على الخالق - سبحانه وتعالى - .

.....

.....

.....

.....

بطلان الشرك في الربوبية

الإقرار بتوحيد الربوبية مستقر في قلوب الناس، فقد جُبلوا على هذا الإقرار ، وهو أمر ضروري قطعي لازم لكل إنسان؛ لذا كان كفار قريش مقرّين بتوحيد الربوبية كما قال -تعالى-: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ

فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١﴾ .

لكن قد تحرف بعض النفوس، فتشرك في توحيد الربوبية؛ كما دعاء فرعون الربوبية، كما في قوله -تعالى- في سورة النازعات وغيرها.

ارجع إلى المصحف، ثم
اكتب الآية داخل المربع؛
لتكون جزءاً من الدرس.

سورة النازعات آية (٢٤)

وقد بيّن القرآن الكريم بطلان هذا الشرك في مثل قوله -تعالى- ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ

وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا ذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ

اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢﴾ .

ومعنى الآية: أن الإله الحق لا بد أن يكون خالقاً فاعلاً ، يوصل إلى عباده النفع ويدفع عنهم الضر ، فلو كان معه - سبحانه - إله آخر يشركه في ملكه فلا بد من أحد ثلاثة أمور :

(١) سورة يونس، الآية: ٢١.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٩١.

- ١- إما أن يذهب كل إله بخلقه وسلطانته، وهذا ممتنع.
 - ٢- وإما أن يعلو بعضهم على بعض، وهذا ممتنع أيضاً.
 - ٣- وإما أن يكونوا تحت قهر مَلِكٍ واحد يتصرف فيهم كيف شاء ، وهم العبيد المربوبون، وهذا هو الحق المتعين.
- وانتظام أمر العالم كلّهُ ، وإحكام أمره ، أدلّ دليل على أن مدبّرهُ واحد ، ومالكهُ واحد ، وربّه واحد ، لا إله للخلق غيره ، ولا ربّ لهم سواه.

نشاط



ارسم شكلاً يعبر عن الدرس (بطلان الشرك في الربوبية).

تقويم

- س١: ما معنى توحيد الربوبية؟
- س٢: هل يمكن أن يكون للعالم أكثر من إله، مع الاستدلال؟
- س٣: عدّد صوراً من توحيد الربوبية .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الرابع : من أدلة وجود الله - تعالى -

مدخل:

ما معنى توحيد الربوبية ؟

هل يمكن أن يكون للعالم أكثر من إله، مع الاستدلال؟

من أدلة وجود الله - تعالى -

١- إن الإقرار بوجود الله - تعالى - أمر فطري ، وأغلب الناس يقرون بذلك ، فكل مخلوق ولد على الفطرة فإنه يقرّ بوجود الله - تعالى - من غير سبق تفكير أو تعليم.

استدل من السنة على أن الإقرار بوجود الله - تعالى - أمر فطري.

٢- ما نسمع ونشاهد من إجابة المضطرين ، وكشف السوء عن المكروبين ما يدل دلالة قاطعة على وجوده - تبارك وتعالى - ، فإن بني آدم يشعرون بحاجتهم وفقرهم ، فإذا ألمّ بالإنسان الضر فزع إلى خالقه واستغاث به ، فرجوع الإنسان إلى ربه عند الشدائد دليل على أنه يقر بالفطرة بربه - سبحانه -.

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، هات مثالين تتجلى فيهما إجابة الله - تعالى - لدعاء من دعاه من كشف ضرّ ، أو قضاء حاجة .

٢- آيات الأنبياء التي تسمى المعجزات ، يشاهدها الناس أو يسمعون بها ، برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو الله -تعالى-؛ لأنها أمور خارجة عن مقدور البشر ، فيجريها الله -تعالى- تأييداً لرسله ونصراً لهم .
 مثال ذلك أن قريشاً طلبت من نبينا محمد ﷺ آية ، فأشار إلى القمر فانفلق فرقتين ، فرآه الناس وفي ذلك يقول -تعالى-: ﴿ أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (١) .

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، هات ثلاثة أمثلة لمعجزات أجراها الله على أيدي رسله -عليهم السلام- .

.....

.....

.....

٤- دليل عقلي:

إن دلالة العقل على وجود الله -تعالى- ظاهرة ، فإن هذه المخلوقات لا بد لها من خالق أوجدها ، فلا يمكن أن تخلق نفسها ؛ لأن المخلوق لا يكون خالقاً ، فالشيء لا يخلق نفسه ، كما أنه قبل وجوده معدوم ، فكيف يكون خالقاً ؟
 كما لا يمكن أن يوجد العدم ، فإن فاقد الشيء لا يعطيه .

وقد ذكر الله -تعالى- هذا الدليل العقلي الباهر بقوله سبحانه: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ (٢) .

ومعنى الآية أُلْقُوا من غير خالق خلقهم ، فهذا ممتنع قطعاً ، أم هم خلقوا أنفسهم ، فهذا أشد امتناعاً ، فعلم أن لها خالقاً ، وهو الله -تعالى- وحده .

(١) سورة القمر، الآية: ١.

(٢) سورة الطور، الآية: ٣٥.



- س١: ما الدليل من السنة على أن الإقرار بوجود الله -تعالى- أمر فطري ؟
- س٢: كيف نستدل بمعجزات الأنبياء و الرسل على وجود الله -تعالى- ؟
- س٣: ما وجه الاستدلال بقوله -سبحانه-: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ
الْخُلُقُونَ﴾^(١) على وجود الله -تعالى- ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

(١) سورة الطور الآية: ٣٥.



الدرس الخامس: الرد على منكري وجود الله - تعالى-

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

ما الدليل العقلي على وجود الله - تعالى-؟

أمثلة لمعجزات أجراها الله - تعالى- على أيدي رسله، والاستدلال بذلك على وجوده - سبحانه-.

الرد على منكري وجود الله - تعالى-

أولاً: زعم بعض الملاحدة من منكري وجود الله - تعالى- أن هذا الكون كان على سبيل المصادفة، وليس له خالق.

ويرد عليهم من طريقتين (طريق الشرع ، وطريق العقل).

الرد الشرعي:

أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه وسماؤه ، وما يحويه من إبداع وعناية وإتقان، يوقن أن ذلك لا يمكن أن يصدر إلا عن خالق مدبر حكيم. قال - تعالى-:

﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا هِيَ مِنْ فُرُوجٍ ﴾^(١).

وقال - سبحانه-: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ﴿٣٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٤﴾ وَءَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾^(٢).

وقال - عز وجل-: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾^(٣).

(١) سورة ق، الآية: ٦.

(٢) سورة إبراهيم، الآيات: ٣٢ - ٣٤.

(٣) سورة النمل، الآية: ٨٨.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، ما وجه الاستدلال بهذه الآيات على منكري وجود الله
-تعالى-؟

.....

.....

.....

الرد العقلي:

إن القول بأن ذلك عن طريق المصادفة يشبه القول بأن كتاباً ضخماً وجد نتيجة انفجار في مطبعة، فتطايرت الحروف والسطور، ووقع بعضها إلى جانب بعض، فتألفت منها الكلمات، وتكوّنت منها السطور والصفحات، حتى تمّ الكتاب على أحدث نظام، فإذا كان هذا يستحيل في تكوّن كتاب من غير مكوّن، فكيف في هذا الكون الكبير؟

ثانياً: زعم بعضهم أن الطبيعة هي التي تخلق وتوجد.

والجواب عن ذلك أن نقول:

إذا تأمل الإنسان في نفسه وجد أنه عاقل، وسميع، وبصير، أما الطبيعة فليست كذلك، كما أن الإنسان صاحب مشاعر وأحاسيس، والطبيعة لا توصف بذلك، فهل يصدّق عاقل أن يكون المخلوق أكمل من الخالق؟ وهل يعقل أن العلم في الإنسان أوجده من لا علم له؟

نشاط



ضع جدولاً يحوي أقوال منكري وجود الله -تعالى-، والردود عليهم.

.....

.....

.....



س١: ما الرد العقلي على القائلين بأن الكون جاء بالمصادفة؟

س٢: ناقش رجلاً يدعي أن الطبيعة تخلق وتوجد .

س٣: ما وجه الاستدلال بقوله - سبحانه - : ﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ

بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ ^(١) على منكري وجود الله - تعالى - ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

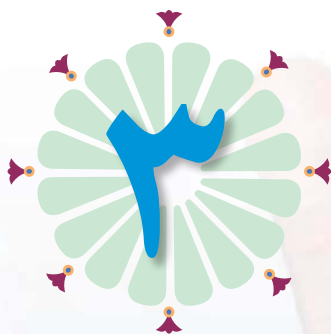
.....

.....

.....

.....

(١) سورة ق الآية :٦.



توحيد الألوهية

والعبادة

الصفحة

المحتور ..

الفصل الأول

مفهوم توحيد الألوهية وأهميته

الدرس الأول : مفهوم توحيد الألوهية ٦٨

الدرس الثاني : أهمية توحيد الألوهية ٧١

الفصل الثاني

الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه

الدرس الثالث : الأدلة على إثبات توحيد الألوهية ٧٥

الدرس الرابع : شروط (لا إله إلا الله) (١) ٧٩

الدرس الخامس : شروط (لا إله إلا الله) (٢) ٨٢

الفصل الثالث

مفهوم العبادة

الدرس السادس : تعريف العبادة ومنزلتها ٨٦

الدرس السابع : من أنواع العبادة (١) ٩٠

الدرس الثامن : من أنواع العبادة (٢) ٩٣

الدرس التاسع : من أنواع العبادة (٣) ٩٦

الفصل الرابع

شمولية العبادة وقواعدها

الدرس العاشر : شمولية العبادة ١٠١

الدرس الحادي عشر : قواعد في العبادة ١٠٤

أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تستنتج مفهوم توحيد الألوهية.
- أن تتعرف على أهمية توحيد الألوهية.
- أن تتعرف على الأدلة على إثبات توحيد الألوهية.
- أن تعدد شروط لا إله إلا الله.
- أن تستنتج معنى العبادة.
- أن تتعرف على أنواع من العبادة.
- أن تتعرف على شمولية العبادة.
- أن تتعرف على قواعد في العبادة.



الدرس الأول: مفهوم توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين
المعلم والطلاب.

عدّد صوراً من توحيد الربوبية.

هل يكفي توحيد الربوبية لينجو الإنسان من عذاب الله -تعالى- مع ذكر أمثلة؟

لماذا أرسل الله الرسل؟

تمهيد:

توحيد الألوهية يقال له توحيد العبادة باعتبارين؛ فباعتبار إضافته إلى الله يسمى: توحيد الألوهية، وباعتبار إضافته إلى الخلق يسمى: توحيد العبادة وهو: "إفراد الله -عز وجل- بالعبادة"^(١)، لذا؛ سندرس جملة من المسائل المرتبطة بتوحيد الألوهية... ومسائل مرتبطة بالعبادة.

الألوهية: مأخوذة من الإله.

والإله في اللغة: بمعنى المعبود.

في الشرع: هو المعبود محبة ورجاء، وخوفاً ورغبة، وتوكلاً واستعانة.

ومن الأدلة على أن الإله هو المعبود، ما جاء في حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ أنه قال: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ؛ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»^(٢). وقد جاء في بعض روايات الحديث - في صحيح مسلم - «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ؛ عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ...» الحديث.

وجه الاستدلال بالحديث على أن الإله هو المعبود:

.....

.....

وإذا تقرر معنى الإله، فإن توحيد الألوهية هو: (إفراد الله -تعالى- بالعبادة، وترك عبادة ما سواه). بأن يُعبد الله وحده لا شريك له، وذلك بأن تُصرف جميع أنواع العبادة لله وحده؛ كالدعاء، والنحر، والمحبة، والخوف، والرجاء، والتعظيم، وسائر العبادات.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

(١) القول المفيد للشيخ العثيمين -رحمه الله- ٩/١.

ويدل على ذلك من القرآن الكريم ما يلي:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ
أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ (١).

ارجع إلى المصحف، ثم
اكتب الآية داخل المربع؛
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم سورة الكوثر آية (٢).

وتوحيد الألوهية هو سعادة المؤمنين، وملجأ الطالبين، ونجاة المكروبيين، وغيث
الملهوفين، فلن يُخلص الإنسان من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى
وحده، لا شريك له، ولونال الإنسان أنواع ملذات الدنيا وشهواتها، ولم يحقق عبادة
الله وحده فلن يحصل إلا على الألم والحسرة والعذاب.

ارجع إلى المصحف، ثم
اكتب الآية داخل المربع؛
لتكون جزءاً من الدرس.

يدل على ذلك من القرآن الكريم سورة طه آية (١٢٤).

فليس للقلوب سعادة ولا لذة تامة إلا بعبادة الله تعالى، والإعراض عن عبادة ما
سواه، فإن اللذة والفرحة والسرور وطيب الوقت والنعيم الذي لا يمكن التعبير عنه
إنما هو في محبة الله تعالى، والتذلل له - سبحانه - والافتقار إليه - جل وعلا -.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتك، عدّد سبل تحقيق المحبة لله تعالى التي تحصل بأداء الصلاة.

يقسم الطلاب إلى
مجموعات ٥ - ٧،
وتدون الإجابات داخل
المستطيل.

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢-١٦٣.



س١: عرف توحيد الألوهية .

س٢: كيف نستنتج تعريف (توحيد الألوهية) من تعريف (الإله)؟

س٣: متى يتحقق السرور والسعادة التامة للإنسان مع التعليل؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Blank area for writing the summary of the lesson, consisting of several horizontal lines.



الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية

مدخل:

ما معنى توحيد الألوهية؟

فسر قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ (١).

عدّد أمثلة على توحيد الألوهية.

يتم الحوار بين المعلم والطلاب، لربط الدرس الجديد بالدرس السابق.

أهمية توحيد الألوهية

تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور؛ منها:

١- أن توحيد الألوهية ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ (٢).

معلومة إثرائية

الميثاق:

العهد المؤكد.

ارجع إلى المصحف، ثم اكتب الآية داخل المربع؛ لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم : سورة يس آية (٦٠ ، ٦١) .

٢- أن توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل، وإنزال الكتب؛ ومنها القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿الرَّكَنُ أَحْكَمْتُ آيَتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾﴾ (٣).

فإنما أنزل الله كتابه لأجل (إفراد الله بالعبادة)، فجميع آيات القرآن إما أمرٌ به، أو بحق من حقوقه، أو نهي عن ضده، أو بيان جزاء أهله في الدنيا والآخرة، أو بيان الفرق بينهم وبين المشركين.

(١) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(٢) سورة الأعراف، الآيات: ١٧٢ - ١٧٣.

(٣) سورة هود، الآيات: ١ - ٢.

استنتج الأمر الثالث من الأمور التي تتجلى فيها أهمية توحيد الألوهية.

-٣

لقوله ﷺ: «حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»^(١). فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس، وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.

٤- لا يصح إسلام الشخص إلا بتحقيق توحيد الألوهية.

فإن هذا التوحيد أول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام.

قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٢).

ونقض هذا التوحيد، والوقوع في الشرك هو سبب لحبوط الأعمال وبطلانها،

لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتك، حدّد وجه الاستدلال بالآيتين هنا.

.....

.....

.....

.....

.....

يقسم الطلاب إلى مجموعات ٥-٧، وتدون الإجابات في المكان المخصص.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٦.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٨٨.

٥- أن لهذا التوحيد من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره.

• فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار؛ لقوله ﷺ: «وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(١)، وقوله: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ»^(٢).

• ومن التزم هذا التوحيد غفر الله له ذنوبه؛ كما في قوله ﷺ: « يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- وَمَنْ لَقِيَني بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَاطِيَةً لَا يُشْرِكُ بي شَيْئًا، لَقِيتهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»^(٣).

• كما أن أسعد الناس بشفاعة نبينا محمد ﷺ من حقق هذا التوحيد؛ حيث قال ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»^(٤).

معلومة إثرائية

قرب الأرض:
ملؤها أو ما يقارب
ملأها.

الوحدة الثالثة

توحيد الألوهية

أهمية

١ أنه ميثاق وعهد مأخوذ من كل الناس.

٢ أنه الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب.

٣ أنه حق الله تعالى على العباد.

٤ أنه لا يصح إسلام شخص إلا بتحقيقه.

٥ أنه له من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه مسلم، ح (٢٦٨٧).

(٤) أخرجه البخاري.

توحيد الألوهية	توحيد الربوبية	مجال المقارنة
الإله	الرب	من جهة الاشتقاق
توحيد الله بأفعال العباد؛ كالصلاة والزكاة.....	توحيد -الله سبحانه وتعالى- بأفعاله؛ كالخلق، والرزق.....	من جهة المعنى
متعلق بالأوامر والنواهي من الواجب والمحرم.....	متعلق بالأمور الكونية؛ كالخلق، والإحياء.....	من جهة المتعلق



س١: عدد ثلاثاً من فضائل توحيد الألوهية .

س٢: قارن بين من حقق توحيد الألوهية، ومن فرط في حقه، مع التمثيل.

س٣: لماذا كان تحقيق توحيد الألوهية سبباً في النجاة من النار؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الفصل الثاني

الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه

الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب، لربط الدرس الجديد بالدروس السابقة.

ما معنى توحيد الألوهية ؟

ما حق الله على العباد، مع الاستدلال ؟

المقارنة بين من حقق توحيد الألوهية، ومن فرط في تحقيقه ، مع التمثيل.

الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

تعددت الأدلة والبراهين في تقرير توحيد الألوهية، وسنذكر منها ما يلي :

أ- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية:

دوّن تعريف توحيد الربوبية داخل المستطيل.

توحيد الربوبية هو:

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة والقصد (توحيد الألوهية).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ^(١).

فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له ، فهو المستحق لذلك - سبحانه -؛ لأنه المنعم على عبده بإخراجهم من العدم إلى الوجود ، وإسباغهم عليهم النعم الظاهرة والباطنة.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتك، ابحث عن آية من كتاب الله تعالى يمكن الاستدلال بها هنا.

يقسم الطلاب إلى مجموعات ٥- ٧؛ وتدوّن الإجابات داخل المستطيل.

(١) سورة البقرة، الآيات: ٢١-٢٢.

ب- بيان حال الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى:

أنها مخلوقة لا تخلق، ولا تجلب نفعاً لعبادها، ولا تدفع عنهم ضرراً، فهذه المعبودات لا تنفك عن النقص، والعجز، والضعف، والعيب، والافتقار.

قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِهَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾^(١).

دليل آخر من القرآن الكريم : سورة فاطر آية (١٣ ، ١٤).

ارجع الى المصحف، ثم
اكتب الآيتين داخل المربع؛
لتكون جزءاً من الدرس.

فمن علم أن تلك المعبودات لا تنفع ولا تضر ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك شيئاً،
أوجب له ذلك الإعراض عما سوى الله وإفراذه - سبحانه - بالخوف والرجاء
والمحبة والدعاء والتوسل وسائر القربات.

نشاط



عدّد أمثلة لمعبودات (مثالين على الأقل) من دون الله تعالى، مع توضيح
حالتها. (يُفضّل أن تكون الأمثلة من الواقع المعاصر).

.....

.....

.....

.....

.....

(١) سورة الفرقان الآية: ٣.

معلومة إثرائية

الأقيسة :
القياس هو: التقدير
على مثال.
يقال : قاس الشيء إذا
قدره على مثاله.

ت- الاستدلال بالأقيسة العقلية:

لقد ضرب الله تعالى في كتابه كثيراً من الأمثال من أجل تقرير الحقائق الشرعية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ (١).

فمن الأمثال المضروبة في إثبات توحيد الألوهية ، قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

فهذه مقارنة بين عبدين:

الثاني	الأول	
خالص لسيد واحد يحقق مقصود سيده.	يملكه جماعة من الشركاء المتنازعون فيه ، فهذا يريد من العبد طلباً ، والآخر يريد غيره.	الحال
يعيش في الطمأنينة والاستقرار.	يعيش في تذبذب وعدم استقرار.	النتيجة

فهل يستوي حال هذين العبدین ؟ فكذاك حال الموحد والمشارك.

نشاط



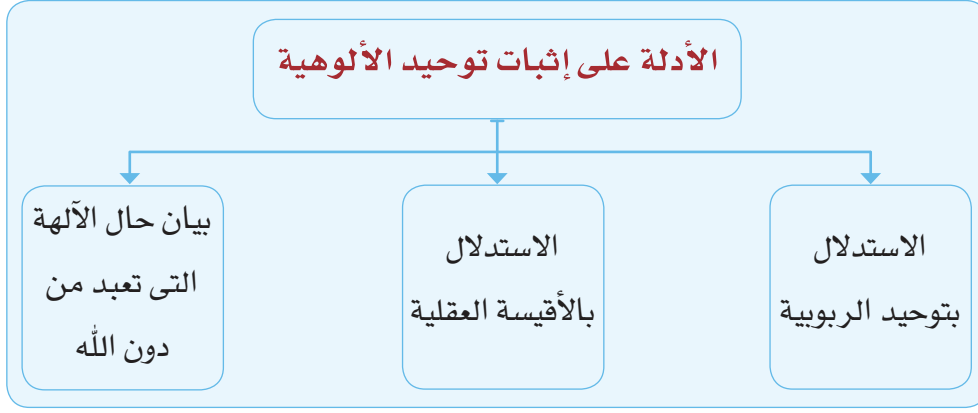
قارن بين حال الموحد والمشارك من خلال المقارنة بالمثال السابق.

المشارك	الموحد	
		الحال
		النتيجة

يستأنس برأي المعلم
في الربط بين المثالين

(٢) سورة الزمر الآية: ٢٩.

(١) سورة الروم الآية: ٥٨.



تقويم

س١: استدل من القرآن الكريم على عجز الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى وضعفها.

س٢: قارن بين حال الموحد والمشارك .

س٣: كيف يُستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس الرابع: شروط (لا إله إلا الله) (١)

مدخل:

حديث معاذ بن جبل -رضي الله عنه- لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، فقال له: «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» (١)، وفي رواية مسلم «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-». استنتج معنى توحيد الألوهية من الحديث.

يتم الحوار بين المعلم والطلاب، وتدوّن النتائج على السبورة.

معنى (لا إله إلا الله)

دوّن تعريف توحيد الألوهية في المستطيل الأزرق.

معنى لا إله إلا الله:
لا معبود بحق إلا الله

تعريف توحيد الألوهية:

نشاط



بالتعاون مع مجموعتك، قارن بين التعريفين من خلال دراستك لحديث معاذ رضي الله عنه السابق.

يقسم الطلاب إلى مجموعات ٥ - ٧ وتدوّن الإجابات في المكان المخصص.

(لا إله إلا الله) نفي وإثبات: (لا إله) نفي العبادة عما سوى الله تعالى. و (إلا الله) تثبت العبادة لله وحده.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفصامَ لها وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢).

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٥٦.

كذلك قول إبراهيم الخليل -عليه السلام- : سورة الزخرف آية (٢٦ ، ٢٧).

ارجع الى المصحف، ثم
اكتب الآيتين داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

و (لا إله إلا الله) لها شروط سبعة ، لا تنفع قائلها إلا بتحقيقها واجتماعها ، وقد
سئل وهب بن منبّه -رحمه الله- : أليس لا إله إلا الله مفتاح
الجنة ؟ فقال وهب: بلى ، ولكن ما من مفتاح
إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح
لك، وإلا لم يفتح لك. أخرجه البخاري تعليقاً^(١).
إضافة إلى ذلك فهذه الشروط ثابتة من خلال تتبع العلماء واستقراءهم لنصوص
الكتاب والسنة.



شروط (لا إله إلا الله):

١- العلم بمعناها المراد منها وما تنفيه وما تثبته.

كما جاء في قوله ﷺ: « من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة »^(٢).

معلومة إثرائية

الشروط مجموعة في البيت التالي:
علمٌ يقينٌ وإخلاصٌ وصدقٌ مع
محبةٍ وانقيادٍ والقبول لها

نشاط



بالتعاون مع مجموعتك ، ما معنى العلم بمعناها المراد منها ، وما الذي
تنفيه وتثبته ؟

يقسم الطلاب إلى
مجموعات ٥ - ٧
وتدون الإجابات في
المكان المخصص.

(١) أخرجه البخاري تعليقاً
(٢) أخرجه مسلم.

٢- اليقين.

بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب.
لقوله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (١).

نشاط



حدّد وجه الاستدلال من الحديث .

.....
.....
.....

الوحدة الثالثة

نقوِب

س١: استدل من السنة النبوية على أن العلم بمعنى (لا إله إلا الله) شرط من شروطها.

س٢: تتضمن (لا إله إلا الله) نفيًا وإثباتًا، وضح ذلك .

س٣: قارن بين تعريف توحيد الألوهية، و(لا إله إلا الله) .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....
.....
.....
.....



الدرس الخامس: شروط (لا إله إلا الله) (٢)

مدخل:

ما معنى (لا إله إلا الله)؟
 قارن بين توحيد الألوهية ، و(لا إله إلا الله) .
 ما الشرط الأول والثاني من شروط (لا إله إلا الله)؟

يتم الحوار بين المعلم والطلاب، لربط الدرس الجديد بالدرس السابق.

شروط (لا إله إلا الله)

٣- القبول لهذه الكلمة ولما اقتضته ظاهراً وباطناً.

و ضد القبول الرد، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من رد هذه الكلمة - كبراً وحسداً - فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (٢٤) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿١﴾.

ثم ذكر سبحانه سبب هذا الوعيد بعد ذكر وصف حالهم فقال سبحانه:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٣٥) وَيَقُولُونَ إِنَّا نَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ ﴿٢﴾.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتك، اذكر أمثلة لما تقتضيه شهادة أن لا إله إلا الله ظاهراً وباطناً.

يقسم الطلاب إلى مجموعات ٥ - ٧ وتدون الإجابات في المكان المخصص.

(١) سورة الصافات الآيات: ٢٢-٢٣.

(٢) سورة الصافات الآيات: ٣٥-٣٦.

٤- الانقياد لما دلت عليه.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾^(١).

ومعنى الآية: أن من انقاد وخضع لله - سبحانه وتعالى - وهو مع ذلك محسن في عمله بأن يطيع الله في شرعه - فقد حقق الاستمساك بالعروة الوثقى ، وهي (لا إله إلا الله).

نشاط



كيف يحقق المسلم الانقياد لله تعالى بأداء الصلاة ؟

.....

.....

.....

.....

٥- الصدق.

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه ، فيطابق قلبه لسانه.

فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار»^(٢).

٦- الإخلاص.

وهو إفراد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك؛ كالرياء والسمعة. فقد جاء عنه ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ»^(٣).

(١) سورة لقمان الآية: ٢٢.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم.



اختر نوعاً من الأعمال الصالحة ، وبيّن سبل الإخلاص لله تعالى في القيام به.

.....

.....

.....

٧- المحبة لهذه الكلمة وما تدل عليه ، ولأهلها العاملين بها. كما قال تعالى:

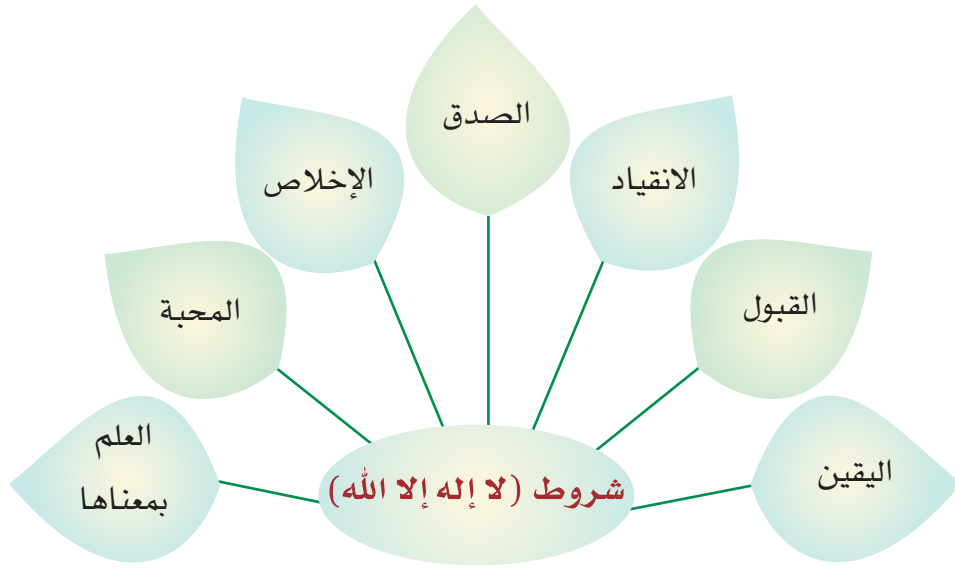
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ (١)

فأهل لا إله إلا الله يحبون الله حباً خالصاً ، وأهل الشرك يحبون أصنامهم مثل محبتهم لله ، وهذا شرك ينافي لا إله إلا الله.

وأخيراً ..

ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها ، فكم من إنسان اجتمعت فيه والتممها بفطرته، ولو قيل له عدّها لم يُحسن ذلك ، وكم من حافظ لألفاظها وتراه يقع كثيراً فيما يناقضها ، والتوفيق بيد الله تعالى.

(١) سورة البقرة الآية: ١٦٥.



- س١: عدّد شروط (لا إله إلا الله) .
- س٢: ما جزاء من قال (لا إله إلا الله) صادقاً من قلبه ؟ مع الاستدلال والتعليل .
- س٣: ما الواجب علينا تجاه شروط (لا إله إلا الله) ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرٲس السادس: تعريف العبادة ومنزلتها

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب. الغاية من خلق الخلق ، مع الدليل. كيف يؤدي المسلم الغاية التي من أجلها خُلق؟

تعريف العبادة

العبادة لغة: التذلل والخضوع، يقال : طريق معبّد إذا كان مذلاً وطأته الأقدام. العبادة في الشرع: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

فالعبادات الظاهرة مثل: التلفظ بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ونصر المظلوم، وبر الوالدين، والإحسان للجار واليتيم و الفقير، وتعليم الناس الخير، والدعوة إلى الله عز وجل ، وأمثال ذلك من العبادة. والعبادات الباطنة مثل: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، وحب الله تعالى والخوف منه ، ورجائه والتوكل عليه ، وإخلاص العبادة له ، والصبر وغير ذلك.

نشاط



ما المراد بالعبادات الظاهرة ؟

وما المراد بالعبادات الباطنة ؟

إن مفهوم العبادة : التوجه إلى الإله المعبود - سبحانه وتعالى - بالخضوع والانقياد ، والتعظيم بالقلب، والامتثال لما أمر ، والانتهاز عما نهى.

وأصل العبادة محبة الله تعالى ، وهذه المحبة إنما تتحقق باتباع أمره واجتناب نهيه، كما قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١).

فجعل اتباع رسوله ﷺ شرطاً لمحبة الله تعالى لهم ، فلا تثبت محبة الله لهم بدون المتابعة لرسوله ﷺ.

وإذا كان القلب محبباً لله تعالى خاضعاً له ، فهذا يستلزم انقياد الجوارح وعبوديتها لله تعالى، فإن القلب إذا ذاق حلاوة محبة الله تعالى ، واللذة بالخضوع والاستكانة إليه، فإن ذلك يورث فيه مسارعته إلى الخيرات والطاعات، ومجانبة المعاصي والسيئات.

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، ما وجه الاستدلال من الآية على أن الأصل في العبادة محبة الله تعالى ؟

.....

.....

منزلة العبادة

١- خلق الله تعالى الخلائق من أجل عبادته عز وجل، فقال سبحانه: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٢).

٢- أن جميع الرسل عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم دعوا إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له: ﴿ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ (٣).

٣- أمر الله تعالى بعبادته في جميع الأحوال ، وجعل ذلك لازماً لرسوله ﷺ ولجميع أمته، كما قال سبحانه: ﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ (٤).

(١) سورة آل عمران الآية : ٣١ . (٢) سورة الأعراف الآية : ٥٩ .

(٣) سورة الذاريات الآية : ٥٦ . (٤) سورة الحجر الآية : ٩٩ .

٤- ذم الله المتكبرين عن عبادته ، وتوعدهم بالجحيم بقوله: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ
أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾^(١).

٥- إضافة إلى ذلك فإن حاجة الإنسان وضرورته إلى عبادة الله تعالى فوق كل حاجة
وضرورة ، فحاجة العبد إلى أن يعبد الله وحده لا شريك له أعظم من حاجة
الجسد إلى روحه ، فلا صلاح ولا فلاح للعبد إلا بعبادة الله تعالى والاعتماد
عليه ، ولاطمأنينة إلا بذكره ، ولا سعادة إلا بالإقبال عليه سبحانه والتوجه إليه .
والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله وحده ، لم يكن عنده شيء قطُّ أحلى من ذلك ،
ولا أذ ولا أطيّب ، ولا يخلص أحد من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله وحده
لا شريك له .

نشاط



بالتعاون مع زملائك ، كيف يتحقق للعبد حلاوة عبادة الله تعالى من خلال عباداته
الظاهرة والباطنة ؟ مع التمثيل.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) سورة غافر الآية :٦٠.



س١: عرف العبادة شرعاً .

س٢: قارن بين العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة .

س٣: كيف تتجلى منزلة العبادة في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (١) ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Handwriting practice area with five horizontal lines.

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.



الدرس السابع: من أنواع العبادة (١)

(الدعاء، المحبة، الصلاة)

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم ما تعريف العبادة؟
والطلاب. أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

من أنواع العبادة

أولاً: الدعاء

الدعاء لغة: الطلب.

واصطلاحاً: أن يسأل العبد ربه كل ما يحتاجه وينتفع به من أمور الدنيا والآخرة، فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة، والفوز بالجنة والنجاة من النار، كما يسأله العفاف والغنى وغير ذلك.

والدعاء من أهم العبادات وأعظمها، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة، كالاعتماد على الله تعالى، والخضوع له، والافتقار إليه ونحو ذلك. قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي

فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴿١﴾

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِّ

عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٢﴾، (٣).

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٢) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه النووي وقال ابن حجر: إسناده جيد.



بالتعاون مع زملائك ، اذكر خمسة أمثلة لأعمال خير يدخل فيها الدعاء؛ كالصلاة مثلاً.

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً: المحبة

وهي روح العبادة وأصلها ، فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب ، فيجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال وتعظيم ، لما يستحقه الله تعالى من صفات الكمال ، ولما أنعم الله على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْدَفَ فِي النَّارِ »^(١).



بالتعاون مع زملائك ، ما معنى أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما مع

التمثيل؟

.....

.....

.....

.....

.....

ما معنى أن يحب المرء لا يحبه إلا لله مع التمثيل؟

.....

.....

.....

(١) متفق عليه.

الفروق بين أنواع المحبة.

أولاً : المحبة التعبدية :

١ - محبة الله التي هي أصل الإيمان والتوحيد.

٢ - محبة في الله : وهي محبة أنبياء الله ورسله وأتباعهم.

٣ - محبة مع الله : وهي محبة المشركين لألهتهم.

ثانياً : المحبة الطبيعية :

١ - محبة إشفاق ورحمة كمحبة الولد والصغار والضعفاء.

٢ - محبة إجلال وتعظيم لا عبادة كمحبة الإنسان لأبيه وأمه ومعلمي الخير.

٣ - محبة طبيعية كمحبة الطعام والشراب والملبس.

ثالثاً: الصلاة

وهي أظهر شعائر العبادة، وهي عمود الإسلام، قد فرضها الله تعالى على كل مكلف، الذكر والأنثى، والحاضر والمسافر، والصحيح والمريض.

يقول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ (١).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (٢).

نشاط



كيف تتحقق العبودية من إقامة الصلاة؟

.....

.....

.....

تقويم

س١: ما المراد بالمحبة التي هي نوع من أنواع العبادة؟

س٢: لماذا كان الدعاء من أهم العبادات وأعظمها؟

س٣: ما منزلة الصلاة في حياة المسلم؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية:

.....

.....

.....

.....

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) أخرجه مسلم.



الدرس الثامن: من أنواع العبادة (٢)

(الخوف، الرجاء، التوكل)

مدخل:

ما المراد بالدعاء؟

كيف تتحقق حلاوة الإيمان؟

ما منزلة الصلاة في حياتنا؟

من أنواع العبادة

رابعاً: الخوف

تعريفه: أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا، وعذاب النار في الآخرة،

بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).

وعن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: «يارسول الله، قول الله:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ (٢) أهو الذي يزني ويشرب الخمر

ويسرق؟ قال: لا يا ابنة الصديق، ولكن الرجل يصوم ويصلي ويتصدق، ويخاف

ألا يقبل منه» (٣).

نشاط



ما الفرق بين الخوف الطبيعي، وخوف العبادة، مع التمثيل؟

.....

.....

.....

ومتى يكون الخوف الطبيعي معصية؟

.....

.....

(٣) أخرجه أحمد والترمذي.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٦٠.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٧٥.

معلومة إثرائية

أنواع الخوف:

١ - خوف العبادة والتذلل

والتعظيم والخضوع وهو ما

يسمى خوف السر وهذا لا

يصلح إلا لله سبحانه.

٢ - الخوف الطبيعي والجبلي

فهو إن حمل على ترك واجب

أو فعل محرم فهو محرم وإن

كان خوفاً من عدو أو سبع

فهذا لا يذم.

خامساً: الرجاء

تعريفه: حسن الظن بالله تعالى ، والطمع في سعة رحمة الله تعالى، والثقة بمنه وكرمه عز وجل.

ففي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : « أَنْ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَالَ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ»^(١).

نشاط



اذكر ثلاثة أمثلة للرجاء.

.....

.....

.....

سادساً: التوكل

تعريفه : اعتماد القلب على الله -عز وجل- في جلب المصالح ودفْع المضار ، من أمور الدنيا والآخرة ، مع الاجتهاد في فعل الأسباب المشروعة.

كما قال النبي ﷺ : « أَحْرَصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(٢).

نشاط



اذكر ثلاثة أمثلة للتوكل.

.....

.....

.....

(١) رواه ابن حبان ٤٠٥/٢ رقم ٦٣٩.

(٢) أخرجه مسلم.



س١: ما المراد بالخوف الذي هو نوع من أنواع العبادة ؟

س٢: ما العلاقة بين الخوف والرجاء ؟

س٣: اذكر بعض الأمثلة على التوكل .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Handwriting practice area with five horizontal lines for writing.



الدرس التاسع: من أنواع العبادة (٣)

(التوسل)

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
ما المراد بالخوف؟
ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟
أمثلة على التوكل.

من أنواع العبادة

سابعاً: التوسل

التوسل لغة: التقرب.

وشرعاً: التقرب إلى الله تعالى بما أمر به أو أمر به رسوله ﷺ من صالح الأقوال والأعمال. ولما كان التوسل عبادة وقربة إلى الله، فيتعين أن يكون على وفق ما شرعه الله تعالى في كتابه أو على لسان نبيه ﷺ.

وقد دل الكتاب والسنة على أن التوسل المشروع ثلاثة أنواع:

١- التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی والدلیل قوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

وكان النبي ﷺ إذا أحزنه أمر قال: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»^(٢).

ولقد دلت الأدلة الصحيحة على أن المسلم يستحب له أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته العلى، كأن يقول مثلاً: اللهم إنك أنت الغفور الرحيم فاغفر لي وارحمني.

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) أخرجه الترمذي.

٢- التوسل إلى الله تعالى بالإيمان والأعمال الصالحة.

وذلك أن يذكر المسلم بين يدي دعائه عملاً صالحاً قام به لله - سبحانه وتعالى-، فيسأل الله تعالى به.

والدليل قوله تعالى عن أهل الإيمان: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾^(١).

والدليل من السنة حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فسدت عليهم باب الغار فلم يستطيعوا الخروج ، فتوسلوا إلى الله تعالى بصالح أعمالهم ففرج الله عنهم فخرجوا يمشون.

فعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَيْبِتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتِ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنَجِّيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَاَنْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ ...» الحديث^(٢).

٣- التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء.

وذلك كأن يقع المسلم في كرب شديد فيسأل أحد الصالحين الأحياء أن يدعو له ربه ليفرّج عنه كربته ، فهذا توسل مشروع ، لا سيما إذا استحضر صاحب الحاجة أن أخاه الداعي له يحصل له الوعد الكريم في قوله ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ»^(٣).

(١) سورة آل عمران الآية: ١٩٣.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه مسلم.

معلومات إثرائية

لا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا: لا أقدم في الشرب قبلهما. أهلاً ولا مالاً: أي من رقيق وخادم. الغبوق: الشرب بالعشي. يتضاغون: أي يصيحون من الجوع.

والدليل على هذا التوسل ما جاء في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهَهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ يَرْفَعُ نَمْرَةً عَلَيْهِ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » (١).

نشاط



اذكر أمثلة من الواقع يتجلى فيها التوسل المشروع (مثالين لكل نوع).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وإذا عرفت التوسل الشرعي وأدلته ، فإن التقرب والتوسل إلى الله تعالى بلا دليل صحيح يعدّ ابتداءً وإحداثاً في دين الله تعالى.

فالتوسل البدعي: التقرب إلى الله تعالى بما لم يشرعه الله تعالى.

يقول النبي ﷺ: « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » (٢).

وأأنواع التوسل البدعي كثيرة نذكر منها ما يلي:

• التوسل إلى الله تعالى بالجاه.

كأن يتوسل إلى الله بجاه النبي ﷺ أو بجاه غيره ، فهذا توسل مبتدع ، لأنه لم يثبت به الدليل.

• التوسل إلى الله تعالى بذوات الصالحين.

كأن يقول مثلاً اللهم إني أتوسل بعبدك فلان ، فلا يجوز هذا التوسل ، لعدم ورود الدليل عليه ، فلم يجعل الله تعالى التوسل بالصالحين سبباً للإجابة ، ولم يشرعه لعباده.

(١) أخرجه البخاري.

(٢) أخرجه مسلم.

التوسل



نشاط



من خلال دراستك، (التوسل بالصالحين)، متى يكون مشروعاً، ومتى يكون بدعيًا؟

.....

.....

.....



- س١: ما المراد بالتوسل لغة وشرعاً ؟
- س٢: مٲل لكل نوع من أنواع التوسل المشروع بمثال .
- س٣: حلل التوسل بالمخلوقين (أحياء أو أمواتاً) من حيث المشروعية والبدعية.

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Handwriting practice area with five horizontal dotted lines on a yellow background.



الدرس العاشر: شمولية العبادة

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
ما تعريف العبادة؟
أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

شمولية العبادة

نلاحظ من خلال تعريف العبادة وأنواعها أن العبادة تستوعب كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى.
كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها ، فإن من كان مقصوده ومراده عبادة الله وحده لا شريك له ، وابتغاء مرضاته ، فإنه يتأب على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة والنوم والأكل ونحو ذلك ، فمن أكل الطيبات بنية الاستعانة على عبادة الله تعالى وطاعته فهو مأجور مثاب.

قال النبي ﷺ: « نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةً »^(١).

دليل من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

دَوْنُ الْحَدِيثِ فِي
الْمُسْتَطِيلِ لِيَكُونَ
جِزَاءً مِنَ الدَّرْسِ.

نشاط



عدّد خمسة أنواع من المباحات في حياتنا اليومية ، وكيف تكون قربة لله تعالى ؟

.....

.....

.....

مفاهيم غير صحيحة للعبادة:

من خلال ما سبق عرضه يتضح لك المعنى الصحيح للعبادة ، وأنها تشمل كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال المشروعة في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ .

كما أن العبادة تعمّ جميع مجالات الحياة المتنوعة ، سواء العبادات المحضة كالصلاة والصيام ، أو غير المحضة كالمعاملات والبيع والشراء ، أو البحث العلمي والاكتشافات والمخترعات النافعة وغيرها إذا قصد بها وجه الله .

وإذا تقرر ذلك ...

● فإن أقواماً يعبدون الله تعالى وفق أهوائهم ، فيُحدِثون عبادات لا دليل عليها . كأن يصلوا صلاة لم يأذن بها الله تعالى ، أو يذكروا الله تعالى بما لم يشرع وهذا ونحوه من البدع .

فإن العبادات توقيفية ، فنقف ونلتزم بما جاء به الدليل ، فلا يُعبَدُ الله تعالى إلا بما شرعه في كتابه أو سنة نبيه ﷺ ، وما لم يكن مشروعاً فهو بدعة مردودة ، كما قال النبي ﷺ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ »^(١) ، أي: مردود عليه عمله فلا يقبل منه ، فيجب اتباع الرسول ﷺ ، وترك الإحداث والابتداع في دين الله تعالى .

● كما انحرف آخرون فحصروا العبادة في الشعائر الظاهرة كالصلاة والحج ونحو ذلك ، وأقصوا العبادة عن كثير من ميادين الحياة كالمعاملات والسياسة والاقتصاد وغير ذلك ، مع أن الدين كله عبادة ، وهو يستوعب كل ميادين الحياة ، فيجب على الخلق أن يعبدوا الله تعالى وأن يستسلموا لشرعه في جميع الأمور ، كما قال سبحانه: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾^(٢) .

أي في جميع شرائع الدين ، فلا يتركوا منها شيئاً .

(١) أخرجه مسلم .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٠٨ .

نشاط



ما علاقة الدين بالمعاملات والسياسة والاقتصاد؟

.....

.....

.....

.....

نقوهر

س١: هات دليلاً من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال .

س٢: متى يكون النوم والأكل قربة إلى الله تعالى ؟

س٣: بم ترد على من أحدث عبادة جديدة، مع الاستدلال لما تقول ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الہادي عشر : قواعد في العبادة

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

ما تعريف العبادة ؟
متى تشمل العبادة الأعمال المباحة: كالنوم والأكل ؟
أمثلة لعبادات ظاهرة وعبادات باطنة.

قواعد في العبادة

١- كمال المخلوق وعلو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى.

فكلما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته ، فالعبد كلما كان أذلّ لله تعالى وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له كان أقرب وأعز له وأعظم لشأنه ، فأسعد الخلق أعظمهم عبودية لله تعالى ، كما هو حال الرسل -عليهم السلام- وأتباعهم.

دوّن الآيات في المستطيل لتكون جزءاً من الدرس.

وصف الله نبيه محمداً ﷺ بالعبودية في مواطن عدة من القرآن الكريم منها:
أول سورة الإسراء (.....)
أول سورة الكهف (.....)
أول سورة الفرقان (.....)

٢- العبادة تجمع أمرين: (كمال الحب) و(كمال النذل).

فمن أحبّ شيئاً ولم يخضع له ، لم يكن عابداً له ، كما يحب الرجل صديقه ، وكذا من خضع لإنسان مع بغضه له ، لم يكن عابداً له ، ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى ، بل يجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء ، وأن يكون الله تعالى أعظم عنده من كل شيء.



كيف نحقق كمال الحبّ وكمال الذلّ في الصلاة؟

.....

.....

.....

.....

٣- كل من استكبر عن عبادة الله تعالى فلا بد أن يعبد غيره.

بل كلما كان الإنسان أعظم استكباراً عن عبادة الله تعالى ، كان أعظم إشراكاً بالله ، فمن لم يكن الله معبوده ومقصوده ، فلا بد أن يكون له معبود آخر ، فقد يستعبده المال ، أو الأوثان ، ونحو ذلك ، فالإنسان بطبيعته لا يخرج عن العبودية، فإنه مفتقر محتاج ، ولا بد أن يقصد شيئاً وأن يعتمد عليه ، وهذا أمر ضروري في حق كل إنسان ، فإن لم يكن الله تعالى معبوده والمستعان به ، فإن معبوده غير الله تعالى ، كالأوثان والأصنام ، فإن من ترك عبادة الرحمن ، اشتغل بعبادة الأوثان ، ومن ترك محبة الله تعالى وخوفه ورجاءه ، عوقب بمحبة غير الله وخوفه من مال أو صاحب جاه ونحوهما .

٤- العبادات القلبية - مثل محبة الله تعالى والخوف منه ورجائه والتوكل عليه - أعظم من عبادات الجوارح.

فعبودية القلب لله تعالى هي الأصل والأساس ، كما قال النبي ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (١).

وإنما يصير القلب عبداً لله تعالى إن كان الله هو مقصوده ومراده فيكون مقبلاً على الله تعالى معرضاً عما سواه ، بحيث لا يجب إلا الله تعالى ، ولا يرجو إلا الله ، ولا يخاف إلا الله ، كما يكون القلب متوكلاً على الله وحده ، متعلقاً بالله تعالى ، قد فوّض أمره إلى الله تعالى ، الذي بيده النفع والضرر وحده ، وله الأمر كله.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

نشاط



حدد جانب العبادة القلبية في الصلاة ، وبر الوالدين.

.....

.....

.....

.....

٥- يشترط لقبول العبادة شرطان:

الأول: أن تكون خالصة لله تعالى.

الثاني: أن تكون صواباً على سنة النبي ﷺ.

كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(١).

نشاط



وجه الاستشهاد بالآية على شروط قبول العبادة، مع التوضيح بالمثل .

.....

.....

.....

.....

(١) سورة الكهف الآية : ١١٠.



س١: وصف الله تعالى نبيه محمداً بوصف كمال في أول سورة الكهف ، فما هذا

الوصف؟ وما الآية ؟

س٢: كيف يتحقق كمال الحب وكمال الذلّ لله تعالى في تلاوة القرآن الكريم ؟

س٣: ما شروط قبول العبادة، مع الأمثلة والتوضيح؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

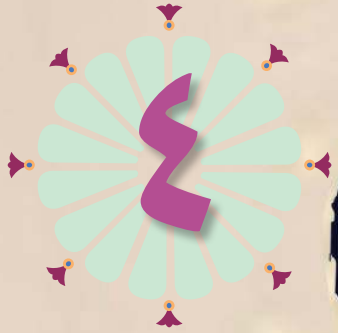
.....

.....

.....



الوحدة الرابعة



توحيد الأسماء والصفات



الصفحة

المحتوى ..

الفصل الأول منهج المسلم في الأسماء والصفات

- الدرس الأول: مقدمة ومدخل ١١٢
- الدرس الثاني: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته ١١٥
- الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته ١٢٠

الفصل الثاني الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى

- الدرس الرابع: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (١) .. ١٢٣
- الدرس الخامس: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢) .. ١٢٦



أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تستنتج معنى توحيد الأسماء والصفات.
- أن تتعرف على منهج أهل السنة والجماعة في إثبات أسماء الله تعالى وصفاته وتعتقد اعتقاداً جازماً.
- أن تستدل على وصف أسماء الله وصفاته بالحسن والكمال.
- أن تعدد الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته.

قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

(١) سورة الشورى الآية: ١١.



الفصل الأول

منهج المسلم في الأسماء والصفات

الدرس الأول: مقدمة ومدخل

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب. ما أقسام التوحيد ؟ أمثلة لأسماء الله تعالى وصفاته، مع الأدلة.

توحيد الأسماء والصفات

إن التالي لكتاب الله - عز وجل - يجد في كثير من الآيات الكريمات ذكر اسم من أسماء الله - تبارك وتعالى -، أو صفة من صفاته.

وكذلك يجد المطالع للسنة المطهرة كثيراً من الأحاديث الشريفة تشتمل على ذكر اسم من أسماء الله الحسنى أو صفة من صفاته العلى.

وكان أصحاب رسول الله ﷺ، يتلون آيات الله - عز وجل -، ويتلقون عن رسول الله ﷺ سنته المطهرة. ونحن نجزم أنهم كانوا يقرؤون القرآن قراءة تدبر، وأنهم كانوا يفهمون معاني ما يتلون ويقرؤون، لأنهم يتلونه ليعملوا به، فيحلوا حلاله، ويحرموا حرامه، ويعملوا بمحكمه ويؤمنوا بمتشابهه.

وكذلك كان تلقيهم لسنة رسول الله ﷺ، تلقى فهم وتدبر، لأنهم متعبدون بالعمل بها كما هم متعبدون بالقرآن.

ولا عجب في ذلك فالقرآن نزل بلسانهم وهم أفصح الناس، إضافة إلى أنهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات سمعوها من رسول الله ﷺ حتى يحفظوها ويتعلموا ما فيها من العلم والعمل. وهذا من أعلى مراتب التدبر والفهم.

ومن ذلك أسماء الله تعالى وصفاته، فهم يثبتون ما ورد في كتاب الله تعالى أو على لسان رسوله ﷺ من أسماء الله تعالى وصفاته، من غير تأويل ولا تحريف ولا تعطيل.



بالتعاون مع زملائك، دوّن عشرة أسماء من أسماء الله تعالى وعشر صفات له -سبحانه-، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

الفرق بين الاسم والصفة

إن كل اسم يتضمن صفة، ولا تتنافى اسميته مع وصفيته فالرحمن اسمه تعالى والرحمة صفته، والأسماء مشتقة من الصفات لأن الصفات مصادر الأسماء الحسنى، فكل اسم صفة، وليس كل صفة اسم، لأن بعض الصفات لا يشتق منها أسماء كبعض الصفات الذاتية -مثلاً- كاليد والعين، فلا يؤخذ منها أسماء.

والاسم هو: ما دلّ على ذات الله تعالى، مع صفات الكمال القائمة به.
 مثل: (العليم) فهو يدل على ذات الله تعالى وعلى ما قام به من العلم.
 والصفة: وصف الكمال القائم بالذات الإلهية.
 مثل: (العلم، السمع، البصر، اليد، الرضا).
 إذاً الاسم يدل على أمرين، أما الصفة فلا تدل إلا على أمر واحد.



بالتعاون مع زملائك، هات عشرة أسماء لله تعالى والصفات المشتقة منها، وعشر صفات لا يشتق منها أسماء.

نشاط



من خلال ما سبق دوّن تعريفاً لتوحيد الأسماء والصفات.

يدوّن التعريف ويكون جزءاً من الدرس.

نقوهر

س١: ما الفرق بين الاسم والصفة؟

س٢: قال أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ قال: "كنا لا نتجاوز عشر آيات حتى نعلم ما فيهن". فعلام يدل ذلك؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس الثاني: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

ما تعريف توحيد الأسماء والصفات؟
أمثلة على أسماء الله تعالى وصفاته.

يتم الحوار بين المعلم
والطلاب.

معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

- ١- أنهم يسمون الله بما سمي به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ لا يزيدون على ذلك ولا ينقصون منه.
- ٢- ويثبتون لله عز وجل ويصفونه بما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
- ٣- وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، هات ثلاث صفات نفاها الله تعالى عن نفسه، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

ولا يتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة إلا بثلاثة أركان:

- الإيمان بالاسم.
- وبما دل عليه من معنى.
- وبما تعلق به من أثر.

فالركن الأول: وهو الإيمان بالاسم يتضمن:

- ١- إثبات الاسم حقيقة لله، فهو - سبحانه - حي حقيقة، عليم حقيقة.
 - ٢- الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى منزّه عن مماثلة المخلوقين، لقوله تعالى:
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).
 - ٣- الإيمان بأن أسماء الله حسنى بالغة في الحسن كماله وغايته، قال تعالى:
﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٢).
- وذلك لأنها متضمنة صفات الكمال، فلا نقص فيها بوجه من الوجوه.

وأما الركن الثاني من أركان الإيمان بالاسم، فهو: الإيمان بما دلّ عليه الاسم

من معنى ويتضمن:

- ١- الإيمان بأن للأسماء معاني معلومة واضحة، وأن لكل اسم معنى يخصه.
 - ٢- الإيمان بأن أسماء الله أعلام وأوصاف، فهي أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وهي أوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٣).
وقال: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾^(٤).
- فإن الآية الأولى أثبتت أن اسم الله (الرحيم) وفي الآية الثانية أثبتت صفة الرحمة التي تضمنها اسم الله (الرحيم).

و أما الركن الثالث من أركان الإيمان بالاسم فهو: الإيمان بما يتعلق به من

آثار:

- مثل: اسم الله (الرحيم) متضمن لصفة الرحمة، ويتعلق به الأثر الذي ترتب عليه.
قال تعالى: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٥)، فالليل والنهار من آثار رحمة الله التي هي صفته والرحيم الذي هو اسمه.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٣) سورة يونس الآية: ١٠٧.

(٤) سورة الكهف الآية: ٥٨.

(٥) سورة القصص الآية: ٧٣.



بالتعاون مع زملائك، هات خمسة أسماء من أسماء الله الحسنى لها وصف متعدٍ،
وخمسة أخرى ليس لها وصف متعدٍ مع التوضيح والاستدلال من القرآن الكريم أو السنة
المطهرة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المقارنة بين منهج أهل السنة والجماعة في باب الأسماء والصفات، مع أهل التعطيل

أولاً : إثبات الأسماء والصفات لله تعالى:

فأهل السنة والجماعة يجعلون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة هي الأصل في إثبات
الأسماء والصفات أو نفيها، فهي توقيفية بمعنى أنها متوقفة على النص. أما أهل التعطيل فيجعلون
عقولهم وآراءهم هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها، فيعرضون نصوص القرآن
الكريم والسنة الصحيحة على الشبه العقلية، فإن وافقت النصوص الشرعية الشبه العقلية أخذوا
بها، وإن لم توافقها عرضوا عنها.

مثال: صفة (اليدين) للرب -تبارك وتعالى-.

فأهل السنة يثبتون لله تعالى هذه الصفة حقيقة على الوجه الذي يليق به -تبارك وتعالى-، وذلك
لورودها في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيْنَ ﴾^(١).

(١) سورة ص الآية : ٧٥.

أما أهل التعطيل فينفون هذه الصفة عنه -تبارك وتعالى- استناداً إلى الشبه العقلية لديهم، وهي لزوم مشابهة الخالق للمخلوق في الاتصاف بهذه الصفة.

ثانياً: تنزيه الله -تبارك وتعالى- عن مماثلة المخلوق:

فأهل السنة والجماعة ينزهون الخالق تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

ويصفون الخالق بصفات الكمال والجلال التي تقطع إيهام المشابهة بالمخلوقين، ثم إنه -سبحانه- لم يطلع أحداً من خلقه على كيفية صفاته، ولم يرد في النصوص الشرعية ما يدل على كيفية الصفات، ولم يكلفنا الله عز وجل بمعرفة كيفية الصفات وإنما أمرنا بالإيمان بها، لذا يلزم الإيمان بها وتنزيه الخالق عن مماثلة المخلوقين. أما أهل التعطيل فإنهم توهموا من أسماء الله وصفاته التمثيل فنفوا تلك الصفات. مثال: صفة (الاستواء على العرش) فأهل السنة والجماعة يثبتون لله تعالى استواءه على عرشه استواء حقيقياً يليق بجلاله وعظمته، لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢).

أما أهل التعطيل فينفون هذه الصفة، لأن فيها كما يزعمون مشابهة باستواء المخلوقين - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً -، ففروا من التشبيه ووقعوا في التعطيل.

معلومة إثرائية

التعطيل: مأخوذ من العطل، الذي هو الخلو وال فراغ والتترك، ومنه قوله تعالى: (ويُتر معطلة)، والمراد بالتعطيل في باب الأسماء والصفات: هو إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات، سواء كان كلياً أو جزئياً، وسواء كان ذلك بتحريف أو بجحود.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة طه الآية: ٥.



- س١: ما أركان الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة ؟
- س٢: قارن بين منهج أهل السنة والجماعة في إثبات الأسماء والصفات وأهل التعطيل، مع المثال.

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Four horizontal dashed lines for writing the summary of the lesson.



الدرس الثالث : قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والمعلم والطلاب، المقارنة بين أهل السنة وأهل التعطيل في باب الأسماء والصفات مع التمثيل.

قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

١- أسماء الله تعالى كلها حسنى لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾^(١) وصفاته -سبحانه- كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه، كالحياة والعلم. وهي أسماء وصفات بالغة في الحسن غايته، ووجه الحسن في أسماء الله تعالى من وجهين:

أ- دلالتها على مسمى الله، فكانت حُسنى لدلالاتها على أحسن وأعظم وأجل وأقدس مُسمى وهو الله عز وجل.

ب- أنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالاً ولا تقديراً.

يقول ابن القيم: (أسماء الرب -تبارك وتعالى- دالة على صفات كماله، فهي مشتقة من الصفات، فهي أسماء وهي أوصاف، وبذلك كانت حُسنى، إذ لو كانت ألفاظاً لا معاني فيها لم تكن حسنى ولا كانت دالة على مدح وكمال).

معلومة إثرائية

معنى (الحُسنى): على وزن فُعْلَى، أي البالغة في الحسن غايته.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم ورد فيها وصف أسماء الله -سبحانه- بالحسنى.

.....

.....

.....

٢- وصفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر وقد دلّ على هذا : السمع والعقل والفطرة:

أما السمع: فمنه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١).

والمثل الأعلى هو الوصف الأعلى.

وأما العقل: فوجهه أن كل موجود حقيقة، فلا بد أن تكون له صفة. إما صفة كمال وإما صفة نقص.

وصفة النقص باطلة بالنسبة إلى الرب - سبحانه وتعالى - الكامل المستحق للعبادة وحده، ولهذا أظهر الله تعالى بطلان ألوهية الأصنام باتصافها بالنقص والعجز.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٢). ثم إنه قد ثبت بالحس والمشاهدة أن للمخلوق صفات كمال، وهي من الله تعالى فمعطي الكمال أولى به.

وأما الفطرة: فلأن النفوس السليمة مجبولة مفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته، وهل تحب وتعظم إلا من علمت أنه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته وألوهيته؟!!

نشاط



ارسم شكلاً يعبر عن أدلة كمال صفات الله تعالى.

(١) سورة النحل الآية: ٦٠.

(٢) سورة الأحقاف الآية: ٥٠.



- س١: استدل من القرآن الكريم على وصف أسماء الله تعالى بالحسنى .
- س٢: كيف يدل العقل على كمال صفات الله تعالى ؟
- س٣: كيف تكون الفطرة دليلاً على كمال صفات الله تعالى ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس الرابع:

الأثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (١)

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب، وتدوّن النتائج على السبورة.

قال تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

الأثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

إن للتعبد بالأسماء والصفات آثاراً كثيرة على قلب العبد وعمله، منها:

١- محبة الله تعالى:

فإن من تأمل أسماء الله وصفاته استشعر كماله وعظمته وتعلق قلبه بها محبة وإجلالاً، والله تعالى فطر القلوب على محبة المحسن الكامل في أوصافه وأخلاقه، فمن المعلوم أنه لا أحد أعظم إحساناً منه - سبحانه وتعالى -، ولا شيء أكمل منه ولا أجمل، فكل كمال وجمال في المخلوق من آثار صنعه - سبحانه وتعالى -، وإذا كان الكمال محبوباً لذاته ونفسه وجب أن يكون الله هو المحبوب لذاته وصفاته، إذ لا شيء أكمل منه، وكل اسم من أسمائه وصفة من صفاته وأفعاله دالة عليه.

٢- التعظيم والذل:

من حقق الإيمان بمعاني الأسماء والصفات شهد قلبه عظمة الله تعالى، فازداد تذلاً له وتعظيماً، ولذا وصف الله تعالى نبيه محمداً بالعبودية المتضمنة التذلل لله تعالى وتعظيمه فقال - سبحانه -:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) سورة الإسراء الآية: ١.

٣- الدعاء:

إن من تأمل أسماء الله وصفاته بلا شك ستقوده إلى أن يتضرع إلى الله بالدعاء ويبتهل إليه بالرجاء، فمن تأمل قرب الله تعالى من عبده المؤمن، وأن الله تعالى هو القريب المجيب والبر الرحيم والمحسن الكريم فإن ذلك سيفتح له باب الرجاء وإحسان الظن بالله وسيدفعه إلى الاجتهاد في الدعاء والتقرب إلى الله به.

نشاط



عدّد خمسة من أسماء الله تعالى، ثم بيّن أثر الإيمان بها.

٤- قال عليه السلام: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا - مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا - مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

ومعنى الإحصاء هنا يشمل:

- الإحصاء النظري: المتمثل في العلم بها، وحفظها وحفظ النصوص الدالة عليها.
- الإحصاء الفقهي: المتمثل في تأملها وفهم معانيها ومدلولاتها، والإيمان بآثارها.
- الإحصاء العملي: الذي هو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها.

وهذا يدعونا إلى بيان أن أسماء الله غير محصورة بعدد معين لقوله - عليه الصلاة والسلام -: «أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك» وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن أحداً حصره ولا الإحاطة به.

(١) متفق عليه.

نشاط



يعمد بعض الناس إلى تعليق لوحة مكتوب عليها حديث النبي ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ثم يسرد تسعة وتسعين اسمًا من أسماء الله تعالى، ناقش هذا الموضوع.



تقويم

س١: ما آثار التعب بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟

س٢: ناقش أثر الإيمان بالأسماء والصفات على دعاء العبد لربه .

س٣: قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١). فما معنى الإحصاء مع التوضيح؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

(١) متفق عليه.



الدرس الخامس:

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢)

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
 ما آثار التعبد بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟
 قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١). فما معنى الإحصاء مع التوضيح؟

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

(السميع والبصير)

كي تتجلى الآثار السلوكية على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته، نورد مثالين بشيء من التفصيل.

أولاً: السميع:

معنى الاسم في حق الله:

- السميع لما ينطق به خلقه من قول ولكل المسموعات .
 - السميع: المستجيب لعباده إذا توجهوا إليه بالدعاء وتضرعوا. ولا تنافي بين المعاني السابقة، وينبغي على المسلم:
 - ١- إثبات صفة السمع له - سبحانه وتعالى - كما وصف الله عز وجل نفسه بذلك.
 - ٢- أن سمع الله - تبارك وتعالى - ليس كسمع أحد من خلقه.
 - ٣- ورد الاسم مقروناً بغيره من الأسماء كقوله: (سميع عليم) (سميع قريب)، وهي تدل على الإحاطة بالمخلوقات كلها، وأن الله محيط بها، لا يفوته شيء منها ولا يخفى عليه، بل الجميع تحت سمعه وبصره وعلمه.
- وقد ورد الاسم في الكتاب العزيز خمساً وأربعين مرة.

(١) متفق عليه.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، هات خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم (السميع).

.....

.....

.....

.....

ثانياً: البصير:

معنى الاسم في حق الله:

- أنه -سبحانه- ذو إِبصار بما يعمل الخلق، لا يخفى عليه شيء من أعمالهم، بل هو بجمعها محيط، ولها حافظ ذاكراً.
- أنه -سبحانه- عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الضلالة، وهو الذي لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، وما ذلك إلا لحكمته ورحمته.

وينبغي على المسلم:

١- إثبات صفة البصر له جل شأنه، لأنه وصف نفسه بذلك وهو أعلم بنفسه، وصفة البصر من صفات الكمال كصفة السمع، فالمتصف بهما أكمل ممن لا يتصف بذلك.

٢- أن الله -تبارك وتعالى- بصير بأحوال عباده خبير بها.

وورد هذا الاسم في القرآن اثنتين وأربعين مرة.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، هات خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم (البصير).

.....

.....

.....

.....

آثار الإيمان باسمي (السميع والبصير):

- ١- الخوف من الله تعالى، فهو -سبحانه- يسمع ما نقول، ويرى ما نعمل، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، مما يكون باعثاً على تجنب معصيته خوفاً من عقابه.
- ٢- الرجاء، فالله -سبحانه وتعالى- يرى ويسمع أعمالنا وأقوالنا، فيكون ذلك باعثاً على الجد في الطاعة رجاء ثوابه -سبحانه-.
- ٣- مراقبة -الله تعالى- وهو الإحسان الذي ورد ذكره في حديث جبريل عليه السلام «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»^(١).

نشاط



كيف تتحقق العبودية لله تعالى في الإيمان باسم الله تعالى (السميع)؟

نشاط



ضع خطوات عملية ليجنب المسلم معصية الله تعالى من خلال إيمانه باسم (البصير).

(١) رواه مسلم .



- س١: ما معنى اسم (السميع) في حق الله تعالى ؟
س٢: ما آثار الإيمان باسم الله تعالى (السميع) ؟
س٣: كيف يتجنب المسلم معصية الله عز وجل من خلال إيمانه باسم (البصير) ؟

نشاط

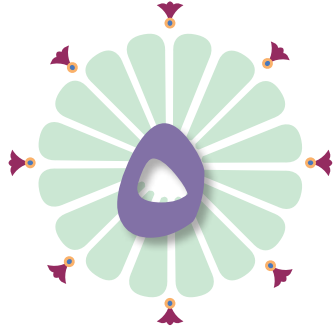


لخص الدرس في الأسطر التالية :

Four horizontal dashed lines for writing the summary of the lesson.



الوحدة الخامسة



أقوال وأفعال تنافع التوحيد

الصفحة

- الدرس الأول: الكفر وأقسامه ١٣٤
- الدرس الثاني: الشرك وأقسامه ١٣٨
- الدرس الثالث: النفاق وأقسامه ١٤٢

الفصل الثاني من نواقض التوحيد

- الدرس الرابع: دعاء غير الله - تعالى ١٤٦
- الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به ١٥٠
- الدرس السادس: الاستهزاء بالدين ١٥٤
- الدرس السابع: الحكم بغير ما أنزل الله - تعالى ١٥٨
- الدرس الثامن: موالة الكافرين ١٦٣



المحتور ..

الفصل الأول الكفر والشرك والنفاق

أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تتعرف على معنى الكفر وأقسامه.
- أن تتعرف على معنى الشرك وأقسامه.
- أن تتعرف على معنى النفاق وأقسامه.
- أن تفرق بين الكفر والشرك والنفاق.
- أن تستنتج حكم دعاء غير الله -تعالى-.
- أن تستنتج حكم السحر وما يلحق به.
- أن تستنتج حكم الاستهزاء بالدين.
- أن تتعرف على معنى الحكم بغير ما أنزل الله -تعالى-، وأثره في التوحيد.
- أن تستنتج حكم موالة الكافرين.



الدرس الأول: الكفر وأقسامه

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
تعريف التوحيد.
أمثلة على توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.
لماذا ندرس الأقوال والأفعال التي تنافي التوحيد؟

مقدمة

إن على من تعلم التوحيد، أن يهتم بالتعرف على ما يناقض هذا التوحيد ويهدمه، أو ينافيه وينقصه من أنواع الانحراف عن عقيدة التوحيد، وذلك لأمر منها:

- لئلا يقع في شيء مما يناقض التوحيد.
- استبانة سبيل الزائغين عن توحيد الله - تعالى -، مخافة سلوك طريقهم، قال الله عز وجل:
﴿ وَكَذَلِكَ نَفِصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (١).
- دعوة ومناصحة من وقع في مثل هذه الأنواع من الانحراف، لأن منهم من هو جاهل بالحكم، ومنهم من أسلم حديثاً، ومنهم من لم يبلغه الحكم، والشخص الذي قارف الكفر أو الشرك لا يُحكم بكفره مطلقاً حتى تجتمع فيه الشروط وتتنفي الموانع، فمن تلك الشروط: قيام الحجّة على من تلبّس بالكفر أو الشرك، بأن تبلغه دعوة التوحيد وما يضادها، فلا يُكفر الشخص إلا إذا كانت الحجج الشرعية قد بلغت، كما قال تعالى: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ (٢).

(١) سورة الأنعام الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٩.



بالتعاون مع زملائك، بيّن دور الطالب في نشر التوحيد والتحذير مما ينافيه
ويناقضه . (خطوات عملية).

.....

.....

.....

.....

.....

الكفر وأقسامه

المراد بالكفر لغة: الستر والتغطية.

وأما معنى الكفر شرعاً فهو على نوعين:

١- الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان، سواءً كان تكديماً، أو شكاً وظناً، أو إباءً
واستكباراً، أو نفاقاً، أو إعراضاً.

وتفصيله على ما يلي:

كفر التكذيب هو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾^(١).

وكفر الشك والظن كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۗ
قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ ۗ أَبَدًا﴾^(٢٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ
خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ۗ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ
نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾^(٢).

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٨.

(٢) سورة الكهف الآيات: ٣٥-٣٨.

ودليل كفر الإباء والاستكبار.

(سورة البقرة)

.....

.....

يتم النشاط على طريقة
المسابقة بين الطلاب.

وأما كفر الإعراض.

(سورة النور)

.....

.....

ارجع الى المصحف،
وابحث عن الآيات
المناسبة، ثم دونها في
المستطيل، لتكون جزءاً
من الدرس.

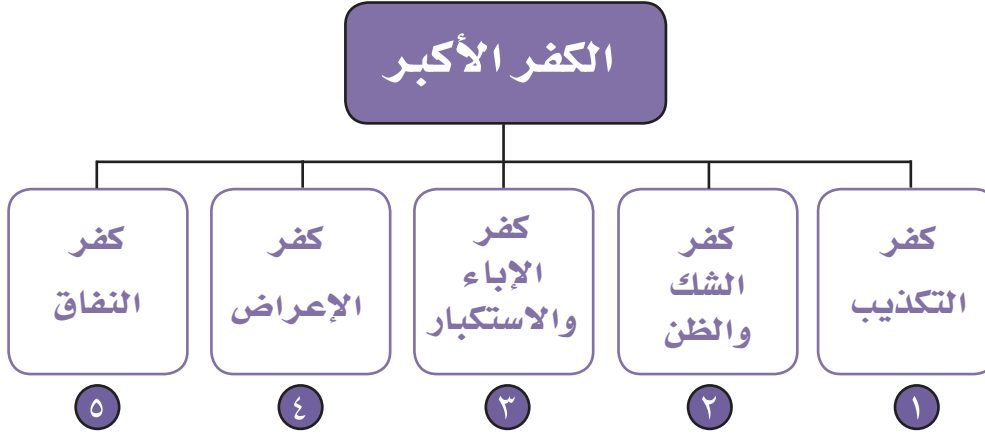
والدليل على كفر النفاق.

(سورة المنافقون)

.....

.....

الكفر الأكبر



٢- الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة ككراً ولم
تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة.

مثل: كفر النعمة وقتال المسلم، كما جاء في قوله ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ

وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(١).

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

نشاط



من خلال دراستك لأقسام الكفر، والأدلة عليها قارن بين من وقع في الكفر الأكبر، ومن وقع في الكفر الأصغر فيما يلي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	
		بقاؤه على الإسلام
		مآله يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها



تقويم

س١: عرف الكفر الأكبر والكفر الأصغر شرعاً .

س٢: قارن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر .

س٣: لماذا يتعين على المسلم تعلم ما ينافي التوحيد ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الثاني: الشرك وأقسامه

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
ما تعريف الكفر الأكبر مع الاستدلال؟
فائدة تعلم ما ينافي التوحيد.

الشرك وأقسامه

الشرك قسمان:

١- الشرك الأكبر: وتعريفه بإيجاز: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وألوهيته.

وعند التفصيل فالشرك الأكبر في الربوبية مثل:

- أن يعتقد أن النفع والضرر، أو الخلق، أو الرزق لغير الله -تعالى-.
- أو يصف مخلوقاً بصفات الله -تعالى- المختصة به -سبحانه-، كعلم الغيب أو التصرف في الكون وتدييره.

قال عز وجل: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١).

دليل آخر من القرآن الكريم (سورة الجن).

راجع السورة ودون الآية في المكان المخصص.

ومن وصايا رسول الله ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «وَأَعْلَمَ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ»^(٢).

(١) سورة النمل الآية: ٦٥.

(٢) أخرجه أحمد والترمذي.

وأما الشرك الأكبر في الألوهية : فهو أن يصرف الشخص عبادة من العبادات لغير الله -تعالى- ، فكل ما ثبت بالأدلة أنه عبادة ، فَصَرَّفَهُ لِلَّهِ وَحْدَهُ إِخْلَاصٌ وَتَوْحِيدٌ ، وَصَرَّفَهُ لِغَيْرِهِ شَرْكٌ وَتَنْدِيدٌ .

الدليل من القرآن الكريم (سورة المائدة).

راجع السورة من الآية ٦٨ حتى
الآية ٧٧ ودون الآية في المكان
المخصص

٢- الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ: وتعريفه: هو كل ما نهى عنه الشرع، وسماه شركاً مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر، ووسيلة للوقوع فيه.

مثاله: الرياء، وهو أن يؤدي العبادة من أجل مدح الناس وثنائهم.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدِي قَالَ: قُلْنَا: بَلَى قَالَ: الشُّرْكُ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِمَكَانٍ رَجُلٍ »^(١). وقال ﷺ: « إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ »^(٢).

نشاط



يعاني بعض المصلين من وسوسة في صلاته خوفاً من الرياء، فيعمد إلى الإخلال بالصلاة، فكيف نجمع بين إقامة الصلاة على الوجه المطلوب وتجنب الرياء؟

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه أحمد.

(٢) أخرجه أحمد.

خطورة الشرك

- الشرك أعظم الذنوب عند الله -تعالى-، وأشنعها على الإطلاق، كما جاء في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال ﷺ: « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ »^(١). والندُّ هو: الشرك.
- والشرك هو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله -تعالى- إلا بالتوبة منه، والدليل:

(سورة النساء)

راجع السورة ودوّن الآية
في المكان المخصص

- والشرك لا يغفره الله -تعالى- إلا بالتوبة منه، لتضمنه القبح في رب العالمين، ووحدانيته وتسوية المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً بمن هو مالك النفع والضر الذي ما من نعمة إلا منه، ولا يدفع النقم إلا هو، فلا أفضع ولا أشع ممن سوّى المخلوق الناقص الفقير، بالرب الخالق الكامل الغني، وسوّى من لا يستطيع أن ينعم بمثقال ذرة من النعم، بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم، ودنياهم، وقلوبهم، وأبدانهم إلا منه، ولا يصرف السوء إلا هو -سيحانه-.
- والشرك يوجب الخلود في نار جهنم، والحرمان من دخول الجنة، لقوله:

(سورة الأنعام)

راجع السورة ودوّن الآية
في المكان المخصص.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، ومن خلال دراستك لأقسام الشرك، والأدلة عليها
قارن بين من وقع في الشرك الأكبر، ومن وقع في الشرك الأصغر فيما يلي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	
		بقاؤه على الإسلام
		مآله يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها



تقويم

- س١: عرف الشرك الأكبر والشرك الأصغر شرعاً .
- س٢: قارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر .
- س٣: وضح خطورة الشرك .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الثالث : النفاق وأقسامه

مدخل:

- ما تعريف الكفر الأكبر؟
 ما تعريف الشرك الأكبر؟
 ما الفرق بين الكفر والشرك؟
- يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

النفاق وأقسامه

النفاق لغة: مأخوذ من النافقاء وهو أحد مخارج اليربوع من جحره، فإذا طُلب من واحد هرب إلى الآخر وخرج منه.

والنفاق شرعاً على نوعين:

- ١- النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر.
 ومن أمثلته:

• البغض والكرهية لما جاء به الرسول ﷺ، كما وصف الله -تعالى- المنافقين بقوله:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ﴾^(١).

• السرور والفرح بانخفاض دين الإسلام وكرهية انتصار دين الإسلام كما قال تعالى عنهم:

﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْهَمُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ

كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾^(٢).

فإذا أصاب المؤمنين خصب ونصر وتأييد، ساء ذلك المنافقين، وإن أصاب المسلمين جذب وهزيمة، فرح المنافقون بذلك، وهذه الحال دالة على شدة العداوة منهم للمؤمنين.

(١) سورة محمد الآية: ٩.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.

وهذا القسم له عقوبة عظيمة ذكرها الله -تعالى- في كتابه العزيز.

(سورة النساء)

راجع السورة ودون الآية
في المكان المخصص.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر :

١. صوراً للنفاق الأكبر من الواقع المعاصر.

٢. كيف نتعامل مع من فيه صفات النفاق الأكبر، مسترشداً بهدي النبي ﷺ في تعاملاته مع أمثال هؤلاء؟

.....
.....
.....
.....

٢- النفاق الأصغر : وهو اختلاف السر والعلانية، بأن يظهر الطاعة ويبطن المعصية. كما جاء في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » (١).

نشاط



عدّد خمس صور للنفاق الأصغر، وسبل الابتعاد عنها.

.....
.....
.....
.....

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

نشاط



من خلال دراستك لأقسام النفاق، والأدلة عليها،
قارن بين من وقع في النفاق الأكبر، ومن وقع في النفاق الأصغر فيما يلي:

النفاق الأصغر	النفاق الأكبر	
		بقاؤه على الإسلام
		مآله يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها

نشاط



ما الفرق بين الكفر الأكبر والشرك الأكبر والنفاق الأكبر؟

.....
.....
.....

وما الفرق بين الكفر الأصغر والشرك الأصغر والنفاق الأصغر؟

.....
.....
.....



- س١: عرف النفاق الأكبر والنفاق الأصغر شرعاً .
- س٢: قارن بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر .
- س٣: ما العلاقة بين الكفر والشرك والنفاق ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Four horizontal dashed lines for writing the summary of the lesson.



الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب. ما تعريف الكفر والشرك والنفاق؟ الحكمة من خلق الخلق مع الدليل.

دعاء غير الله تعالى

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها، وقد سمى الله تعالى الدعاء عبادة، وتوعد من تركه - استكباراً - بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾^(١).

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾»^(٢).

وقد أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له، ونهى عن دعاء غيره .

قال سبحانه: ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴾^(٣).

وقال ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ»^(٤).

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد وأبو داود.

(٣) سورة الشعراء الآية: ٢١٢.

(٤) أخرجه البخاري.



دوّن خمسة أمثلة لدعاء غير الله تعالى، مع التوضيح.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرفها لله وحده، فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله - عز وجل -، فقد كفر وخرج من الملة، سواء كان هذا الغير نبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنياً، أم غير ذلك من المخلوقات.

ودعاء الله وحده إيمان وتوحيد، ودعاء غيره كفر وشرك، فمن استغاث بغير الله - كمن يطلب حوائجه من الموتى - فقد اتخذ مع الله نداً، وقد قال الله - تعالى - في وصف هؤلاء في كتابه الكريم.

(سورة الزمر)

راجع السورة ودوّن الآية
في المكان المخصص.

ولقد سمى الله - تعالى - دعاء غيره شركاً، كما في قوله - تعالى -:

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾^(١).

(١) سورة فاطر الآيات: ١٣-١٤.

تعريف الشرك الأكبر

والعجب من ذي عقل سليم يستغيث بالأموات، ويدعو أرباب القبور، ولا يستغيث بالحي الذي لا يموت، ولا يدعو من بيده النفع والضرر - سبحانه وتعالى -.

فعلى المسلم أن لا يسأل إلا الله وحده كما قال النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ»^(١).

فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات، مثل:

- الرغبة إلى الله - تعالى - وحده.
- والخضوع له.
- والتوكل عليه.
- والتعلق به وحده.
- والتذلل والافتقار إليه.

كما أن في التضرع إلى الله - تعالى - من حلاوة الأنس بالله تعالى ولذة المناجاة ما لا يمكن التعبير عنه.

نشاط



بيِّن أثر دعاء غير الله - تعالى - على الإيمان، مع التوضيح بالأمثلة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه أحمد والترمذي.

نشاط



اكتب رسالة إلى من وقع في دعاء غير الله -تعالى-، موضحاً فيها حكم هذا العمل وسبل الابتعاد عنه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نقوهر

س١: سمى الله -تعالى- الدعاء عبادة، فما الدليل على ذلك ؟

س٢: يجمع الدعاء عدداً من العبادات، اذكر ثلاثاً منها مع التوضيح .

س٣: اشرح عبارة (دعاء الله وحده إيمان وتوحيد، ودعاء غيره كفر وشرك) مع التمثيل بأمثلة من الواقع المعاصر.

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
ما تعريف الكفر والشرك والنفاق؟
أمثلة للكفر والشرك والنفاق.

السحر وما يتعلق به

ظاهرة السحر معروفة في جميع الأمم، فقد وجد السحر عند أهل فارس، وعند قدماء المصريين، وكذا في الهند.

كما أن اليهود لما انحرفوا فأعرضوا عن كتاب الله -تعالى- (التوراة)، أقبوا على السحر، كما قال تعالى في وصفهم: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفُرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِن أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَنعَلَمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١).



وتزداد ظاهرة السحر نفوذاً وانتشاراً في هذا العصر، فأكثر شعوب العالم تقدماً مادياً يجرى فيها السحر على نطاق واسع وبطرق متنوعة.

وتنتشر مظاهر السحر في بلاد المسلمين لعدة أسباب منها:

- ضعف الإيمان بالله -تعالى-.
- غلبة الجهل بدين الله -تعالى-.
- سذاجة بعض المسلمين وانخداعهم بدجل السحرة وشعوذتهم.
- عدم إقامة حكم الله -تعالى- في هؤلاء السحرة.

السحر اسم يجمع معان متعددة، وذلك لكثرة أنواعه واختلاف صورته، ويمكن تعريف السحر بأنه: (عقد ورقي، وكلام يتكلم به الساحر، أو يكتبه، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور، أو قلبه، أو عقله).



(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.

ومما يلحق بالسحر:

- الكهانة والعرافة: وهي ادعاء علم الغيب، ومعرفة الأسرار، والإخبار بما سيقع في الأرض، وذلك عن طريق استخدام الشياطين.
- التنجيم: والمراد به: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فالمنجم يربط ما يقع في الأرض من حوادث بحركات النجوم وطلوعها وغروبها.

السحر نوعان :

- النوع الأول :** ما هو كفر إذا كانت وسيلته الشياطين، ولهذا يقتل هذا الساحر ردة، وقتله موكول إلى ولي الأمر أو من يُنيبه.
- النوع الثاني :** ما هو كفر غير مخرج من الملة وهو سحر الشعوذة والدجل وقد يكون بنوع من الأخلاط والأدوية وهذا يعزرر ولو بالقتل كفاً لشره وأذاه عن المسلمين وتعزيره وقتله موكول إلى ولي الأمر أو من ينيبه،

والسحر كفر وخروج عن ملة الإسلام، ونقض لتوحيد الربوبية والإلهية، لأمر:

- أنه يتضمن دعاءً واستغاثةً بالشياطين .
- أن الساحر قد ينطق بكلمة الكفر كسب الله -تعالى-، من أجل إرضاء الشياطين والاستمتاع بهم.
- أنه قد يذبح لهم ويتقرب إليهم.
- أنه قد يعتقد نفعهم وضرهم.
- أنه قد يعتقد أن الكواكب مدبرة لأمر العالم.
- أنه قد يهين ما أوجب الله تعظيمه مثل القرآن العظيم.
- أن الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب.



بالتعاون مع زملائك، دلت النصوص الشرعية على كفر الساحر، هات دليلاً من القرآن الكريم وآخر من السنة النبوية على ذلك.

.....

.....

.....

.....

سبل الوقاية من السحر

- تقوى الله -تعالى-، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: ﴿وَأِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَأَيُضِرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾^(١).
- الاستعاذة بالله -تعالى- من شياطين الإنس والجن، فمن لجأ واعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم، وإن أفضل ما تعوَّذ به المعوذتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.
- الإكثار من ذكر الله -تعالى-، والمحافظة على الأوراد الشرعية كأذكار الصباح والمساء وأذكار المناسبات، فالقلب إن كان عامراً بذكر الله -تعالى-، وله من الدعوات والتعوذات وردٌ لا يخل به، اتخذ أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له.



تعرض بعض وسائل الإعلام برامج لسحرة أو لألعاب سحرية ناقش هذه الموضوع داعماً قولك بالأدلة.

.....

.....

.....

.....

(١) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.



- س١: ما تعريف السحر ؟
- س٢: لماذا كان السحر كفرةً وخروجاً من الملة ؟
- س٣: ناقش أسباب الوقاية من السحر، وكيفية تطبيقها.
- س٤: الكهانة والعرافة لا تخلو من الشرك في الربوبية وفي الألوهية، وضح ذلك.

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Four horizontal dotted lines for writing the summary of the lesson.



الدرس السادس: الاستهزاء بالدين

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم وعظمة هذا الدين والطلاب.

تعظيم الدين مبني على تعظيم الله -تعالى- ورسوله ﷺ.

تعظيم شعائر الله -تعالى- وحرماته من الواجبات الظاهرة والعبادات المفروضة.

الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السخرية والاستخفاف.

- بصفات الله -تعالى- أو أفعاله.
- شرائع الإسلام.
- آيات القرآن.
- سنة سيّد المرسلين ﷺ.
- الاستهزاء بعلماء الشريعة لأجل ما هم عليه من العلم الشرعي.
- الاستهانة والسخرية بأهل الصلاح من أجل استقامتهم على الديانة واتباع السنة، إنما هو استهزاء متوجه إلى الدين والسنة في حقيقة الأمر.

وهذا الاستهزاء مناقض لتعظيم الله -تعالى- وتأليه، كما جاء في قوله -تعالى-:

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّا اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾^(١)

(١) سورة التوبة الآيات: ٦٤ - ٦٦.

معلومات إثرائية

أرغب بطوناً: أوسع
بطوناً.

متعلقاً بحقب: وهو الحبل
الذي يشدّ به رحل البعير
إلى بطنه.

فقد جاء في سبب هذه الآيات عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس: ما رأينا مثل قرأتنا هؤلاء لا أرغب بطوناً ولا أكذب أسناً، ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك النبي ﷺ، ونزل القرآن، قال عبد الله بن عمر: فأنا رأيتاه متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ، تنكبه الحجارة، وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله ﷺ يقول: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٦٥) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾.

وهذه الآية نصّ صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، وقوله -تعالى-: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾ أي ليس لكم عذر، لأن هذا لا يدخله الخوض واللعب، وإنما تُعظّم هذه الأشياء وتقدر حق تقديرها. وقد توعدّ الله -عز وجل- المستهزئين بالعذاب المهين والخلود في نار جهنم.

(سورة الجاثية)

ارجع إلى السورة،
ودون الآية في المكان
المخصص لتكون جزءاً
من الدرس.

وقد ذكر الله -تعالى- أن الاستهزاء والسخرية بالمؤمنين سبب في دخول نار جهنم وعدم الخروج منها، فعندما ينادي أهل النار قائلين: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (٢).

فيقول الله عز وجل جواباً عن ندائهم: ﴿قَالَ اأخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ﴾ (١٠٨) إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَأَعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ﴾ (١٠٩) فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرَاتٍ حَتَّىٰ أَنْسَوَكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ (٣).

(سورتا البقرة والتوبة)

ارجع إلى السورة،
ودون الآية في المكان
المخصص لتكون جزءاً
من الدرس.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ١٠٧.

(٣) سورة المؤمنون الآيات: ١٠٨-١١٠.

إن على المسلم أن يتجنّب هذا الكفر الشنيع، فإن الجاد والهازل في إظهار كلمة الكفر على حدّ سواء، وعليه أن يعمر قلبه بتعظيم الله -تعالى-، وتعظيم شرائعه، وذلك بالتعرف على أسماء الله -تعالى- الحسنی وصفاته العلا، وما يستحقه من الكمال والعظمة والجلال، كما ينبغي للمسلم أن يحفظ لسانه عن اللغو والخوض فيما يُسخط الله -عز وجل-، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وَأِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»^(١).

نشاط



بالتعاون مع زملائك، عدّد خمسة أمثلة قد يقع فيها المسلم في الاستهزاء بالدين، مع التوضيح.

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط



عادة ما يسخر أحمد ورفاقه من زميلهم خالد، فمرة يلمزونه في شكل لحيته، ومرة في سواكه، ومرة في تدينه.

من خلال دراستك لموضوع الاستهزاء بالدين، وجه رسالة مناصحة لأحمد ورفاقه موضحاً لهم خطورة هذا العمل.

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري.



س١: ما المراد بالاستهزاء بالدين؟

س٢: هل هناك فرق بين الجاد والهازل في الاستهزاء بالدين؟ مع التعليل .

س٣: ما وجه الاستدلال من قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَدِرُوا﴾^(١). في درس الاستهزاء بالدين؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

(١) سورة التوبة الآية: ٦٦.



الدرّس السابغ: الحكم بغير ما أنزل الله تعالى

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم والطلاب. الحكمة من خلق الخلق. أمثلة لتوحيد الربوبية.

الحكم بغير ما أنزل الله تعالى

- فرض الله -تعالى- الحكم بشريعته، وأوجب ذلك على عباده، وجعله الغاية من تنزيل الكتاب، فقال سبحانه: ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾^(١).
- ويبيّن سبحانه تفردّه واختصاصه بالحكم والتشريع، فقال عز وجل: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٢).
- وجاءت الآيات القرآنية مقررة أن الحكم بما أنزل الله من صفات المؤمنين، فقال -سبحانه وتعالى-: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣).
- وجعل سبحانه تحكيم شرعه عند النزاع شرطاً في الإيمان، كما قال سبحانه: ﴿فَإِن نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَردُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(٤).
- فلا يؤمن أحد حتى يحكم رسول الله ﷺ في جميع الأمور، لقوله سبحانه: ﴿فَإِن نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَردُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(٤).
- حتّى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً^(٥).

(١) سورة البقرة الآية: ٢١٣.

(٢) سورة الشورى الآية: ١٠.

(٣) سورة النور الآية: ٥١.

(٤) سورة النساء الآية: ٥٩.

(٥) سورة النساء الآية: ٦٥.



وجّه الاستشهاد بالآيات الخمس السابقة على كفر من حكم غير شرع الله - تعالى - .

.....

.....

.....

.....

إن الامتناع عن تحكيم شريعة الله - تعالى - فيه :

- اتباع للهوى، وضلال شنيع في الدنيا، وعذاب شديد في الآخرة، كما قال عز وجل:
﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(١).

- وهو من صفات المنافقين، وسبب في وقوع المصائب والعقوبات، كما دل على ذلك قوله - تعالى -:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ
عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ
جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾^(٢).

وقال سبحانه: ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ
يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّهُ يَرِيءُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ
ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾^(٣).

(١) سورة ص الآية: ٢٦.

(٢) سورة النساء الآيات: ٦١-٦٢.

(٣) سورة المائدة الآية: ٤٩.



سَمَّى اللهُ -تعالى- الذين يحكمون بغير شرعه (كفارًا، وظالمين، وفاسقين) في آيات متقاربة من سورة المائدة، فما تلك الآيات، مع توضيح وجه الاستشهاد منها؟

.....

.....

.....

.....

وقد بين العلماء المحققون أن الحكم بغير ما أنزل الله يكون كفرًا أكبر في الحالات التالية:

١- من ادعى حق التشريع والتحليل والتحرير.

فإن الله تعالى وحده هو المتفرد بالتشريع والتحليل والتحرير، فالتشريع حق خالص لله وحده لا شريك له، ومن نازعه في شيء منه فهو مشرك، لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾^(١).

وإذا كانت متابعة أحكام المشرعين غير ما شرعه الله تعتبر شركاً، وقد حكم الله على هؤلاء الأتباع بالشرك، كما قال سبحانه: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(٢).
فكيف بحال هؤلاء المشرعين؟

٢- من فضّل حكم القانون الوضعي على حكم الله -تعالى-.

فإن حكم الله تعالى أحسن الأحكام وأكملها وأشملها، كما قال سبحانه: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾^(٣).

فمن ظن أن هذه الشريعة الكاملة -التي ما طرق العالم شريعة أكمل منها ناقصةً وتحتاج إلى استكمالها بالقوانين الوضعية-، فهو كمن ظن أن بالناس حاجة إلى رسول آخر غير رسولهم ﷺ الذي يحل لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث.

(١) سورة الشورى الآية: ٢١.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٢١.

(٣) سورة المائدة الآية: ٥٠.

- ٣- من ساوى بين حكم الله تعالى وحكم البشر، واعتقد التماثل بينهما.
- فهذا كفر أكبر يخرج من الملة، لما يقتضيه من تسوية المخلوق بالخالق، والمناقضة لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١).
- ٤- أن يعتقد أن الحكم بما أنزل الله -تعالى- غير واجب، وأنه مخير فيه.
- فهذا كفر أكبر، لتجويزه ما علم بالنصوص الصريحة تحريمه، حيث لم يعتقد وجوب أفراد الله -تعالى- بالحكم.
- ٥- أن يعتقد أن إقامة الحدود وحشية لا تناسب العصر.

نشاط



ارسم شكلاً يعبر عن الحالات التي يكون فيها الحكم بغير ما أنزل الله -تعالى- كفراً أكبر.

كما أن الحكم بغير ما أنزل الله -تعالى- يكون كفراً أصغر إذا حكم الحاكم أو القاضي بغير ما أنزل الله -تعالى- في واقعة معينة مع اعتقاده وجوب الحكم بما أنزل الله -تعالى- في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً وشهوة لقوله -تعالى-: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢)، قال عطاء رحمه الله: (كفر دون كفر).

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة المائدة الآية: ٤٤.



- س١: اذكر ثلاثة أدلة على وجوب الحكم بما أنزل الله -تعالى-، مع التوضيح .
- س٢: تحدث عن خطورة الحكم بغير ما أنزل الله -تعالى- .
- س٣: كيف يكون الحكم بغير ما أنزل الله -تعالى- كفراً أصغر ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الثامن: موالاة الكافرين

مدخل:

نماذج من سيرة النبي ﷺ في تعاملاته مع الكافرين.

يتم الحوار بين المعلم والطلاب.

مقدمة

موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين أوثق عرى الإيمان، كما قال ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ»^(١).

وكان النبي ﷺ يبايع أصحابه على تحقيق هذا الأصل، فعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنهما قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَبَايِعُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ، وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتُنَاصِحَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ»^(٢). وأصل الموالاة هي المحبة، وأصل المعاداة البغض، فالموالاة والمعاداة أمران ظاهران ناشئان عن الحبِّ والبغض.

والموالاة لا تكون إلا لله - تعالى -، ولرسوله ﷺ، وللمؤمنين، حيث قال - تعالى -: ﴿إِنهَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٣). وقد أثنى الله - تعالى - على نبيه ﷺ وصحابته رضي الله عنهم، لأجل موالاتهم المؤمنين، ومعاداتهم الكافرين، فقال سبحانه: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^(٤).

معلومة إثرائية

كلما زادت موالاة العبد لله ورسوله ﷺ والمؤمنين زادت معاداته للكافرين.

نشاط



عدّد خمساً من مظاهر موالة المؤمنين، مع توضيح علاقة هذه الموالة بالمحبة.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، حدّد أسباب موالة الكفار، وضعف موالة المؤمنين.

موالة الكافرين

إن موالة الكافرين لها صور متعددة، وأحوال متنوعة، فمنها ما ينقض التوحيد ويوجب الكفر الأكبر، ومنها معاصٍ لا تُخرج صاحبها عن دائرة الإسلام، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

أولاً: التشبه بالكفار:

إن مخالفة الكافرين وعدم التشبه بهم أمر مقصود في دين الله -تعالى-، لا سيما وأن التشبه بالكفار في الأمور الظاهرة مما هو من خصائصهم يؤول ويوقع في التشبه بأخلاقهم وأفكارهم، وقد نهى النبي ﷺ عن التشبه بالكفار فقال: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»^(١).

(١) أخرجه أحمد وأبو داود وجوّد ابن تيمية إسناده.

والتشبه بالكفار أنواع :

• فإن كان تشبهاً مطلقاً تاماً بحيث يكون تشبهاً في كل شيء فإنه كفر أكبر، وكذا لو تشبه بهم فيما يوجب الكفر مثل: أن يلبس الصليب تعبداً وذلك أن النصارى يلبسون الصليب اعتقاداً منهم أن المسيح عليه السلام قتل مصلوباً، ففي ذلك تكذيب لقوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾^(١).

• وقد يكون التشبه بالكفار محرماً لا يخرج عن الملة مثل: تبرج النساء والفخر بالأحساب، قال تعالى:- ﴿وَلَا تَبْرَجْ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾^(٢).

وعن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَزْبَعُ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهَا: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ»^(٣).

• ومن أشد حالات التشبه بالكفار: مشاركة الكفار في أعيادهم، فإن ذلك من أعظمها شراً وضرراً، وأكثرها انتشاراً بين المسلمين، وهذه المشاركة محرمة، لما فيها من الموافقة لهم فيما ليس من ديننا، كما أن تلك الأعياد من البدع المحدثه، وقد أثنى الله على عباده المؤمنين فوصفهم بقوله سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾^(٤).
قال بعض السلف: الزور: أعياد المشركين.



نشاط

بالتعاون مع زملائك، ناقش أسباب تشبه بعض الشباب باللاعب الكافر، وهل يؤثر هذا على التوحيد؟

.....

.....

.....

.....

.....

(١) سورة النساء الآية: ١٥٧. (٣) أخرجه الترمذي.

(٢) سورة الأحزاب الآية: ٣٣. (٤) سورة الفرقان الآية: ٧٢.

ثانياً: مظاهر الكفار على المسلمين:

والمقصود بها أن يكون مناصراً ومظاهراً للكفار ضد المسلمين، فينضم إليهم ويذب عنهم بالمال واللسان وغيرها، فهذا كفر أكبر يخرج من الملة، بدليل قوله تعالى:

﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾^(١).

فبيّن الله تعالى أن من فعل ذلك فهو منهم أي من أهل ملتهم، فله حكمهم.

كما أن تلك المظاهرة كفر نفاق وخصلة من خصال المنافقين كما جاء في مثل قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾^(٢).

نشاط



ما وجه الاستشهاد بالآيتين السابقتين على تحريم مظاهر الكافرين ؟

.....

.....

.....

.....

منهج الإسلام في معاملة الكفار

الكفار من حيث التعامل معهم على أربعة أنواع:

النوع الأول: أهل الذمة وهم المعاهدون على إقرارهم على دينهم وإقامتهم في بلاد المسلمين تحت حماية الدولة الإسلامية، وهؤلاء يجب الوفاء لهم بالعهد ما داموا ملتزمين بشروط العهد، فلا يجوز الاعتداء عليهم في دمائهم وأموالهم وحقوقهم، لأنها معصومة لا يحل شيء منها إلا بوجه شرعي؛ لقول النبي ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة»^(٣)، وقوله ﷺ: «ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة»^(٤).

(٣) رواه البخاري في كتاب الجزية والموادعة، باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم، ح(٣١٦٦).

(٤) رواه أبو داود ١٨٧/٢.

(١) سورة المائدة الآية: ٥١.

(٢) سورة الحشر الآية: ١١.

النوع الثاني: المستأمنون، وهم الذين لهم أمان؛ كالسفراء، والمندوبين، ومن قدم إلى بلاد الإسلام لتجارة أو تعليم أو تعلم ونحو ذلك، فهؤلاء يُحترمون في دمائهم وأموالهم وحقوقهم، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ (١).

النوع الثالث: المعاهدون، وهم الكفار الذين يكون بينهم وبين المسلمين عهد على ترك القتال، فيجب الوفاء بعهدهم ويحرم الاعتداء عليهم قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنفُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (٢).

النوع الرابع: المحاربون، وهؤلاء قد أمر الله بقتالهم حتى يسلموا أو يعطوا الجزية كما قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُم وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (٣)، وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ (٤)، وقال تعالى ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (٥).

تنبيه:

إن البر والإحسان لا يستلزم المحبة والمودة والولاء، كما أن البغض والكرهية لا يستلزم عدم البر والإحسان والإقسط وقد ذكر الله تعالى في كتابه البر بالكفار غير المحاربين كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٦). وقال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ (٧).

وقد عاد النبي ﷺ غلاماً يهودياً ودعاه إلى الإسلام فأسلم (٨)، وأذن لأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها بصلة أمها المشركة لتتألفها (٩)، وأرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أخ له هدية قبل أن يسلم (١٠)، فالبر والإحسان والمعاملة الطيبة والصلة للكفار غير المحاربين وللأبوين وسائر الأقارب الكافرين ليس من الولاء الممنوع لأن ذلك لا يستلزم ما نهي عنه من المحبة الإيمانية والمودة القلبية.

(١) سورة التوبة الآية: ٦. (٢) سورة التوبة الآية: ٤. (٣) سورة البقرة الآية: ١٩٠. (٤) سورة التوبة الآية: ٣٦.

(٥) سورة التوبة الآية: ٢٩. (٦) سورة الممتحنة الآية: ٨. (٧) سورة لقمان الآية: ١٥.

(٨) انظر صحيح البخاري كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصل علىه، ح (١٣٥٦).

(٩) انظر صحيح البخاري كتاب الهبة، باب الهدية للمشركون وقول الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾، ح (٢٦٢٠).

(١٠) انظر صحيح البخاري كتاب الهبة، باب الهدية للمشركون وقول الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾، ح (٢٦١٩).

نشاط



بالتعاون مع زملائك، كيف تكون معاملة الكافر لو كان (من الجيران، أو زميل عمل، أو يسير في الطريق أو بائعاً في متجر) مسترشداً بهدي النبي ﷺ في تعاملاته في ذلك؟

نشاط



كيف نفرق بين الإعجاب بالغرب، والإعجاب بصناعاتهم ومنتجاتهم؟

تقويم

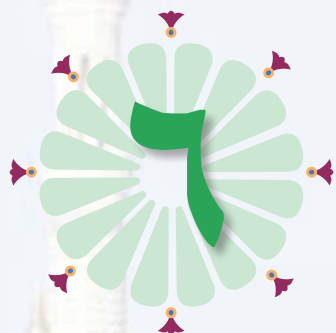
- س١: ما أصل الموالاتة والمعاداة؟
- س٢: فصل القول في التشبه بالكافرين .
- س٣: كيف يتعامل المغترب في بلاد الكفار مع غير المسلمين؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

الوحدة السادسة



وَأَسَلَّمَ
صَلَّى اللَّهُ

بقوق النبى وآله بته ومهابة

رضى الله عنهم

الصفحة

المحتور ..

الفصل الأول حقوق النبى ﷺ

- الدرس الأول: الشهادة للنبى ﷺ معناها ولوازمها ١٧٢
- الدرس الثانى: محبة النبى ﷺ معناها وحقيقتها ١٧٧
- الدرس الثالث: علامات محبة النبى ﷺ ١٨١
- الدرس الرابع: النهى عن الغلوفى النبى ﷺ ١٨٤

الفصل الثانى فضل آل البيت والصحابة رضوا عنهم

- الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكانتهم رضوا عنهم ١٨٨
- الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم رضوا عنهم ١٩٣

أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تتعرف على معنى شهادة أن محمداً رسول الله ولوازمها.
- أن تقتدي بالنبي ﷺ في جميع أمورك.
- أن تحقق معنى محبة النبي ﷺ.
- أن تتعرف على صور من محبة النبي ﷺ.
- أن تتجنب الغلو في النبي ﷺ.
- أن تتعرف على فضل ومكانة آل البيت -رضي الله عنهم-.
- أن تتعرف على فضل ومكانة الصحابة -رضي الله عنهم-.



الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها ولوازمها

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم وأول ركن من أركان الإسلام الشهادتان. والطلاب.
شهادة أن لا إله إلا الله تتضمن أنواع التوحيد.

معنى شهادة أن محمداً رسول الله

معنى شهادة أن محمداً رسول الله: تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يُعبَدَ الله إلا بما شرع.

ويجب تحقيق هذه الشهادة معرفة وإقراراً وانقياداً وطاعة ظاهراً وباطناً.

يدل لذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾^(١).
وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢).

قال ابن تيمية: (وأما الإيمان بالرسول فهو المهم؛ إذ لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به، ولا تحصل النجاة والسعادة بدونه، إذ هو الطريق إلى الله سبحانه، ولهذا كان ركناً للإسلام "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله"^(٣)).

نشاط



بالتعاون مع زملائك، ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام،
وأركان الإيمان؟

(٣) مجموع الفتاوى ٦٣٨/٧.

(٢) سورة النور الآية: ٦٣.

(١) سورة النساء الآية: ٨٠.

لوازم شهادة أن محمداً رسول الله

من المعلوم أن جميع الدين داخل في الشهادتين ومضمونهما:
أن لا نعبد إلا الله وأن نعبده بما شرع على لسان رسوله ﷺ ونطيعه فيما جاء به عن
ربه سبحانه وتعالى، والدين كله داخل في هذا.
ولذلك فرض الله على جميع الخلق الإيمان بنبيه ﷺ وطاعته واتباعه، وإيجاب ما
أوجبه وتحريم ما حرمه وشرع ما شرعه.

وهو الذي شهد الله له بأنه يدعو إليه بإذنه، ويهدي إلى صراط مستقيم، قال تعالى:
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾. (١)

وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٧﴾. (٢)
وهو الذي فرق الله به بين أهل الجنة وأهل النار، فمن آمن به وأطاعه كان من أهل
الجنة، ومن كذبه وعصاه كان من أهل النار، قال تعالى:

(سورة النساء)

ارجع الى المصحف،
وابحث عن الآيات
المناسبة، ثم دونها في
المستطيل، لتكون جزءاً
من الدرس.

وقد أمر الله بطاعة رسوله ﷺ في أكثر من ثلاثين موضعاً من القرآن، وقرن طاعته
بطاعته.

(١) سورة الأحزاب الآيات: ٤٥-٤٦.

(٢) سورة الشورى الآية: ٥٢.

نشاط



ما وجه الاستدلال بهذه الآية على وجوب طاعة الرسول ﷺ؟

.....

.....

.....

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَا أَبِي؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي»^(١).

وقال ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ»^(٢).

وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا، فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعَيْنِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ، فَالْتَجَاءُوا فَاطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدَلَّجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَّوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَا حَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ»^(٣).

نشاط



كيف نحقق الطاعة للرسول ﷺ في الصلاة، وبر الوالدين، مسترشداً ببعض الأحاديث المناسبة؟

.....

.....

.....

.....

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم.



س١: ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ؟

س٢: ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام وأركان الإيمان ؟

س٣: تحدث عن أثر شهادة أن محمداً رسول الله على العلاقات الأسرية .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقتها

مدخل:

ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ؟
أمثلة على أثر شهادة أن محمداً رسول الله على المسلم.

محبة النبي ﷺ معناها وحقيقتها :

أن يميل قلب المسلم إلى رسول الله ﷺ ميلاً يتجلى فيه إيثاره ﷺ على كل محبوب - سوى الله - من نفس ووالد وولد والناس أجمعين، وذلك لما خصه الله به من كريم الخصال وعظيم الشمائل، وما أجراه على يديه من صنوف الخير والبركات لأمته، وما امتن الله على العباد ببعثه ورسالته إلى غير ذلك من الأسباب الموجبة لمحبه عقلًا وشرعًا.

ويرى آخرون أن المحبة لا توصف بوصف أظهر من (المحبة)، وإنما يتكلم الناس في (أسبابها، وموجباتها، وعلاماتها، وشواهداها، وثمراتها، وأحكامها).

والمحبة على درجتين:

١- الدرجة الأولى: فرض، وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول ﷺ من عند الله، وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم، وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية، ثم الاتباع له فيما بلغه عن ربه بفعل الواجبات، والانتهاز عما نهى عنه من المحرمات، فهذا القدر لا بد منه، ولا يتم الإيمان بدونه.

٢- والدرجة الثانية: سنة، وهي المحبة التي تقتضي حُسن التأسى به، وتحقيق الاقتداء بسنته في أخلاقه، وآدابه، ونوافله، وتطوعاته، وأكله، وشربه، ولباسه،.... وغير ذلك من آدابه الكاملة، وأخلاقه الطاهرة، والاعتناء بمعرفة سيرته وأيامه، وتعظيمه وتوقيره، ومحبة استماع كلامه، وإيثاره على كلام غيره من المخلوقين.

معلومة إثرائية

الحب كلمة دائرة
على أسنة الناس،
رمزاً لتعلق القلوب
وميلها إلى ما ترضاه
وتستحسنه.
ويطلق في اللغة على
صفاء المودة.



اذكر أربعة أمثلة لكل درجة من درجات محبته ﷺ.

.....

.....

.....

.....

دواعي محبة الرسول ﷺ:

يرتبط الحب في قلب الإنسان بدوافع وبواعث تبعث عليه، مهمتها أن تحرك القلب وتدفعه نحو محبوباته، وإذا نظرنا إلى محبة الرسول ﷺ فسنجد أن البواعث عليها متنوعة ومتعددة؛ وذلك لكثرة ما خصه الله به من أنواع الفضائل ومنها:

١- أن حب المسلم للرسول ﷺ تابع لحبه لله عز وجل.

وذلك لأن محبة الله -تعالى- هي أساس المحبة الشرعية، لأن الله هو المحبوب لذاته وكل ما سواه -مما يحب شرعاً- فمحبته تابعة لمحبة الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(١).

وأيضاً فإن الله -تعالى- أحبه واختاره من خلقه، فحب ما يحبه الله من لوازم محبته سبحانه و-تعالى-.

وذلك أن الله -تعالى- اصطفاه على الناس برسالته، وجعله خاتم النبيين، وأفضل الخلق أجمعين، وحبیب رب العالمین. قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدٌ وَلِدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»^(٢).

٢- كمال رأفته ﷺ ورحمته بأمته وحرصه على هدايتها وإنقاذها من الهلكة، حتى كادت أن تذهب نفسه أسفاً على قومه ألا يكونوا مؤمنين، كما قال تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ أَكْبَرُ لَا يَكُونُ لَكَ عَلَى اللَّهِ أَنْفٌ وَلَا عِلْفٌ لِيَكُونَ لِلْإِنسَانِ عَلَى اللَّهِ حَسِبٌ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(٤).

(١) سورة آل عمران الآية: ٣١. (٢) سورة الشعراء الآية: ٣.

(٣) سورة التوبة الآية: ١٢٨. (٤) سورة التوبة الآية: ١٢٨.



بالتعاون مع زملائك ، بين أثر تعلم دواعي محبته ﷺ على سلوك المسلم . مع الأمثلة.

.....

.....

.....

.....

.....

معلومة إثرائية

استأذن أبو بكر الصديق رضي الله عنه النبي ﷺ في الهجرة، فقال له: «لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً»، فلما أذن الله - عز وجل - لنبيه بالهجرة قدم على أبي بكر يخبره بالأمر فقال له أبو بكر: (الصحبة يا رسول الله). فقال له: «الصحبة»، تقول عائشة رضي الله عنها: (فو الله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر يبكي يومئذ. (رواه البخاري)

٣- حب المسلم للرسول ﷺ يحركه في قلبه أمور كثيرة منها:

- أ - تذكر الرسول ﷺ وأحواله، وسيرته وشمائله ومكارم أخلاقه.
- ب - الوقوف على هديه ﷺ والاشتغال بالسنة قولاً وعملاً.
- ت - معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي ﷺ، والنظر في النفع الحاصل للعباد من جهته ﷺ بإخراجهم من الظلمات إلى النور.



كيف تستفيد من هذه الأسباب لزيادة محبتك للنبي ﷺ (خطوات عملية)؟

.....

.....

.....

.....

.....



- س١: ما درجات محبته ﷺ، مع التمثيل ؟
- س٢: ما أثر محبة النبي ﷺ على سلوك المسلم ؟
- س٣: كيف نزيد من محبتنا للنبي ﷺ ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس الثالث: علامات محبة النبي ﷺ

مدخل:

ما معنى محبة النبي ﷺ ؟

أسباب زيادة محبته ﷺ.

فوائد محبته ﷺ.

يتم الحوار بين المعلم
والطلاب.

علامات محبته ﷺ

الحب وإن كان من أعمال القلوب إلا أنه لا بد وأن تظهر آثاره على الجوارح قولاً وفعلاً. ولما كان حب الرسول ﷺ قد يدعيه الكثيرون، فلا بد من التمييز بين المحب الصادق ومن ليس كذلك، والتفريق بين من سلك في حبه لرسول الله ﷺ مسلكاً صحيحاً، ومن انحرف بمسلك حبه عن الصواب. وحب الرسول ﷺ مقيد بضوابط تحكمه، ومحدد بعلامات تؤكد صدقه، وآثار تظهر على من اتصف به، منها:

١ - اتباع النبي ﷺ والافتداء به والسير على نهجه والتمسك بسنته واجتناب نواهيه والتأدب بأدابه... وقد تقدم توضيح ذلك بالأدلة.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر دليلين من القرآن الكريم على وجوب اتباع النبي ﷺ.

.....

.....

.....

.....

.....

٢- الإكثار من ذكره ﷺ، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره، ودوام الذكر سبب لدوام المحبة وزيادتها ونمائها.

قال -عليه الصلاة والسلام-: « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا »^(١).

نشاط



اذكر ثلاثة مواطن يستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ.

.....

.....

.....

.....

.....

٣- تمنى رؤيته والشوق إلى لقائه ﷺ، وتمنى ذلك ولو كان ذلك مقابل بذل المال والأهل.

نص عليها قوله ﷺ: «مَنْ أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوَرَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ»^(٢).

٤- النصيحة له ﷺ.

كما قال -عليه الصلاة والسلام-: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(٣).

والنصيحة لرسول الله ﷺ في حياته: بذل المجهود في طاعته، ونصرتة، ومعاونته، وبذل المال إذا أراد، والمسارة إلى محبته.

وأما بعد وفاته: فالعناية بطلب سنته، والبحث عن أخلاقه وآدابه، وتعظيم أمره ولزوم القيام به.

٥- تعلّم القرآن الكريم الناطق بشريعته، والمداومة على تلاوته، وفهم معانيه.

فالمسلم يحب القرآن الذي أتى به ﷺ، وهدى به واهتدى، وتخلق به حتى قالت عائشة -رضي الله

عنها-: «إِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ»^(٤). وقال عليه الصلاة والسلام: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ

وَعَلَّمَهُ»^(٥).

(١)، (٢)، (٣)، (٤) أخرجها مسلم.

(٥) أخرج البخاري

نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر عشر خصال تتشبه فيها بالنبي ﷺ، مع توضيح علاقة كل
خصلة بمحبته ﷺ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تقويم

س ١: أورد ابن القيم -رحمه الله- في كتابه «جلاء الأفهام في فضل الصلاة على خير الأنام ﷺ»
« عددًا من الفضائل اكتب خمسًا منها.

س ٢: ما معنى النصيحة له ﷺ؟

س ٣: اذكر أعمالاً تزيد من محبتك للنبي ﷺ .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الرابع: النهي عن الغلوفي النبي ﷺ

مدخل:

- يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
- ما معنى محبة النبي ﷺ؟
- أسباب زيادة محبته ﷺ.
- صور من محبته ﷺ.

النهي عن الغلوفي النبي ﷺ

الغلوفة: تجاوز الحد.

والتعريف الشرعي للغلوف: مجاوزة حدود ما شرع، سواء كان ذلك التجاوز في جانب الاعتقاد أم القول أم العمل.

وقد جاء ذكر لفظ الغلوفي القرآن الكريم في موضعين وكان الخطاب فيهما للنصارى، فأحدهما: في قوله تعالى: ﴿يَأْهَلُ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقِيَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾^(١).

معلومة إثرائية

وأصل الغلوفي اللغة يطلق على مجاوزة الشيء حدّه الذي وضع له بأن يزداد في حمد الشيء أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك.

والآخر في سورة المائدة

ارجع إلى المصحف، وابحث عن الآيات المناسبة، ثم دونها في المستطيل، لتكون جزءاً من الدرس.

وقال عليه الصلاة والسلام: «إياكم والغلوفي الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلوفي الدين»^(٢).

(١) سورة النساء الآية: ١٧١.

(٢) أخرجه الإمام أحمد والنسائي.

والغلو في حقه ﷺ: مجاوزة الحد في قدره بأن يُرفع فوق مرتبة العبادة والرسالة ويُجعل له شيء من خصائص الألوهية كأن يُدعى ويُستغاث به من دون الله ويُحلف به.

نشاط



ما سبب غلو بعض المسلمين في النبي ﷺ؟

.....

.....

.....

أنواع الغلو

تتعدد أشكال الغلو وصوره، فمنه ما يكون في الاعتقاد، ومنه ما يكون في العمل:

١- الغلو في الاعتقاد: ويتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف ومنه:

- غلو النصارى في عيسى ﷺ حتى جعلوه في مرتبة الألوهية.
- وغلو بعض المتصوفة في الرسول ﷺ حيث ادعوا أنه مخلوق من نور رب العالمين، وأن الكون خلق من نوره، وأنه يتصرف في الأكوان، وأنه ملائمة ومعاد عند حلول الخطوب ونزول الشدائد.

٢- الغلو في العمل: فمن ذلك دعوى الغلاة جواز صرف بعض أنواع العبادة له ﷺ، فمن قائل يقول: إنه يستغاث به في كل ما يُستغاث فيه الخالق بمعنى أنه يطلب منه كما يطلب من الخالق.

ومن ذلك ما يفعله بعض الناس من إنشاد القصائد التي فيها استغاثة وتوسل وحلف، ولا يميزون بين حق الله وحق الرسول ﷺ.



بالتعاون مع زملائك، ما علاقة الغلو في النبي ﷺ بالتوحيد ؟

.....

.....

.....

.....

عن عبد الله بن الشَّخِيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ « فَقُلْنَا أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ السَّيِّدُ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا. فَقَالَ: قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ »^(١). مع العلم أنه ﷺ سيدٌ حقًا لكنه خشي على أمته من الغلو.

وقال -عليه الصلاة والسلام-: « لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ »^(٢).



كيف يكون تعظيم النبي ﷺ ؟ اذكر خمسة أمثلة فيها تعظيم للنبي ﷺ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه أبو داود وأحمد.

(٢) صحيح البخاري.



- س١: ما المراد بالغلوفي النبي ﷺ ؟
س٢: تحدث عن الغلوفي الاعتقاد، مع الأمثلة .
س٣: كيف يكون تعظيم النبي ﷺ، مع التمثيل ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

Four horizontal dashed lines for writing the summary of the lesson.



الفصل الثاني

فضل آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكانتهم رضي الله عنهم

مدخل:

- يتم الحوار بين المعلم والطلاب.
- صور من محبة النبي ﷺ.
 - صور الغلوفي النبي ﷺ.

فضل آل البيت ومكانتهم رضي الله عنهم:

آل البيت: هم آل النبي ﷺ الذين حرمت عليهم الصدقة.

وهم: آل علي بن أبي طالب، وآل جعفر بن أبي طالب، وآل عقیل بن أبي طالب، وآل العباس ابن عبدالمطلب، وبنو الحارث بن عبدالمطلب، وأزواج النبي ﷺ وبناته.

وقد دلّ على فضلهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١).

وقوله -عليه الصلاة والسلام- في الوصية بهم: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»^(٢).

قال ابن تيمية: (ولا ريب أن لآل محمد ﷺ حقاً على الأمة لا يشركهم فيها غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاتة ما لا يستحقه سائر بطون قريش، كما أن قريشاً يستحقون من المحبة والموالاتة ما لا يستحقه غير قريش من القبائل)^(٣).

فنحن نحبههم لأمرين:

- للإيمان .
- وللقراءة من رسول الله ﷺ.

(١) سورة الأحزاب الآية: ٣٣. (٢) منهاج السنة النبوية ٤/٥٩٩.

(٢) أخرجه مسلم.



بالتعاون مع زملائك، ما وجه الاستدلال بالآية والحديث السابقين على فضل
ومكانة آل البيت رضي الله عنهم؟

.....

.....

.....

.....

الواجب نحو أهل بيته رضي الله عنهم :

انقسم الناس في آل البيت إلى ثلاثة أقسام:

- قسم مفرطون في حبهم، وهم الجفاة في حقهم، البغاة عليهم.
 - وهؤلاء ضيَّعوا وصية النبي صلى الله عليه وآله في أهل بيته.
 - قسم أفرطوا في حبهم، وغلَّوا فيهم وتعدوا الحد الشرعي في حقهم.
 - وهؤلاء وقعوا في الغلو المنهي عنه.
 - قسم وسط بين المفرطين والمفرطين، فأقاموا لهم حقهم من المحبة وجعلوها من محبة النبي صلى الله عليه وآله.
 - وهؤلاء هم أهل الحق والصواب.
- قال علي بن أبي طالب: (يهلك فيّ رجلان : مُفْرِط في حبي، ومُفْرِط في بغضي)^(١).

ومن حقوق آل البيت رضي الله عنهم :

- ١- محبتهم، وهو من أعظم حقوقهم.
- ٢- أن الله -تعالى- جعل لهم حقاً في الخمس والفيء.

ويدل لذلك ما جاء في سورة الأنفال :

.....

.....

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة.

٣- الصلاة عليهم تبعاً للصلاة على النبي ﷺ.
كما في الصلاة الإبراهيمية.

وقد تواتر النقل عن أئمة السلف وأهل العلم جيلاً بعد جيل بوجوب محبة أهل بيت رسول الله ﷺ، وإكرامهم والعناية بهم، وحفظ وصية النبي ﷺ فيهم.

المحبة بين الصحابة وآل البيت :

قال الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أحب إليّ أن أصل من قرابتي) (١).

وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب للعباس -رضي الله عنهما- : (والله، لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إليّ من إسلام الخطاب - يعني والده - لو أسلم، لأنّ إسلامك كان أحب إليّ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من إسلام الخطاب.) (٢).

وأورد الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية : أنّ الحسن بن علي دخل على معاوية بن أبي سفيان في مجلسه، فقال له معاوية : مرحباً وأهلاً بابن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، وأمر له بثلاثمائة ألف (٣).

وكان أهل البيت يحبون الصحابة ويمدحونهم حتى أن علياً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ زوّج ابنته أم كلثوم من أمير المؤمنين عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقال علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يمدح الصحابة -رضي الله عنهم-: لقد رأيت أصحاب محمد، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سجداً وقياماً، يراوحن بين جباههم وأقدامهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم! كأن بين أعينهم رُكْب المعزى من طول سجودهم! إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف؛ خوفاً من العقاب، ورجاءً للثواب (٤).

وكان علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من المخلصين الأوفياء لعثمان، مناصحاً مستشاراً، وقاضياً كما كان في خلافة الصديق والفاروق.

ولم يكن جعفر بن محمد يتولى أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما- فحسب، بل كان يأمر أتباعه بولايتهما أيضاً.

دخلت عليه امرأة فسألته عن أبي بكر وعمر، فقال لها: توليهما، قالت فأقول لربي إذا لقيته إنك

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات.

(٤) حلية الأولياء ١/٧٦-٧٧.

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٣) البداية والنهاية ٨/١٤٠.

أمرتني بولائيهما؟ قال : نعم.

وكان من حب أهل البيت للصديق والتودد فيما بينهم أنهم سموا أبناءهم باسم أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأولهم علي بن أبي طالب حيث سمي أحد أبنائه باسم أبي بكر، وسمى الحسن بن علي أحد أبنائه بهذا الاسم، والحسين بن علي أيضاً سمي أحد أبنائه باسم الصديق، وكان زين العابدين بن الحسن يكنى بأبي بكر.

وموسى الكاظم سمي أحد بناته باسم بنت الصديق، الصديقة عائشة. كما أن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سمي إحدى بناته عائشة.

وسمي علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ابنه من أم حبيب بنت ربيعة البكرية باسم الفاروق عمر. والحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سمي أحد أبنائه عمر أيضاً، والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضاً سمي أحد أبنائه باسم عمر. كما أن علي بن الحسين (زين العابدين) سمي أحد أبنائه عمر. وكذلك موسى بن جعفر الملقب (الكاظم) سمي أحد أبنائه: عمر. وكان من حب أهل البيت لعثمان أنهم زوجوا بناتهم من أبنائه، وسمّوا أبناءهم باسمه، كما ذكر عدد من المؤرخين أن واحداً من أبناء علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان اسمه عثمان^(١).

(١) انظر كتاب (الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم)، السيد بن أحمد بن إبراهيم من إصدارات مبرة الآل والأصحاب ضمن سلسلة العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب، الكويت، وكتاب (رحماء بينهم) التراحم بين آل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة رضي الله عنهم، صالح بن عبد الله الدرويش.



س١: ما المراد بآل بيت النبي ﷺ ؟

س٢: قارن بين أقسام الناس في آل البيت ﷺ، مع التوضيح .

س٣: تحدث عن شيء من حقوق آل البيت ﷺ، مع الاستدلال .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم رضي الله عنهم

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم
والطلاب.

صور من محبة النبي ﷺ.

كيف انتشر الإسلام؟

فضل الصحابة ومكانتهم رضي الله عنهم

الصحابة جمع صحابي: وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك. والذي يجب اعتقاده فيهم أنهم أفضل الأمة وخير القرون لسبقهم واختصاصهم بصحبة النبي ﷺ والجهاد معه، وتحمل الشريعة عنه، وتبليغها لمن بعدهم. والواجب علينا سلامة قلوبنا وألسنتنا لأصحاب رسول الله ﷺ: وأن تكون قلوبنا مملوءةً بالحب والتقدير والتعظيم لأصحاب رسول الله ﷺ على ما يليق بهم، ولأن محبتهم من محبة رسول الله ﷺ، ومحبة رسول الله ﷺ من محبة الله. وأن تكون ألسنتنا أيضاً سالمة من التنقص والسب والشتم واللعن والتفسيق والتكفير لهم وما أشبه ذلك مما يأتي به أهل البدع، فإذا سلِمَت من هذا، مُلِئَت من الثناء عليهم والترضي عنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم وغير ذلك.

نشاط



اختر ثلاثة من الصحابة - رضي الله عنهم، وشرح أبرز سماتهم ومواقفهم.

فضل الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

- أنهم خير القرون في جميع الأمم، كما صرح بذلك رسول الله ﷺ حين قال: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(١).
- أنهم أصحاب خير البرية محمد ﷺ.
- أنهم هم الوسطة في التبليغ بين رسول الله ﷺ وأمته، فمنهم تلقت الأمة عنه الشريعة.
- ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة.
- أنهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق والنصح والأخلاق والآداب.

ومن معتقد أهل السنة أنهم يُمَسِّكون عما شَجَرَ بينهم، يعني عما وقع بينهم من النزاع، والكلام عما شجر بينهم ليس هو الأصل، بل الأصل هو الكف والإمساك، ويُقصد به عدم الخوض فيما وقع بينهم من الحروب والخلافات على سبيل التوسع وتتبع التفصيلات.

نشاط



يتم النشاط على طريقة
المسابقات بين مجموعات
الطلاب.

بالتعاون مع زملائك، اكتب اسم (ثلاثين) صحابياً رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

ومما ورد في فضلهم من الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١).

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾^(٢).

نشاط



حدد وجه الاستدلال في الآيتين على ثناء الله - تعالى - على الصحابة - رضي الله عنهم -

.....
.....
.....
.....

الثناء عليهم في السنة

قال ﷺ: «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(٣).

النصيف يأتي بمعنى النصف كما هنا، ويأتي بمعنى الخمار.

وقوله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(٤).

وقال ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا»^(٥).

(١) سورة التوبة الآية: ١٠٠.

(٢) سورة الفتح الآية: ١٨.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم.

(٤) أخرجه البخاري ومسلم.

(٥) أخرجه مسلم.

نشاط



وجه الاستدلال بهذه الأحاديث على فضل الصحابة - رضي الله عنهم - في حياة الرسول ﷺ وبعد وفاته.

تقويم

- س١: ما المراد بالصحابي ؟
س٢: تحدث عن فضل الصحابة - رضي الله عنهم - .
س٣: قارن بين معتقد أهل السنة في الصحابة - رضي الله عنهم - مع غيرهم، مسترشداً بالأدلة الواردة في الدرس .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

الوحدة السابعة



لزوم الجماعة وذم الفرقة

الصفحة

المحتور ..

- ٢٠٠ الفصل واحد فقط المدرس الأول: وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة
- ٢٠٤ المدرس الثاني: وجوب طاعة ولاية الأمر



أخي الطالب ..

بنهاية هذه الوحدة نتوقع أن تحقق الأهداف التالية:

- أن تتعرف على أهمية لزوم الجماعة.
- أن تزداد حرصاً على تماسك الجماعة.
- أن تنبذ الفرقة وطرقها.
- أن تحقق الطاعة بالمعروف لولاة الأمر.



الدرس الأول: وجوب لزوم الجماعة ودم الفرقة

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم وتكون المجتمعات بتماسك الأفراد. والطلاب. قصة كسر الأعواد متفرقة، ومثانتها مجتمعة.

لزوم الجماعة ودم الفرقة

لزوم الجماعة: الثبات على وحدة الكلمة بين المسلمين.

ورد معنى الجماعة في درس سابق، فما معناها؟ وما قول ابن مسعود رضي الله عنه فيها؟

.....

.....

.....

ولقد وردت في كتاب الله الكريم آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف، وتبين أن الأمة الإسلامية أمة واحدة ومن الأدلة، قوله تعالى:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ءَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴿١﴾

وقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (٣).

نشاط



وجه الاستدلال من الآيات.

.....

.....

(٣) سورة التوبة الآية : ٧١.

(٢) سورة الحجرات الآية : ١٠.

(١) سورة آل عمران الآيات: ١٠٢-١٠٣.

أما مفارقة الجماعة فأمر طارئ وحادث، لذا جاء التحذير منها في مواطن عدة منها:
قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١).

وقوله: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ
سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَأَسْتَفْتِيَهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٣).

قال ابن تيمية: ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة (٤).
ومن أدلة السنة:

قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا
تَفَرَّقُوا وَأَنْ تَنَاصِحُوا مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ» (٥).

قوله: «ولا تفرقوا» أمرٌ بلزوم جماعة المسلمين وتآلف بعضهم ببعض، وهذه إحدى قواعد الإسلام (٦).
وقوله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَحَمَلَهَا فَرَبًّا حَامِلِ الْفِقْهِ فِيهِ غَيْرُ فِقْهِهِ وَرَبِّ حَامِلِ الْفِقْهِ
إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغْلُّ عَلَيْهِنَّ صَدْرُ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُنَاصِحَةُ أُولِي الْأَمْرِ
وَلَزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» (٧).

ومعنى «لا يغل عليهم صدر مسلم» أي: لا يبقى فيها غل ولا يحمل الغل مع هذه الثلاث بل تنفي عنه
غله وتنقيه منه.

وقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِالْجَمَاعَةِ، مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ» (٨).

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٥. (٢) سورة الأنعام الآية: ١٥٣. (٣) سورة الأنعام الآية: ١٥٩. (٤) الفتاوى ٢٤/١٧٣. (٥) أخرجه مسلم. (٦) قاله الإمام النووي. (٧) أخرجه أحمد والدارمي. (٨) أخرجه أحمد واللالكائي.
في شرح أصول الاعتقاد برقم ١٥٧ ولنظفه (إن الله أمرني بالجماعة) عند اللالكائي.



- س١: ما المراد بالجماعة ؟
- س٢: ما أثر لزوم الجماعة على إقامة الدين ؟
- س٣: كيف نجمع بين ما يقع من خلاف بين أفراد المجتمع ولزوم الجماعة ؟

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....



الدرس الثامن: وجوب طاعة ولاة الأمر

مدخل:

يتم الحوار بين المعلم طبيعة المجتمعات (البشر، الحيوان، الحشرات ...) تحتاج إلى قائد. والطلاب.

وجوب طاعة ولاة الأمر

اتفق السواد الأعظم من المسلمين

- وجوب تعيين الإمام.
- وجوب طاعته بالمعروف.
- أن الأمة واجب عليها الانقياد لإمام عادل يقيم فيهم أحكام الله والشريعة التي جاء بها رسول الله ﷺ.
- يقيم العدل وينصف المظلومين من الظالمين.

والأدلة على ذلك من القرآن والسنة

من أدلة القرآن:

قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١).

قال ابن كثير: والظاهر - والله أعلم - أن الآية عامة في جميع أولي الأمر من الأمراء والعلماء. ووجه الاستدلال من هذه الآية: أن الله سبحانه أوجب على المسلمين طاعة أولي الأمر منهم وهم الأئمة، والأمر بالطاعة دليل على وجوب تنصيب ولي الأمر. وعطف طاعة ولي الأمر على طاعة الله ورسوله ﷺ لأن أولي الأمر لا يُفردون بالطاعة بل يُطاعون فيما لا معصية فيه لله ورسوله ومن باب أولى ما هو طاعة لله ورسوله.

(١) سورة النساء الآية: ٥٩.



ورد في سورة البقرة قصة تحكي أثر طاعة ولي الأمر على المجتمع، فما تلك القصة باختصار؟ واذكر أرقام الآيات التي وردت فيها.

.....

.....

.....

.....

ومن الأحاديث

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً» (١).
 - ومن الأحاديث الواردة في الأمر بالطاعة وعدم نكث البيعة والأمر بالصبر على جورهم وإن رأى الإنسان ما يكره حديث عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَأَنْ لَا تُنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلُهُ قَالَ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» (٢).
 - وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَازَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً» (٣).
- قال المحققون من العلماء: ولزوم طاعتهم وإن جاروا، فلأنه يترتب على الخروج عن طاعتهم من المفساد أضعاف ما يحصل من جورهم، بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات ومضاعفة الأجور، فإن الله -تعالى- ما سلطهم علينا إلا لفساد أعمالنا، والجزاء من جنس العمل، فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة وإصلاح العمل، قال تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ
- مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ (٤).

(١) رواه مسلم.

(٢) متفق عليه.

(٣) متفق عليه.

(٤) سورة الشورى الآية: ٣٠.

معتقد أهل السنة والجماعة في البيعة والسمع والطاعة

كانت الجاهلية قبل بعثة الرسول ﷺ في فرقة واختلاف وتناحر، يعتدي القوي على الضعيف، فبعث الله رسوله ﷺ فوحد الصف ولم الشمل وحذر من الاختلاف قال -تعالى- : ﴿وَلَا تَنزَعُوا فَنَفْسَلُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾^(١).

وقال تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

وعن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «من أراد بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد»^(٣).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية»^(٤). ولهذا فإن أهل السنة يحذرون من الفرقة والخلاف والخروج على ولاة الأمر لنهي النبي ﷺ عن ذلك وتوعده من فعل ذلك بالوعيد الشديد لأن الجماعة لا تستقيم إلا بإمام تجتمع عليه الكلمة والإمام لا يستقيم له الأمر إلا بالطاعة.

عن عرفجة الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق كلمتكم فاقتلوه»^(٥).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني»^(٦).

وأهل السنة يعتقدون أن وقوع الحكام والأمراء في بعض المعاصي لا يبرر الخروج عليهم. فعن عوف ابن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا من ولي عليه وال فرأه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزع يداً من طاعة»^(٧).

وأهل السنة يعتقدون أن الطاعة واجبة للأمير التقي والأمير الفاجر لكن لا تجوز طاعتهم في المعصية. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»^(٨).

(٢) سورة آل عمران الآية : ١٠٥ .

(٤) رواه مسلم، ح (١٨٤٨) .

(٦) رواه البخاري، ح (٢٩٥٧)، ومسلم، ح (١٨٣٥) .

(٨) رواه مسلم، ح (١٨٣٩) .

(١) سورة الأنفال الآية : ٤٦ .

(٣) رواه أحمد ١/٣١٠ .

(٥) رواه مسلم، ح (١٨٥٢) .

(٧) رواه مسلم، ح (١٨٥٥) .

عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان)^(١).

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنه سيكون عليكم أئمة، تعرفون وتكفرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع»، قالوا: أفلا نناذبهم بالسيف؟ قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة»^(٢).

ويرى أهل السنة وجوب مناصحة الحكام والأمراء. عن تميم الداري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم»^(٣).

وعن زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب مسلم، إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»^(٤).

ويرون أنه لا يجوز سبهم وشتيمهم والتشهير بهم. وقال الإمام الطحاوي في عقيدته: (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يداً من طاعتهم فإن طاعتهم من طاعة الله - عز وجل - فريضة ما لم نؤمر بمعصية وندعوا بالصلاح والمعافة).

وأهل السنة يعتقدون أن النصيحة لولاة الأمر تكون سراً لا علانية أمام الناس. عن عياض بن غنم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينصح لسلطان بأمر فلا يبد له علانية، ولكن ليأخذ بيده فيخلو به، فإن قيل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه له»^(٥).

وأهل السنة يحرمون الخروج على ولاة الأمور إذا لم يسمعوا للنصيحة، ويأمرون بالصبر عليهم. عن وائل بن حجر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلنا: يا رسول الله، (أريت إن قامت علينا أمراء يمنعونا حقنا، ويسألونا حقهم...، فقال: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم»)^(٦).

وعن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض»^(٧).

(١) رواه البخاري، ح(٧٠٥٦)، ومسلم، ح(١٧٠٩).

(٢) رواه مسلم، ح(١٨٥٤)، والترمذي، ح(٢٢٦٥)، واللفظ له.

(٣) رواه مسلم، ح(٥٥).

(٤) رواه ابن حبان ٢٧٠/١، ح(٦٧).

(٥) رواه أحمد، ٤٩/٢٤.

(٦) رواه مسلم، ح(١٨٤٦).

(٧) رواه البخاري، ح(٣٧٩٢)، ومسلم، ح(١٠٦١).

نشاط



بالتعاون مع زملائك، يقول النبي ﷺ «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(١)، فما معنى "لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ" مع التوضيح بالأمثلة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تقويم

س ١: ما الدليل من القرآن الكريم على وجوب طاعة ولاة الأمر؟

س ٢: ما أثر طاعة ولاة الأمر بالمعروف على إقامة الدين؟

س ٣: قارن بين مجتمع فيه حاكم لا يُطاع، ومجتمع فيه حاكم يطاع بالمعروف .

نشاط



لخص الدرس في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

.....

(١) رواه مسلم.

المراجع

١. أوثق عرى الإيمان سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٢. اقتضاء الصراط المستقيم ابن تيمية
٣. تحكيم القوانين محمد بن إبراهيم آل الشيخ
٤. شرح العقيدة الطحاوية ابن أبي العز الحنفي
٥. العبودية ابن تيمية
٦. العقيدة في الله عمر الأشقر
٧. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء أحمد الدويش
٨. فتح المجيد شرح كتاب التوحيد عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب
٩. مجموعة التوحيد بعض أئمة الدعوة السلفية
١٠. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد حافظ الحكمي
١١. أسماء الله الحسنى عبد الله الغصن
١٢. بدائع الفوائد ابن القيم
١٣. تفسير القرآن العظيم ابن كثير
١٤. حقوق النبي ﷺ على أمته في ضوء الكتاب والسنة د. محمد التميمي
١٥. رسائل ودراسات في الأهواء والافتراق والبدع وموقف السلف منها د. ناصر العقل
١٦. شرح العقيدة الواسطية محمد العثيمين
١٧. فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ابن قاسم
١٨. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى محمد العثيمين
١٩. محبة الرسول ﷺ بين الاتباع والابتداع عبدالرؤوف محمد عثمان
٢٠. معتقد أهل السنة في أسماء الله الحسنى محمد التميمي
٢١. منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عثمان علي حسن
٢٢. النهج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى محمد الحمود
٢٣. وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق جمال بادي
٢٤. وسطية أهل السنة محمد باكريم

